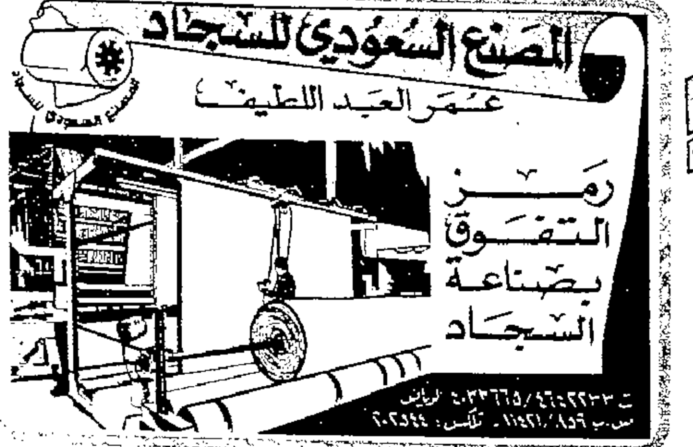


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 8 May 1986 Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2718
الخميس ٢٩ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٥/٨ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧١٨
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr. • Luxembourg 35 LF • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL
ثمن العدد

إلى أحبار الكثلكة العربية بقلم: أكرم زعيتر (ص٩)
ذكريات الشيخ علي الطنطاوي: حلقة مفردة.. وحي الصورة (ص١٠)
مابين الاحلام والواقع. بقلم: إحسان عبد القدوس (ص٩)
رأفت الهجان: مسلسل عن حرب المخابرات (ص٦)

نسور السعودية يقودون التورنيدو

الأمير سلطان: نحن شعب حر في شراء السلاح من أية دولة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حلسن البنيان والسر سيد احمد:

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي انه لايزال من حق الرئيس الامريكي رونالد ريجان استخدام حق الفيتو لاتمام صفقة الصواريخ التي ترغب السعودية في شرائها من الولايات المتحدة وتواجه اعتراضا داخل الكونجرس الامريكي.

طائرات التورنيدو تقدم تشكيلا لرأس السهم في سماء الرياض.
صورة خاصة من الرياض عبر الأقمار الصناعية. تصوير عباس عزت

وقال الامير سلطان ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن موقف السعودية من اعتراض الكونجرس على الصفقة: نحن نعرف ان في الولايات المتحدة قوانين داخلية والشعب الامريكي شعب حر في ان يعطي رأيه كما يريد.

واضاف بقوله: كما اننا نذكر ان الشعب السعودي بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله هو ايضا شعب حر في ان يتصرف ويشتري السلاح من اية دولة كانت في المكان والزمان اللذين يرغبهما.

وقال: على اننا مازلنا نترك للادارة الامريكية المجتهدة في هذه الصفقة ان تتصرف كما تحتمها دساتيرها وقوانينها.

وردا على سؤال حول امكانية التطبيق الفعلي لاتفاقية الدفاع العربي المشترك بعد تزايد الاعتداءات على الدول العربية قال الامير سلطان: سنطبق هذه الاتفاقية عندما يستشعر ويؤمن كل قائد وزعيم عربي بأن مصلحته هي في التضامن والتكاتف العربي.

واجاب الامير سلطان على سؤال حول موعد وصول طائرات «الاواكس» للسعودية فقال: نتوقع ان تصل اولى طائرات «الاواكس» بعد ثلاثة اشهر مقبلة ومن مصلحتنا العسكرية الا نطلع عدونا عن المميزات التي رغبنا في ادخالها على هذه الطائرات، ولكن ستتعرفون عليها بإذن الله تعالى على الطبيعة.

وعما اذا كان مشروع التوازن الاقتصادي سيطبق على طائرات «التورنيدو» قال الامير سلطان: بالتأكيد سنطبقه على «التورنيدو» او على مشروع «اليمامة» كما سمينا هذه الصفقة وهو ما طبقناه ايضا على مشروع «درع السلام» ولقد بعثنا بخطاب رسمي الى الحكومة البريطانية بهذا الشأن وتباحثنا مع وزير الدفاع البريطاني امس (أمس الاول) واليوم (امس) على صيغة تنفيذ قرارنا هذا.

وقد شهدت سماء العاصمة السعودية امس ولمدة ٩٠ دقيقة عرضا جويا شاركت فيه ولاول مرة ٤ طائرات «تورنيدو» قاذفة قامت احداها ولمدة ١٥ دقيقة باستعراض قدراتها القتالية بقيادة احد الطيارين السعوديين امام الامير سلطان بن عبد العزيز بحضور جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني.

كما قامت طائرات «تورنيدو» باربعة تشكيلات جوية رائعة برفقة طائرات «ف ١٥» و«ف ٥» وكان التشكيل الاول يمثل «رأس السهم» ثم تشكيل «الصندوق المغلق» ثم تشكيل قتالي اعقبه تشكيل ختامي مشترك.

كما شاركت في العرض الجوي الذي اقيم بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الطيارين والفنيين السعوديين من كلية الملك فيصل الجوية طائرات التدريب بالكلية وطائرات التزويد

(التتمة على الصفحة ٢)

ردًا على الحملة الصهيونية:

ريجان: سأستخدم الفيتو لإقرار صفقة الصواريخ للسعودية

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصف البيت الأبيض الأمريكي المملكة العربية السعودية بأنها صديق ثابت للولايات المتحدة، وقال في بيان أصدره أمس: إن مصالحنا الخاصة تتطلب منا مساعدة السعودية على الوفاء باحتياجاتها الامنية المشروعة في وجه التهديدات الاقليمية المتزايدة.

وأضاف البيان ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان يحث الكونجرس بقوة على دعم الصفقة الهامة التي طلبتها السعودية من الولايات المتحدة. وحذر البيان من أنه إذا فشلت الولايات المتحدة في مساعدة المملكة العربية السعودية في هذه المنطقة المهمة، فمن المؤكد انها ستحصل على الأسلحة التي تحتاجها من مصادر أخرى.

وحدد البيان الاهداف الرئيسية من الصفقة بأنها دعم الدفاعات الجوية السعودية حتى علم ١٩٩٠ ومواصلة التعاون الأمني الثنائي بين البلدين الذي قال إنه يبقى المفتاح لأمن الخليج وللتعاون في المنطقة والبحث عن السلام.

وأضاف ان اتمام الصفقة الآن رغم ان تسليم الصواريخ لن يتم قبل عدة أعوام يوضح اننا نؤيد الدفاع السعودي عن النفس.

وقد علق الرئيس ريجان في طوكيو أمس على المحاولات التي تجري داخل الكونجرس لعرقلة الصفقة بقوله إنه ينبغي على اعضاء مجلس الشيوخ ان ينتظروا عودته الى واشنطن «ليتأكدوا مما سيحدث لهم».

وأعلن البيت الأبيض في طوكيو أمس ان الرئيس ريجان سيعارض القرار الذي صوت عليه مجلس الشيوخ الأمريكي لعرقلة الصفقة، وقال ادوارد جيرجيان مساعد المتحدث باسم الرئاسة ان البيت الابيض مقتنع بان مجلس الشيوخ لن يتمكن من الغاء الفيتو الرئاسي الذي يتعين عليه الحصول على اغلبية الثلثين أولا.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد اعترض بعد حملة صهيونية واسعة باغلبية ٧٣ صوتا ضد ٢٢ على طلب إدارة الرئيس ريجان باتمام الصفقة، ويحاول معارضو الطلب داخل مجلس النواب، وهم

(التتمة على الصفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

معان وراء كلمات الملك فهد: لسنا مدينين لأحد ولا نتدخل في شؤون الغير أو نؤذيه

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

الذين شهدوا اللقاء الكبير بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وابناء الاسرة السعودية الواحدة بقصر السلام بجدة مساء امس الاول لدى وصوله كعادته في مثل هذا الوقت من كل عام ليباشر مهام الاشراف الشخصي والمتابعة الميدانية لكل مشاريع الخير والنماء والازدهار التي يجري تنفيذها في اقدس بقاع الارض في مكة المكرمة ام القرى وعاصمة الاسلام وقبلة المسلمين، وفي المدينة المنورة طيبة الطيبة ومأرز الايمان ومثوى رسولنا الامين صلى الله عليه وسلم.

والذين استمعوا الى حديث الصدق والصراحة والوضوح الفياض بكل معاني الشجاعة في الرأي والسجية المثلى والحكمة السديدة.

نقول: الذين شهدوا اللقاء والذين استمعوا الى خادم الحرمين الشريفين خرجوا بمجموعة من الدروس المستفادة تتلخص فيما يلي:

١ - ان القيادة السعودية الرشيدة منذ عهد القائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله قد جندت كل فرد فيها لخدمة الحرمين الشريفين ووضعت نصب عينيها المفهوم الحقيقي لشرف تحمل هذه الامانة الغالية بتيسير سبل الحج والعمرة والزيارة للاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة امام ملايين المسلمين وتوفير كل اسباب الحماية والرعاية والحفاوة والتكريم لهم منذ اللحظة التي يضعون فيها رواحلهم عبر المنافذ البحرية والبرية والجوية للمملكة العربية السعودية وحتى مغادرتهم تحف بهم عناية الله وسهر القيادة السعودية الخادمة للاسلام والمسلمين والباذلة في سبيلهما كل غال ونفيس.

وهو ما عبر عنه الملك فهد بقوله: «الحمد لله الذي جعل هذا البلد آمنا مطمئنا مشرفا لخدمة الحرمين ومنعما في حماية البيت العتيق ونحن ابناء هذا البلد وانا واحد منكم نعتز ونفتخر باننا خدام الحرمين الشريفين».

واضاف: «وانه ليسعدني دائما ان انادى دائما بخادم الحرمين الشريفين واسأل الله ان يجعلني واياكم عند مستوى هذا الشرف العظيم».

وخادم الحرمين الشريفين وهو ينهض بمسؤوليات وواجبات دينه الحنيف وشعبه الوفي وأمته العربية والاسلامية تدرك جميعا وتعرف - كما تدرك مكة المكرمة والمدينة المنورة وتعرفان - المكان والمكانة التي يحوزانها في عينيه وقلبه ودائرة حبه واهتمامه وهو ما عبر عنه بقوله: «واسأله تعالى ان يوفقني لاتمام ما بدأته من مشروعات التوسعة والانشاء والتخطيط في هذين البلدين الكريمين واني اعتبر كل ما ينفق في هذا السبيل من ثروة البلاد مهما عظم مقداره فهو كسب عظيم وربح وفير».

ويكفي ان نشاهد عظمة ما تحقق وما سيتحقق من مشاريع الخير وتوسعة الحرمين الشريفين لندرك ان امانة الدعوة لله هي في أيد امينة سيكتب عنها تاريخ الاسلام بأحرف من نور. انه في ظل القيادة السعودية الماجدة قام هذا الكيان الشامخ: المملكة العربية السعودية دولة عربية مسلمة دستورها القرآن وشريعتها الاسلام وبفضل تمسك ابنائها بالعقيدة الاسلامية تحقق الأمن والأمان وعم الرخاء والاستقرار وشهد الحرمان الشريفان اكبر توسعة لهما منذ فجر النبوة الاول حتى اليوم.. وذلك على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز..

الملك فهد بن عبد العزيز

٢ - ان المملكة العربية السعودية كانت وستظل تحمل لواء الدعوة الصادقة الى الله الى يوم الدين وسبيلها في ذلك - كما قال الملك فهد بن عبد العزيز - «الكلمة الطيبة الهادئة المحببة الى النفس لانها اقصر الطرق الى قلوب الناس واكثرها تأثيرا في النفوس ولنا في الآية الكريمة خير هدى وامتثال «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن»».

ولهذا فان التزام السياسة السعودية في الداخل والخارج يقوم على اساس اخلاقي جوهره النصيحة في الله وهدفه التآخي في الحق ومبتغاه التسامح والتآزر والمحبة لتحقيق الاهداف العليا لأمتنا العربية والاسلامية.

وهو ما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين في معرض حديثه عن مكانة المملكة في قلوب المسلمين ومواقفها المشرفة ودورها البناء في كل المجالات حينما خاطب جموع المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول قائلا:

«ان بلادكم بفضل الله سباقة للخير قائمة بواجباتها تجاه الجميع باذلة جهودها في سبيل توثيق صلاتها بالاشقاء والاصدقاء ساعين لكل ما فيه رفعة شأنها وتعزيز قدراتها واننا لنحمد الله اننا لسنا مدينين لاحد ولا نتدخل في شؤون الغير ولا نتعرض لاحد باذى بل طالما تجاوزنا عن اخطاء الكثير وتسامحنا عمن أساء والفضل في هذا كله يعود الى تمسكنا بتعاليم ديننا الحنيف وحرصنا على اتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه وهذا هو سر أمننا ومبعث رخاء معيشتنا».

٣ - ان المملكة العربية السعودية تتمتع بمركز اقتصادي قوي على الرغم مما يشهده العالم من كساد وأزمات وما يتعرض له سوق النفط من اغراق في الانتاج وحروب الاسعار.

وهو ما عبر عنه العاهل السعودي بكل الثقة والاقتدار قائلا: «نحن نمر الآن بمرحلة ما بعد الطفرة ونسلك طريقا سليما نحو التوازن المعقول لكي نحقق الاستقرار في كل الامور ونسأل الله ان يديم علينا نعمه ويجعلنا عند مستوى شكر هذه النعم».

وهكذا جاء حديث خادم الحرمين الشريفين من القلب لينساب تلقائيا الى كل قلوب ابناء شعبه الوفي وقلوب ابناء أمته العربية والاسلامية جمعاء.

العتيبة لـ الشرق الأوسط

أحذر من انهيارات جديدة لأسعار النفط!

لندن - «الشرق الاوسط»:

في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» أكد الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية بالامارات ان اوبك قد توقفت فعليا عن دور المنتج «الحدي» الذي يكمل احتياجات السوق، وانها تتصرف الان بوصفها منتجا عاديا، وبالتالي فانه ليس من مسؤوليتها تحديد الاسعار، ولكن هدفها حاليا يتمثل في الحصول على حصة عادلة من السوق الذي تاثر كثيرا بزيادة انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك.

واضاف العتيبة ان هناك فائضا عائما في الاسواق يصل الى حوالي ٢ مليون برميل يوميا يضغط على اسعار البترول في اتجاه مزيد من الانخفاض، واستبعد ان يكون التماسك الذي شهدته اسعار النفط في الايام الاخيرة مؤشرا طويل المدى والقى باللائمة على الدول المنتجة غير الاعضاء في اوبك التي ترفض حتى الان التعاون مع اوبك من اجل توفير الاستقرار ومنع استمرار هبوط الاسعار.

وحذر الدكتور العتيبة من حدوث مزيد من الانهيارات لاسعار النفط، وأكد ان الدول المنتجة للنفط في بحر الشمال تتحمل مسؤولية ذلك.

واشار العتيبة في حديثه الى ان انتاج اوبك يصل حاليا الى حوالي ١٨ مليون برميل يوميا، وان الانضباط داخل اوبك واحترام قراراتها يمثل احد عوامل استقرار السوق. وقال ان هناك طريقا طويلا على اوبك ان تقطعه للتحضير لمؤتمر (بريوني) في يونيو (حزيران) المقبل من اجل الخروج بنتائج متفق عليها. واوضح ان تعاون جميع الدول المنتجة داخل وخارج اوبك هو المفتاح الحقيقي لحل ازمة تدهور الاسعار.

وحذر الدكتور العتيبة من المبالغة في تقدير الاثر السلبي لانخفاض اسعار النفط على المنتجين في المناطق عالية التكاليف بالولايات المتحدة وكندا وبحر الشمال وغيرها. واوضح ان هناك خططا حكومية بالولايات المتحدة لشراء البترول من المنتجين المحليين باسعار قريبة من تكلفة الانتاج ووضعه في المخزون الاستراتيجي. واشار الى ان السوق البترولية تتميز بحساسية مفرطة جدا وتتأثر بأي تصريح سياسي او اقتصادي لكن جانبا كبيرا من الاستقرار يمكن ان يتحقق بالقضاء على العشوائية الحالية التي تيسر بها السوق بسبب الفائض المتراكم، وافتقاد التعاون بين المنتجين، واكد انه سيظل من مصلحة الدول المستهلكة للنفط ان تحصل عليه بادنى الاسعار.

وقلل الوزير من شأن الانقسام الحالي في اوبك الذي اسفر عنه المؤتمر الاخير في جنيف والذي وضع ١٠ دول اعضاء في مقابل ٣ فقط (الجزائر، ليبيا، ايران) مما اعاق التوصل لاتفاق جماعي بشأن سقف الانتاج. وذكر ان الاختلاف ظاهرة منطقية في اطار الديمقراطية، لكن القضية الاساسية هي ان تحترم الاقلية رأي الاغلبية.

(نص الحديث ص٤)

رسالة من الملك فهد لأمير دولة قطر

الدوحة - واس: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية تتعلق بالمشاورات الجارية بين البلدين الشقيقين حول المستجدات على الساحة الخليجية.

وسلم الرسالة سفير السعودية لدى دولة قطر عبد المحسن سليمان الزيد خلال استقبال الشيخ خليفة له في الدوحة أمس.

الجميل وخلف اجتمعا في تونس

تونس - كونا: اجتمع الرئيس اللبناني الزائر امين الجميل هنا امس مع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف، واحيط هذا اللقاء الذي استمر الى ما بعد الظهر بسرية تامة.

ويتوقع ان المحادثات بين الرجلين قد تناولت العلاقات اللبنانية - الفلسطينية التي تعاني فتورا ملحوظا.

وتربط الرئيس الجميل بالسيد خلف صداقة تعود الى حوالي ١٢ سنة ويقال ان السيد خلف ساهم شخصيا باقناع بعض النواب اللبنانيين الذين تربطهم علاقات وثيقة وخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية لانتخاب الرئيس جميل لمنصب الرئاسة الاولى في لبنان قبل اربع سنوات.

سري وليس للنشر!

● مسؤول اجنبي ارجأ جولة عربية كانت مقررة هذا الاسبوع إلى مطلع الصيف بعد تلقيه تقارير من عدة عواصم تفيد بأن الظروف الراهنة غير ملائمة لمثل هذه الجولة وانها قد تضر لكثر مما تنفع.

محاولة لاغتيال ملكات الجمال!

لغز الممثلة الالمانية القتيلة في القاهرة: هل كانت عميلة لجهاز مخابرات؟

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تتكتم أجهزة البحث الجنائي التي تعمل في حادث قتل الممثلة الالمانية هاني فريدريك بمنطقة العجوزة في القاهرة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي على بعض ما عثروا عليه خلال معاينة المسكن المفروش الذي كانت تستأجره القتيلة.

وقد وجد رجال المباحث قسيمة زواج من شاب مسلم ذكرت فيه القتيلة ان ديانتها الاسلام دون أن تغير اسمها باسم عربي. كما وجدوا «أجندة» تليفونات تضم اسماء ٨ طيارين مصريين تخرج بعضهم في الكلية الجوية المصرية. وقد استدعاهم المحققون لسؤالهم، ووجدوا أيضا صورا عديدة التقطت لها في منطقة شرم الشيخ وتحمل تواريخ مختلفة ولكنها متقاربة خلال عامي ٨٥ و١٩٨٦. وكانت تمارس رياضة الغطس في الماء بشرم الشيخ حيث تستقبل هذه المنطقة من سيناء الجنوبية عددا كبيرا من الهواة الاسرائيليين كل اسبوع.

وقد لمح أحد رجال الشرطة المصرية إلى وجود شبهة تورط القتيل الالمانية بنشاط التجسس داخل نظام «الدوبل فيس» أي العمل مع جهازي تجسس متضادين في وقت واحد.

وفي هذه الحالة يصبح في حساب الاحتمالات أن أحد هذه الأجهزة قد تخلص منها قتلا وبأسلوب العاشق المنتقم، لابعاد الشبهة عن حقيقة القاتل.

وقد طلب وزير الداخلية بعد أن طال الوقت دون العثور على القاتل مشاركة أجهزة أخرى تعمل في الحقل السياسي مع جهاز المباحث الجنائية في مصر.

من جهة ثانية، ألقت سلطات الأمن المصرية القبض على ١٠ أشخاص من جماعة «تنظيم الجهاد» يوم الجمعة الماضي وذلك قبل إلقائهم قنابل حارقة ومتفجرات على موكب ملكات جمال العالم أثناء مرورهن بشوارع القاهرة، وكانت سلطات الأمن قد تلقت معلومات تفيد بقيام عدد من أعضاء الجماعات الدينية بمحاولة اغتيال ملكات جمال العالم أثناء زيارتهن القاهرة في الفترة من ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي وحتى الثامن من مايو (ايار) الحالي.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه جرى التحقيق مع الأشخاص العشرة المقبوض عليهم واجراء التحريات الكافية عنهم وعن اتصالاتهم في محاولة لمعرفة اليد المحركة لهذه المحاولة.

قصف جوي عراقي لمصفاة طهران

بغداد - «الشرق الاوسط»:

قصفت الطائرات العراقية امس مصفاة النفط في طهران وضربت اربعة معسكرات للجيش الايراني ونفقا للقطارات وجسرا يربط ايران بالخارج. واسفر القصف عن سقوط ما لا يقل عن اربعة قتلى و١٧ جريحا.

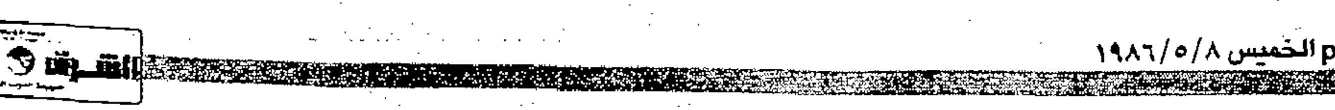
واعلن ناطق عسكري في بغداد «ان سلاح الطيران العراقي شن قبل ظهر امس غارة على مصفاة النفط في جنوب العاصمة الايرانية وعادت الطائرات سالمة بعد ان احالت المصفاة الى ركام محترق تتصاعد منه السنة اللهب وسحب الدخان».

وفي بيان لاحق اعلن الناطق العراقي ايضا ان الطائرات اغارت امس على معسكرات «مريوان» و«موسك» و«كلله» و«بانه» الايرانية ونفق للقطارات وجسر «قافلانكو» واحدثت بها اصابات مدمرة.

بيان ايراني

واعلنت ايران من جانبها ان العراق قصف منطقة الوسط من طهران لكن مديرا من العاملين لدى احدى شركات النفط اليابانية ابلغ وكالة انباء «الاسوشيتدبرس» قوله نقلا عن ممثله في طهران ان الطائرات العراقية قصفت مصفاة النفط وان النار شوهدت تشتعل في جانب منها.

كذلك اكدت مصادر الصناعة النفطية التي اتصلت بها الوكالة في طهران من البحرين ان القصف العراقي اشعل النار في احد مستودعات المصفاة.





الأمير سلطان والى يمينه وزير الدفاع البريطاني يشاهدان العرض الجوي





..ويسلم جائزة للاول في دفعة الطيارين السعوديين.





طائرات ف ١٥ في سماء ساحة الاحتفال.

الحكومة السودانية الجديدة تعلن السبت

المهدي: اسلوب الشورى والتعاون الطابع الأساسي للحكم المقبل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعلن يوم السبت التشكيلة الكاملة للحكومة السودانية الجديدة برئاسة السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء، وتتألف الوزارة من ستة وزراء ينتمون للحزب الاتحادي الديمقراطي وثمانية من حزب الامة القومي صاحب الأغلبية في الجمعية التاسيسية، وثلاثة من الاحزاب الجنوبية ووزير واحد من الحزب القومي السوداني.

واكد السيد المهدي في لقائه صباح امس بوكلاء الوزارات ومديري المصالح والمؤسسات الحكومية ان حكومته ستعبر عن القوى السياسية.

وقال إن لقاءه بوكلاء الوزارات ومديري المصالح يأتي لتكليفهم بمهام الوزراء إلى حين تشكيل الحكومة، وان هذه الخطوة تأتي في اطار عودة النظام الديمقراطي للعمل في بناء السودان.

واضاف المهدي ان اسلوب الشورى والتعاون سيكون طابعا اساسيا للحكومة المقبلة في كل موقع، وأشار إلى التزام وزراء الحكومة القادمة في هذا الاسلوب.

ثم تلا الأمين العام لمجلس الوزراء القرار الوزاري رقم (١) بتكليف وكلاء الوزارات المركزية أو من ينوب عنهم وذلك للقيام بمهام الوزراء وتكليف أمناء الحكومات الأقليمية وأمين العاصمة القومية بالقيام بمهام حكام الاقاليم ومعتمد العاصمة القومية.

ويتولى القائد العام لقوات الشعب المسلحة أعباء وزير الدفاع، كما يباشر مفتش عام ومديرو الشرطة مهام الوزير المختص، وينص القرار على أن يستمر حكام الاقاليم الجنوبية في مواصلة أعبائهم.

وفي غضون ذلك أدلى مصدر مسؤول بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس ان القوات المسلحة استعادت مدينة رمبيك عاصمة مديرية البحيرات باقليم بحر الغزال صباح أمس.

وأوضح المصدر ان ذلك تم وفق الخطة التي اعدتها القيادة العامة للقوات المسلحة وبعد حصار استهدف تهيئة المناخ للحوار تجنبا لسفك الدماء والقتال بين أبناء الوطن الواحد.

سوداني يعمل بالسعودية عضو بمجلس السيادة

تاج الدين لـ «الشرق الاوسط»: السودان بحاجة لخدمات جميع ابنائه

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من / كمال حامد:

تلقى الدكتور علي حسن تاج الدين مساعد مدير المشروعات بالبنك الاسلامي للتنمية في جدة نبأ تعيينه وانتخابه عضوا بمجلس السيادة السوداني صباح امس الاحد وسيتوجه صباح غد الى الخرطوم لاداء القسم امام رئيس واعضاء الجمعية التأسيسية ومجلس السيادة ليتسلم اعباءه رسميا.

وقد التقت «الشرق الاوسط» ظهر امس مع الدكتور تاج الدين بمكتبه في البنك الاسلامي للتنمية حيث عبر عن سعادته لثقة الجمعية التأسيسية والشعب السوداني في شخصه لاختياره عضوا بمجلس السيادة الذي هو رأس الدولة.

وقال في اول تصريح له «لم اكن اعلم من قبل عن هذا الاختيار ولكنني لم افاجأ به بعدما قرأته في جريدة «الشرق الاوسط»، وذلك لانني وافقت من قبل للسيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة حين عرض علي المشاركة في خدمة السودان في المرحلة الجديدة الحالية.. ولا انفي انني عضو في حزب الامة منذ عام ١٩٦٤م.

وقال عضو مجلس السيادة السوداني «ان السودان بحاجة لخدمة جميع ابنائه خاصة من المغتربين الذين اكتسبوا العديد من الخبرات وأنا واحد منهم فسأعمل بحكم موقفي كمسؤول في البنك الاسلامي للتنمية لتوطيد التعاون السابق بين السودان والبنك الذي تعرض لبعض الاهتزاز بسبب سياسة النظام السوداني السابق في وقت بلغت فيه حركة التعامل بين البنك الاسلامي والسودان اكثر من مائة مليون دولار في مجال التجارة الخارجية».

وسأدعو من داخل السودان لاستمرار واستئناف هذه العلاقة خاصة في مجالات الاعانة ومكافحة التصحر والجفاف والتي دعم البنك فيها السودان بعشرة مليون دولار.

والدكتور تاج الدين من مواليد اقليم دارفور عام ١٩٤٠م ومتزوج وأب لاربعة اطفال..

وقد تلقى تعليمه الجامعي في القاهرة عام ١٩٦٤م، ثم نال دبلوم المعهد الدولي للادارة في باريس عام ١٩٧٠م ثم درجة الدكتوراه في الادارة من جامعة باريس عام ١٩٧٢.

وعمل في السودان بديوان شؤون الخدمة حتى وصل لمنصب نائب المدير ثم التحق للعمل في البنك الاسلامي للتنمية عام ١٩٧٧م وتقلد عدة مناصب اخرها مساعد مدير المشروعات والمشرف على برنامج التعاون الفني بين الدول الاعضاء في البنك وهي ٤٤ دولة اسلامية.

القاهرة: اعفاء المهاجرين المصريين من استخراج تصاريح العمل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصرية على مذكرة ادارة تصاريح العمل بشأن حصول المصريين المهاجرين هجرة دائمة والمتجنسين بجنسية اخرى بالاضافة الى الجنسية المصرية على تصاريح العمل اختياريا.. اي عدم مطالبتهم بها اثناء مغادرتهم البلاد وذلك شرط ان يحمل ما يفيد انه متجنس بجنسية اخرى بالاضافة الى الجنسية المصرية او ان يكون مؤشرا على جواز سفره من السلطات المختصة في مصر بالموافقة على هجرته هجرة دائمة، كذلك ان يكون مستقرا في دولة المهجر. ويبدأ العمل بهذا الاعفاء هذا الاسبوع.

واكد اللواء عبد المحسن هندي مدير ادارة تصاريح العمل لـ «الشرق الاوسط» ان عدم مطالبة المصريين المهاجرين هجرة دائمة او المتجنسين بجنسية اخرى بالاضافة للجنسية المصرية بتصاريح العمل اثناء مغادرتهم البلاد جاء تيسيرا لهم نظرا لظروفهم المعيشية في الخارج وعلى اساس انهم يدفعون الضرائب في بلد المهجر واصبح لهم علاقة جديدة بينهم وبين الدولة المقيمين فيها حاليا ولذلك تقرر اعفاؤهم لعدم ازدواج الضريبة وعدم تعارض القوانين المطبقة عليهم في بلديهم.

وقال انه بالاضافة الى ذلك فلا يعامل المصري المهاجر هجرة دائمة معاملة الاجنبي عند دخوله البلاد بأن يستبدل ١٥٠ دولارا بالمصري ويدفع ٢٥ جنيها مصريا رسم اقامة عن كل شهر يقيمه في البلاد فهو معفى من ذلك ايضا.

واضاف مدير ادارة تصاريح العمل انه ماعدا تلك الفئة وهم المهاجرون هجرة مؤقتة او العاملون بالجامعة العربية والامم المتحدة والمنظمات الدولية بصفة عامة واصحاب المنشآت بالخارج أيا كانت وباقي العاملين بالخارج تنطبق عليهم قوانين تصاريح العمل فيدفع المؤهل العالي ١٥٠ جنيها مصريا وما يعادل ١٢ جنيها مصريا بالعملة الاجنبية بالسعر الرسمي، وفيما عدا ذلك أي المؤهل المتوسط وغيره يدفع ١٢٥ جنيها مصريا وما يعادل ١٢ جنيها بالعملة الاجنبية بالسعر الرسمي.

كما أكد اللواء عبد المحسن هندي انه تيسيرا على المصريين العاملين بالخارج اصبح من الممكن تسديد المستحقات المالية وتقديم طلبات استخراج التصاريح في السفارات والقنصليات المصرية بالخارج التي يمكن لها القيام بتجديد التصريح، وسوف يرسل لها ايضا دفاتر تصاريح العمل التي تشبه جواز السفر وغير القابلة للتزوير ويحوي الدفتر ٧ تصاريح يمكن استعمالها على مدى ٧ سنوات بالقيمة المحددة ويجوز له سداد السنوات السبع مرة واحدة

نفي محاولة اغتيال وزير الاعلام القطري

الكويت ـ كونا: نفى وزير الاعلام القطري السيد عيسى غانم الكواري أمس نفيا قاطعا صحة أنباء تحدثت عن أنه تعرض لاطلاق نار في وقت سابق أمس.

وأبلغ وكالة الأنباء الكويتية في اتصال هاتفي أجرته معه في مكتبه بالدوحة انه يتمتع بصحة جيدة وانه لا صحة اطلاقا للأنباء التي تحدثت عن تعرضه لاطلاق نار.

عودة «كاظمة» إلى الكويت

الكويت ـ كونا: عادت إلى الكويت الليلة الماضية قادمة من ايران عن طريق دبي الطائرة «كاظمة» التابعة للخطوط الجوية الكويتية التي كانت قد اختطفت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤.

وكانت الطائرة قد غادرت العاصمة الايرانية في طريقها الى الكويت عصر أمس بعد ان وافقت السلطات الايرانية على الافراج عنها.

دمشق: الهجوم الامريكي وشيك

دمشق ـ طرابلس الغرب ـ وكالات الانباء: اكدت صحيفة «تشرين» السورية امس ان دمشق على يقين من اعتزام الولايات المتحدة القيام بعمل عسكري وشيك ضد سورية على شاكلة ما فعلته ضد ليبيا.

وكانت الصحيفة تعلق بذلك على تصريحات ادلى بها في طوكيو وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وتهديدات اخرى صدرت عن امريكيين وتشير الى ما تراه دمشق بأنه مؤشر هجوم وشيك.

وذكرت الصحيفة ان ايجاد ذريعة لعدوان امريكي على سورية امر يسير. ويكفي واشنطن ان تكرر الذريعة التي تتعلل بها كثيرا وهي مساندة سورية للارهاب وتعقد صفقة بين وكالة المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية بهدف اختلاق دلائل على مساندة سورية للارهاب لتشجيع الحكومة الامريكية على الرد بتوجيه ضربة لسورية هذه المرة.

على الصعيد نفسه، بعث وزير خارجية ليبيا برسالة الى السيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية يدعوه فيها الى اتخاذ الاجراءات التي يخولها له ميثاق الجامعة للرد على الاستفزازات الامريكية لليبيا.

وذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان وزير خارجية ليبيا طلب في رسالته التي بعث بها ليلة امس اصدار بيان من الامانة العامة للجامعة العربية والدعوة الى اصدار بيانات من الاقطار العربية وحشد كافة الامكانيات التي تحت تصرف امين عام الجامعة لمواجهة هذا العدوان.

وأشارت الرسالة الى البيان الذي اصدرته قمة طوكيو الاخيرة للدول السبع الصناعية الغربية بشأن الارهاب، وقالت ان هذه الدول استجابت لمطالب الولايات المتحدة بالوقوف ضد ليبيا، كما اشار شولتز عقب ذلك الى نية الولايات المتحدة استخدام القوة ضد ليبيا.

● وقد اعلنت وكالة انباء الجماهيرية الليبية أمس ان البحر القى ليلة امس بجثة طيار امريكي على الساحل الليبي شرقي العاصمة، طرابلس.

وذكرت للوكالة ان الجثة تحمل خاتم زواج كتب عليه اسم او لقب.

مواجهات عسكرية في جنوب لبنان ورمايات قنص متبادلة في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

دارت امس والليلة قبل الماضية مواجهات عسكرية متفرقة في امكان عدة من الجنوب اللبناني بين «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» والاهالي من جهة، وقوات الاحتلال الاسرائيلي واتباعها في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، فيما ظل الوضع الامني في بيروت والضاحية والجبل على حاله متراوحا بين الهدوء الحذر والتوتر، وسجل في ذات الوقت خطف مواطن فرنسي آخر في المنطقة الغربية يبلغ من العمر ٨٤ عاما دون ان تعلن اي جهة مسؤوليتها عن ذلك.

وقالت مصادر امنية في صيدا امس ان اشتباكات جرت بمختلف انواع الاسلحة المدفعية والرشاشة والصاروخية بما فيها تبادل القصف بمدفعية الدبابات على محاور كفرفالوس ولبعا وعين المير التي تبعد حوالي ١٧ كيلومترا شرقي صيدا.

واشارت الى الاشتباكات بدأت عند منتصف الليل قبل الملضي عندما قصفت الميليشيات التي يقودها العميل انطوان لحد والمتمركزة في تلال جزين وكفرفالوس مواقع جيش التحرير الشعبي الذراع العسكرية للتنظيم الشعبي الناصري الذي يراسه المهندس مصطفى سعد في لبعا وعين المير.

واتسع نطاق الاشتباكات فجرا وطالت قذائف الميليشيات القرى الآهلة شرقي صيدا.

وذكر بيان للجيش الشعبي ان اثنين من عناصره قتلا نتيجة الاشتباكات وان عددا من عناصر الميليشيات قتل او جرح ودمرت بضع آليات شوهدت النيران تندلع فيها في المواقع المتقدمة في كفرفالوس.

وأضاف ان القوى الوطنية والاسلامية في صيدا وجوارها وضعت في حالة استنفار قصوى تحسبا لتوسيع الميليشيات نطاق الاشتباكات.

قصف قوات الاحتلال

وذكرت المصادر الامنية لاحقا، ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا بصواريخ الكاتيوشا ومدفعية الهاون موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العاملة معها. فيما أدى قصف مدفعي اسرائيلي على القرى الآهلة الى مقتل شخصين وجرح آخرين.

وقالت ان الدبابات الاسرائيلية المتمركزة في القطاع الشرقي في المنطقة المحتلة قصفت في ساعة مبكرة من فجر امس بلدات عين التينة وقليا وزلايا المحاذية لـ «الحزام الامني».

وأدى القصف على عين التينة الى مقتل رجل وامرأة وجرح عدد من المواطنين فيما لم يعرف ما اذا كان سقط ضحايا في زلايا وقليا لتعذر وصول سيارات الاسعاف اليهما نتيجة تعرض طرقاتها لرصاص القنص من المواقع الاسرائيلية وفي التلال المقابلة.

وفي القطاع الغربي من الجنوب قصف رجال المقاومة بصواريخ «كاتيوشا» عيار ١٠٧ ملم ومدفعية الهاون عيار ٦٠ ملم موقعا مشتركا للقوات الاسرائيلية وميليشيات لحد في تلال بلدة ياطر.

وقالت مصادر امنية في المنطقة ان الموقع المعادي اصيب اصابات مباشرة وقتل وجرح عدد من عناصره وشوهدت اعمدة الدخان ترتفع من آليات عسكرية اصيبت بصواريخ الكاتيوشا.

واعترفت اذاعة الميليشيات المسماة «صوت الامل» بالعملية وقالت ان الموقع اصيب بعشرين قذيفة هاون.

وادعت انه لم تقع اصابات بين جنود ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

في هذه الاثناء، شهدت المحاور التقليدية بين شطري العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية هدوء حذرا تخللته رمايات قنص متبادلة على محاور الاسواق التجارية ورأس النبع ـ السوديكو.

وعاد الهدوء الى محاور سوق الغرب ـ عيتات في الجبل صباحا بعد اشتباكات متقطعة الليلة قبل الماضية استخدمت خلالها الاسلحة المدفعية والصاروخية واقتصرت الاضرار على الماديات.

وشهد معبرا الكفاءات المريجة وفرنسيسكان ـ سباق الخيل المخصص لسيارات الضباط العسكريين وللمشاة من المدنيين حركة عبور طبيعية بين شطري العاصمة فيما اقتصر العبور على معبر المتحف ـ البربير على النواب وموظفي المجلس النيابي والعسكريين والديبلوماسيين وبقي معبر قصقص ـ المصالح مقفلا بوجه العابرين لدواع امنية.

وعلم من جهة ثانية، من مصدر قريب من السفارة الفرنسية في بيروت، ان رجلين مسلحين خطفا قبل ظهر امس المواطن الفرنسي كميل سونتاج ٨٤ عاما في المنطقة الغربية.

برعاية الامير خالد تخريج دورات الامن لمكافحة الشغب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني السعودي بالمنطقة الغربية، احتفلت الوكالة بتخريج دورات الامن الداخلي لمكافحة الشغب في كل من جدة والطائف ودورات المدربين الاولى والتي انعقدت في الفترة من ٧/١٢ الى ١٤٠٦/٨/٢٨هـ، وذلك بحضور الامير خالد بن فيصل بن تركي مساعد الوكيل للشؤون الادارية والمالية والامير محمد بن منصور بن جلوي مساعد الوكيل للشؤون الفنية والمساعد لشؤون الجهاز العسكري الفريق علي بن عبد الله الشهيب.

وقد بدأ الاحتفال في تمام الساعة العاشرة من صباح امس بآي من الذكر الحكيم تلا ذلك كلمة ركن التدريب بالمنطقة الغربية الرائد سعد المقبل، وتطرق في كلمته الى شرح موجز عن المراحل التي مر بها المتدربون وما تلقوه من تدريبات عملية شاقة، تلت ذلك كلمة المدربين ألقاها النقيب فهد بن مسفر الدهامي وعرض بعض العمليات والتشكيلات الخاصة بالامن الداخلي، وبعد ذلك تشرف المشرفون على الدورة واعضاء هيئة التدريس وقادة الفصائل والخريجون بالسلام واستلام الشهادات والجوائز من يد الامير خالد.

الأمير عبد المجيد يترأس اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة المشاريع

المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط» من صلاح الردادي:

في نطاق اهتمامات ومتابعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبتفويض منه، ترأس الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة سير المشاريع التي سبق أن أمر بها خادم الحرمين الشريفين.

وقد اطلعت اللجنة خلال الجولة التفقدية التي قامت بها بعد مغرب مساء أمس على سير العمل في مسجد قباء ومسجد القبلتين.

وبعد نهاية الجولة أعربت اللجنة عن ارتياحها العميق لسير العمل، كما اطلعت على المراحل التي لاتزال تحت الانجاز، وفي نهاية الاجتماع اجاب أمير منطقة المدينة المنورة على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن أهم النتائج التي توصلت إليها اللجنة في اجتماع امس بقوله ان النتائج والمشاريع كلها موجودة وقائمة وأمر بها العاهل السعودي واجتماع اليوم ما هو إلا لمتابعة المشاريع التي تحت التنفيذ، والتنفيذ قائم على احسن وجه والنتيجة كانت في غاية السعادة، لهذا الانجاز الضخم من المشاريع وليس هناك اي عقبات ولله الحمد وكل ما هناك هو الحث على سرعة الانجاز وحسن التنفيذ.

وتتكون اللجنة الوزارية من السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية والسيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف والسيد علي الشاعر وزير الاعلام والسيد حسين منصوري وزير المواصلات، وأمين المدينة المنورة السيد عمر قاضي.

تأجيل زيارة ابو غزالة للاردن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأجلت زيارة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري الى الاردن والتي كان مقررا ان يقوم بها الثلاثاء الماضي على أن يحدد موعدها في وقت لاحق.

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الرابعة التي تؤجل فيها زيارة ابو غزالة للاردن، والتي كان الغرض منها اجراء مشاورات ومباحثات حول التعاون العسكري بين مصر والاردن.

الشرق الاوسط

شؤون عربية

زيارة الأسد للأردن

زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاردن تعتبر من اهم الظواهر الايجابية على الساحة العربية في الشهور القليلة الاخيرة.

وقضية العلاقات بين عمان ودمشق لا يمكن ان تكون مجرد قضية تطورات وقتية لكنها علاقة يحكمها التاريخ وتحكمها الجغرافيا السياسية للمنطقة.

فدمشق هي بوابة عمان والعكس صحيح. والاردن وسورية هما دولتا مواجهة مع العدو الاسرائيلي. ولا يمكن حسم اي مستقبل جاد للصراع مع العدو الاسرائيلي بالتفاوض او بالحرب إلا من خلال وجود نوع من الفهم والتفاهم والتنسيق بين سورية والاردن.

ولعل الحوار الاردني السوري يستطيع ان يثمر عن صيغة للتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقمة نجاح حوار دمشق وعمان هو ان تدخل المنظمة طرفا ثالثا في هذا الحوار.

وقد يقول قائل ان هناك خلافا حادا بين المنظمة ودمشق، وهناك اختلاف حوار بين المنظمة وعمان.

وبالطبع لا يمكن حل كل المسائل دفعة واحدة ولكن يمكن تخفيف حالة «الخلاف الحاد» إلى ورقة عمل تحدد نقاط الاتفاق والخلاف.

ويمكن من ناحية اخرى تحويل الاختلاف في الراي بين المنظمة والاردن الى تفاهم على خطوات التحرك السياسي المقبلة.

وقد يعتبر البعض ذلك افراطا في التفاؤل من جانب كاتب هذه السطور.

والرد على ذلك بسيط وهو ان طبيعة الامور اليوم، بصرف النظر عن الخلاف او الاختلاف تفرض علينا جميعا التوصل ولو الى اتفاق حد ادنى في علاقاتنا.

فالوضع في لبنان، في نهاية الامر يحتاج الى نوع من التفاهم بين دمشق والمنظمة.

والتحرك الاردني ـ الفلسطيني يحتاج الى ازالة عقبات الحوار والتفاهم من اجل دفع التحرك الدبلوماسي الذي تعطل منذ ٤ أشهر.

والعلاقات التجارية بين دمشق وعمان، ومستقبل حرب الخليج وامكانيات الحل الدبلوماسي للصراع العربي الاسرائيلي تحتاج الى صيغة اتفاق أردنية سورية.

ان التفاهم في ظروفنا هذه ضرورة لا بديل عنها، ومن هنا نستبشر خيرا بزيارة الرئيس الاسد للاردن.

عماد الدين اديب

تتمات تتمات

ريجان: سأستخدم

انصار اسرائيل، جمع العدد الكافي من الاصوات لرفضه.

وطبقا للدستور الامريكي فان من حق الرئيس الاعتراض على قرارات الكونجرس.

وكانت الادارة الامريكية قد تقدمت في ٨ ابريل (نيسان) الماضي الى الكونجرس بطلب بيع صفقة صواريخ للسعودية قيمتها ٣٥٤ مليون دولار وتتضمن صواريخ أرض ـ جو من طراز «ستينجر» وصواريخ جو ـ جو من طراز «سايد ويندر» وصواريخ جو ـ بحر من طراز «هاربون».

وحذر السناتور ريتشارد توجار رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ المعروف بموقفه المستقل، من ان قرار المجلس سيلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وتؤكد المصادر الرسمية في واشنطن ان الرئيس ريجان سيكثف بعد عودته الى واشنطن من طوكيو الجهود التي تبذلها إدارته لتسليم طائرات «الاواكس» للسعودية في الموعد المحدد، وستبلغ الادارة الكونجرس في الشهر المقبل بنيتها تسليم أول طائرة من هذه الطائرات في ٢٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وفي الوقت نفسه حث الأدميرال جون بويندكستر مستشار الرئيس ريجان لشؤون الأمن القومي الكونجرس على الموافقة على تزويد السعودية بالأسلحة. وقال في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» امس إن مصالحنا تتطلب تلبية احتياجات السعودية الأمنية المشروعة.

نسور السعودية

بالوقود في الجو (س ١٣٠) والتي زودت ٤ طائرات «ف ٥» بالوقود في الجو.

وشاركت في العرض ايضا طائرات «البالك ١٦٧» وهبطت احدى طائرات النقل «س ١٣٠» في موقع العرض حيث انزلت آليتين عسكريتين ومجموعة من الجنود وقامت بالاقلاع الفوري من على ارض المدرج.

وفي جو بديع واستعراض متفوق ابدى الامير سلطان بن عبد العزيز اعجابه وفخره بمستوى العرض الجوي، كما امتدح بالذات طياري «التورنيدو» الذين قال عنهم انهم اتموا تدريباتهم على هذا النوع المتطور من الطائرات القاذفة القتالية في فترة وجيزة لا تتجاوز الـ ٣ شهور، كما ابدى وزير الدفاع البريطاني وحضور العرض اعجابهم الكبير بمستوى الاستعراض الجوي.

وصافح الامير سلطان والوزير البريطاني طياري الاستعراض وهنأهم وقدم قائد مجموعة طياري «التورنيدو» هدية للامير سلطان عبارة عن مجسم للطائرة.

وتجول الامير سلطان وضيفه على الاسلحة القتالية للطائرات السعودية المقاتلة التي اوضح الامير سلطان ان القدرات البشرية السعودية استطاعت ادخال تحسينات متطورة على نوعية الاسلحة القتالية لهذه الطائرات.

كما زار الامير وضيفه احدى الطائرات الطبية التابعة للقوات المسلحة السعودية والتي تعتبر مستشفى متنقلا، وقال الامير سلطان ان عمليات جراحية معقدة اجريت داخل هذه الطائرات التي يبلغ عددها سبع طائرات مجهزة باحدث وارقى المعدات والاجهزة الطبية.

وحول العرض الجوي وتخريج دفعة الطيارين والفنيين السعوديين الذين كان من بينهم ٣ طيارين من دولة قطر الشقيقة قال الامير سلطان بن عبد العزيز للصحافيين: ان هذا اليوم اعتبره «يوم الوطن» يوم الشباب العربي السعودي المسلم وهو حقيقة يوم عمل وانتاج ونحن نرى هؤلاء الشباب يتخرجون اليوم بعد جهد بذلوه طوال ٣ سنوات ونهلوا من التقنية وعلوم الطيران ما جعلهم يصلون الى ما وصلوا اليه.. والامل في الله سبحانه وتعالى لان ينصهر ابناؤنا الشباب السعودي في هذا المضمار والهدف النبيل السامي.

وقال: انني اوصي شبابنا بتقوى الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء فبتقوى الله تستقر الانفس والامم وعلى هدى الله تعالى يقوم بناء الامم وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يمد في حياة جلالة الملك وسمو ولي عهده وان يجعل هذا الشعب الكريم النبيل في عز وسؤدد الى ان تقوم الساعة.

وقد حضر الحفل الامير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن والامير عبد الله بن محمد بن سعود الكبير والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعدد من الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ومن جانب آخر عقد ظهر امس الاجتماع الثاني بين الامير سلطان بن عبد العزيز ووزير الدفاع البريطاني استكمالا للمحادثات التي جرت بينهما امس الاول وتركزت هذه المباحثات على بحث التعاون وتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات العسكرية.

وحول محادثاته مع الوزير البريطاني صرح الامير سلطان بقوله: ان محادثاتنا سنترجمها الى اعمال ولكن من المستحسن ان نترك الاعمال للوقت المناسب للحديث عنها.

تصريح يونجر

من جهة ثانية قال جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني ان المملكة العربية السعودية وبريطانيا ستقيمان لجنة لدراسة كيفية تطبيق برنامج التوازن الاقتصادي على صفقة التورنيدو، واضاف الوزير الذي كان يتحدث الى مجموعة من الصحفيين انه تحادث في هذا الموضوع مع الامير سلطان والامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع لشؤون الطيران المدني والمشرف على برنامج التوازن وقد عرضت المملكة افكارا حول الموضوع كما عرض البريطانيون افكارا اخرى وسوف تدرس كل هذه الافكار لتستخرج منه ورقة عمل في غضون ستة اشهر.

واشار يونجر الى التركيز على دور القطاع الخاص في البلدين والدور الذي يمكن ان يلعبه في تطبيق الصفقة. لكنه اضاف الى انه لم يتم اي نقاش تفصيلي حول كيفية تسديد قيمة الصفقة وكم سيدفع منها نقدا وكم سيكون مقايضة بالنفط. وكان الامير سلطان قد اوضح ان صفقة طائرات التورنيدو البالغة اكثر من سبعة بلايين دولار ستخضع الى برنامج التوازن الاقتصادي وهو البرنامج الذي يستخدم العقود العسكرية التي تبرمها الدولة مع جهات اجنبية لخفض قيمة الصفقة وللحصول على التقنية العالية في شكل مشاريع مشتركة بين شركات سعودية واجنبية.

وقال ايضا ان المباحثات تطرقت كذلك الى مختلف انواع الاسلحة الصالحة للقوات البرية والبحرية والجوية وانهم اعربوا عن استعدادهم لتقديم عروض لبعض أنواع الاسلحة اذا رغبت المملكة في ذلك لكنه اضاف انه لم تجر مناقشة نوع معين من السلاح بالتحديد. واشار ايضا الى ان بريطانيا على استعداد لمقابلة احتياجات المملكة فيما اذا فشلت جهود الادارة الامريكية في تأمين صفقة الصواريخ ارض ارض والتي اعترض عليها الكونجرس، لكنه اضاف ان هذا الموضوع لم يتم التطرق اليه خلال المباحثات هنا.

واعرب يونجر عن رضاه عن نتائج مباحثاته هنا والتي وصفها بالنجاح الكامل كما عبر عن اعجابه بالمستوى العالي للطيارين السعوديين والذين قدموا عرضا على بعض طائرات التورنيدو التي استلمت حديثا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

توقيع اتفاق المشاركة بحرب النجوم بين الولايات المتحدة وإسرائيل

واشنطن ـ اف ب: وقع كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي واسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي امس خلال احتفال علم في البنتاجون بروتوكول اتفاق حول شروط مشاركة الشركات او مراكز الابحاث الاسرائيلية في الدراسات الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي.

واسرائيل هي ثالث دولة بعد بريطانيا والمانيا الاتحادية التي تقوم بتوقيع برتوكول يفتح الطريق لمشاركة شركاتها الصناعية في مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم».

وذكر البنتاجون ان بنود الاتفاق بين رابين وواينبرجر سرية.

وذكر مسؤولون في وزارة الدفاع طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الاسرائيليين مهتمون بصورة خاصة بالدراسات التي يمكن ان تسفر عن التوصل الى اسلحة قادرة على اعتراض صواريخ «ارض ارض» قصيرة المدى.

واكد واينبرجر عند توقيعه الاتفاق ان الاتفاق الامريكي الاسرائيلي سيدفع برنامج الابحاث الى الامام بشكل كبير وفي المقابل سيعزز قضية السلام والحرية.

وصرح رابين بأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي تعد مشروعا على جانب كبير من الاهمية لمستقبل العالم والعالم الحر، واضاف اننا مستعدون للتعاون مع الولايات المتحدة في اي مجال.

واوضح فرانك جافني مساعد وكيل وزارة الدفاع في وقت لاحق بأن نتائج الابحاث التي اجرتها شركات الدولتين في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي لا يمكن نقلها الى دولة ثالثة.

وكان الجنرال جيمس ابراهامسون مدير مبادرة الدفاع الاستراتيجي قد توجه في فبراير (شباط) الماضي الى اسرائيل لدراسة شروط مشاركتها المحتملة في هذه الابحاث.

.. ومعارضة امريكية لتطوير «لافي»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من محمد صادق:

يواجه مشروع طائرة «لافي» القاذفة المقاتلة الذي تقوم اسرائيل بتنفيذه معارضة جديدة قوية من جانب عدد من المسؤولين والخبراء العسكريين في وزارة الدفاع الامريكية ويشككون في جدوى المشروع نظرا لتكاليفه العالية التي ستتحملها الولايات المتحدة في آخر المطاف، ويطالبون بوقف المشروع والغائه رغم وصوله الى مراحله النهائية، حيث تعتزم اسرائيل انجاز اول تجربة للطائرة في شهر سبتمبر المقبل، ورغم ان الولايات المتحدة قدمت حتى الان حوالي بليون دولار لانجاز المشروع منذ بدأ قبل اربع سنوات.

فقد جاء في دراسة سرية اعدتها اخيرا وزارة الدفاع الامريكية وبعض الوكالات المتخصصة تشكيك جدي من جانب الخبراء العسكريين الامريكيين في جدوى الطائرة نتيجة لتكلفتها العالية عند بدء الانتاج.

اذ قالت الدراسة ان المشروع ستزيد تكاليفه في النهاية على ٣٠٠ مليون دولار اكثر من المبلغ الذي حدده الاسرائيليون، وستبلغ تكاليف انتاج الطائرة الواحدة ٢٢ مليون دولار بزيادة قدرها ٤٥ بالمائة عما زعم العسكريون الاسرائيليون.

وحذر المسؤولون الامريكيون من ان استمرار دعم الولايات المتحدة للمشروع وهو في مجمله من المساعدات والتكنولوجيا الامريكية سيوجب على الولايات المتحدة تقديم المزيد من المساعدات العسكرية الى اسرائيل، في وقت يطالب فيه المسؤولون في الحكومة الامريكية بالاقتطاع من ميزانية الدفاع الامريكية وغلق بعض القواعد العسكرية في الخارج.

ويزعم المسؤولون الاسرائيليون كما تقول التقارير في واشنطن ان هذه الدراسة وضعها عسكريون في وزارة الدفاع الامريكية لا يحبذون بل يرفضون بشكل مطلق فكرة انتاج طائرة عسكرية حديثة بدعم مالي وتكنولوجي امريكي في اسرائيل، بل ويذهب بعضهم الى القول ان اعداد هذه الدراسة هو جزء من نشاط مجموعات ضغط سرية في وزارة الدفاع الامريكية تدفع بقوة في اتجاه الغاء المشروع، والحد من التعاون العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» ان مشروع الطائرة والانتقادات والمعارضة المثارة ضده، بالاضافة الى موضوع توقيع اسرائيل على مشاركتها في برنامج «حرب النجوم»، كان مدار بحث بين مسؤولين وخبراء عسكريين امريكيين وخبراء عسكريين اسرائيليين رافقوا وزير الدفاع الاسرائيلي في زيارته لواشنطن التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي، ولكن المباحثات لم تؤد الى نتائج محددة اذ ظل بعض العسكريين الامريكيين مصرين على انتقاداتهم للمشروع». واستبعدت المصادر الامريكية ان يلغى المشروع نهائيا وقالت: «ان إثارة معارضته مجددا تستخدم للمساومة في موضوعات وقضايا اخرى».

ومما يذكر، ان مشروع طائرة «لافي» واجه معارضة منذ البداية لا من بعض المسؤولين في وزارة الدفاع فحسب بل من جانب عدد من شركات صناعة الطائرات، بالاضافة الى معارضة اصحاب الرأي الرافض لتنفيذ هذا المشروع في اسرائيل وهو في كامله من جيب دافع الضرائب الامريكي ومن ثمار التكنولوجيا الامريكية.. إلا انه كان في الجانب المقابل مسؤولون كثيرون في وزارة الخارجية يؤيدون المشروع بحجة انه سيساعد الاقتصاد الاسرائيلي في التغلب على بعض الصعوبات العديدة التي يواجهها والتي يتفرد جورج شولتز بحمل لواء التغلب عليها.

قطر ومجلس التعاون الخليجي

الدوحة ـ ق.ن.ا: وافق مجلس الوزراء القطري على مشروع قانون بشأن تنفيذ بعض احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة المتعلقة بالتعاون الفني والعلمي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما وافق المجلس في جلسته التي عقدها امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر على مشروع قانون بشأن تصدير منتجات المؤسسات والوحدات الانتاجية من دول مجلس التعاون الى دولة قطر.

وناقش المجلس نتائج اجتماعات الدورة الثامنة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية للدول العربية في الخليج التي عقدت في الدوحة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والدورة السادسة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب والدورة الحادية عشرة للمكتب التنفيذي للمجلس .. اللتين عقدتا بتونس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الأمير سلطان رائد الفضاء يتسلم الدكتوراة الفخرية:

جامعة البترول والمعادن تحتفل غداً بتخريج دفعة من طلابها

الظهران ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

تحتفل جامعة البترول والمعادن بالظهران غدا بتخريج الدفعة الـ ١٦ من طلابها والذين يبلغ عددهم ٥٠٨ طلاب. ويتم في الاحتفال الذي يرعاه الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وبحضور وزير التعليم العالي السيد حسن عبد الله آل الشيخ ومنح شهادة الدكتوراة الفخرية في العلوم للأمير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي مسلم، كما يتميز الحفل هذا العام بمنح الجامعة اول شهادة دكتوراة في الهندسة الكهربائية تمنحها جامعة سعودية.

وتضم هذه الدفعة ٨١ خريجا بدرجة الماجستير و ٤٢٦ خريجا بدرجة البكالوريوس في سائر تخصصات كليات الجامعة منهم ٧٠ خريجا في كلية الهندسة التطبيقية و ١٩٩ بكلية العلوم الهندسية و ٢٩ خريجين بكلية العلوم و ١٠٣ خريجين بكلية الادارة الصناعية و ٥٦ خريجا بكلية تصاميم البيئة.

اما الحاصلون على الماجستير من كلية الدراسات العليا فينتمون الى اقسام الهندسة الكيميائية والكيمياء والهندسة المدنية وعلوم الحاسب الآلي وهندسة الانشاءات والادارة وعلوم الأرض والهندسة الكهربائية والميكانيكية وهندسة البترول والنظم والعلوم الرياضية والفيزياء وادارة الأعمال.

تطور الجامعة

وجامعة البترول والمعادن تعد واحدة من دعائم التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بجانب جامعات اخرى في جميع انحاء المملكة.

وشهدت الجامعة تطورا ملحوظا منذ استقبالها للدفعة الأولى للدراسة بها في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٤ بكلية البترول والمعادن وقبل تعديل اسمها الى الاسم الذي تحمله حاليا.

ولم يكن التطور في نسبة عدد الطلاب بها الذي ارتفع من ٦٧ طالبا عام ١٩٦٤ الى ٣٩٤٣ في العام الدراسي الحالي بل في زيادة عدد الكليات الى ٦ كليات ومعاملها ومراكز التدريب التي على مستوى عال بها.

وفي نفس الوقت تطور عدد خريجيها من اربعة طلاب في العام الدراسي ١٩٧١/٧٠ ليصل ٥٠٧ في العام الدراسي الحالي.

وبين جدران الجامعة ١٩٠ معملا للتدريس والبحث اضافة الى معهد البحوث والدراسات.

وجامعة البترول تمد يد العلم الى البيئة التي انشئت وسطها من خلال البحوث العلمية والبيئة التي تجريها لخدمة القطاع الصناعي الحكومي والخاص كما تقدم الادلة العلمية على كثير من الصناعات التي تجرى بالمملكة العربية السعودية من ناحية اهميتها وجدواها وامكانيات تطويرها ونجاحها.

وتضم الجامعة قاعات للمحاضرات والاجتماعات تتسع لاكثر من الف شخص كما ان معهد البحوث الذي انشىء على مساحة ٢٨ الف متر مربع وصمم لكي يتسع لاكثر من ٣٠٠ عالم وفني.

ولي عهد بريطانيا وقرينته يزوران جناح السعودية بمعرض فانكوفر

فانكوفر ـ «الشرق الاوسط» ـ واس: قام ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وقرينته بعد ظهر امس بزيارة لجناح المملكة بمعرض النقل العالمي «اكسبو ٨٦» والمقام حاليا بفانكوفر بكندا.

وكان في استقباله لدى وصوله وزير المواصلات السيد حسين منصوري ووكيل وزارة المواصلات والمفوض العام للجناح الدكتور ناصر السلوم.

وبعد دخوله الجناح صافح كبار مستقبليه يتقدمهم السفير السعودي لدى كندا السيد زياد الشواف وكبار المسؤولين.

بعد ذلك قدمت طفلة وردة مزينة بسلسلة مذهبة تحمل شعار المملكة الى قرينة ولي عهد بريطانيا.

ثم تجول بعد ذلك داخل الجناح وشاهد محتوياته، واستمع الى شرح من وكيل وزارة المواصلات عن محتويات المعرض كما استمع الى الفرقة الغنائية وتحدث مع عدد من المواطنين السعوديين بالجناح.

وبعد ذلك غادر الجناح مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وجدير بالذكر ان جناح المملكة يعتبر الجناح الثاني في قاعة الاجنحة التي سيزورها ولي عهد بريطانيا والبالغ عددها سبعة.

وعقب جولة ولي عهد بريطانيا داخل جناح المملكة ادلى وزير المواصلات بتصريح اكد فيه بأن زيارة ولي عهد بريطانيا لجناح المملكة بمعرض النقل العالمي تعتبر تأكيدا لما تتمتع به حكومة المملكة بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده من ثقل سياسي في المجتمع الدولي.

واشار الى ان زيارة ولي عهد بريطانيا لجناح المملكة ضمن سبعة اجنحة سيقوم بزيارتها بمعرض «اكسبو ٧٦» هو دليل على تقدير حكومة بريطانيا للمملكة.

واكد على متانة العلاقات بين المملكة وبريطانيا والقائمة على الاحترام المتبادل بين الطرفين والتعاون لما فيه خير الانسانية جمعاء.

المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم تحتفل بالذكرى الرابعة لتأسيسها

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم «الاسيسكو» يوم الاثنين الماضي بذكرى تأسيسها الرابعة تحت شعار اهدافها الأساسية والدائمة الرامية الى التعبير عن يقظة الاسلام ونشر ثقافة اسلامية مسايرة للمتطلبات الراهنة ومتفتحة على آفاق المستقبل.

وتميزت السنوات الماضية من عمر هذه المؤسسة بعمل دؤوب وجهد متواصل بهدف تثبيت تعاون الدول الاسلامية في مجالات التربية والعلوم والثقافة وارساء قواعد التضامن الاسلامي.

وشمل عمل «الأسيسكو» عدة بلدان اسلامية من خلال العديد من البرامج المتعلقة بالتربية والعلوم والثقافة تم اعدادها لكل بلد من هذه البلدان في اغلب الأحيان بتعاون مع حكوماتها على أساس احتياجات وخصوصيات كل منها.

ويرمي المخطط الثلاثي الحالي ٨٥ ـ ٨٨ للمنظمة الى مواصلة العمل الذي بدأته «الأسيسكو» منذ انشائها. وتتلخص اهدافه في تعزيز تعاون الدول الاعضاء في مجالات اختصاص «الاسيسكو» الثلاثة وتعزيز التنمية التربوية والعلمية والثقافية والمحافظة على الثقافة الاسلامية ومؤسساتها.

مصطفى أمين

أشعر بضيق شديد، عندما أمشي في شارع بمصر، فأجد الوجوه عابسة، والعيون تائهة، والوجوه كالحة والرؤوس منكسة. كأن المارة يمشون في جنازة، أو لعلهم وضعوا في النعش أحلامهم وآمالهم، ومشوا خلفها ليدفنوها في قبر بعيد. وفي بعض الاحيان اتخيل ان كل واحد منا وضع نفسه داخل هذا النعش وحمله فوق رأسه. هذا الهم الثقيل نحمله نكاد نسقط تحته اعياء وغما ويأسا!

أين ابتساماتنا التي كنا نتغلب بها على مصائب الزمن؟ اين ضحكاتنا التي كانت تهز الشوارع؟ اين النكت التي كنا نطلقها سخرية بما نواجهه من محن وأزمات.

قوة هذا الشعب في ايمانه، وايمانه في صموده، وفي انتصاره على اليأس ورفضه الهزيمة. واذا كان هذا الجيل يفزع من سوء الحال، فقد سبقته أجيال واجهت ظروفا أشد سوءا، وصمدت لاهوال اشد قسوة.

ومن حقنا ان نغضب وان ننتقد. ولكن ليس من حقنا ان نيأس. فالنكبات التي نزلت علينا ليست من صنعنا، وانما نحن ضحاياها، وليست دليلاً على افلاسنا الفكري، وانما هو افلاس لقوم تصوروا اننا نستطيع ان نبني بلادنا بالكلام لا بالعرق، ونقويها بالاكاذيب لا بالحقائق، وتوهمنا ان التقدم هو بالهتافات، «نفديك بالدم والروح» لا بالبذل والعمل والانتاج.

قيل لنا ان القرارات الاقتصادية ستوفر للدولة خمسمائة مليون جنيه. واذا بنا نعطي منحة لمناسبة اول مايو قدرها اربعمائة مليون جنيه تصل بمنحة القطاع الخاص الى خمسمائة مليون جنيه. فكأن ما اقتصدناه في عام صرفناه في خمس دقائق، وانا أعلم ان كثيرين كانوا ينتظرون هذه المنحة بصبر نافد، ويتلهفون عليها ولكني اعلم اننا انفقنا هذه الملايين في اشياء استهلاكية وان الرئيس مبارك حدثنا في خطابه عن الايام القاسية التي تنتظرنا. واعتقد ان الاغلبية الساحقة من الذين قبضوا المنحة كانوا على استعداد ان يتنازلوا عنها لتسديد ديون مصر مثلا. لا يكفي ان نقول اننا نحب مصر، ولا يكفي ان نملأ الاذاعة والتليفزيون اغاني تتحدث عن عشقنا لبلادنا، علينا ان نترجم هذا العشق الى عمل ايجابي الى تضحية حقيقية. الى مضاعفة ساعات العمل، الى اجادة العمل الذي نقوم به. كنت أتمنى ان تجتمع النقابات وتقرر ان تزيد ساعات العمل ساعة مجانا من اجل مصر، كنت انتظر ان تخفض ساعات الارسال التليفزيوني ليستطيع الفلاح المصري ان يذهب الى حقله بعد صلاة الفجر كما كان يفعل منذ اكثر من عشرين سنة.. هذا الكفاح الشعبي، وهذه التضحيات العامة ستجعل الشعب يثق بالمستقبل، ويؤمن بالغد، ويطمئن اننا جادون في مقاومة ايام الشدة.. وعندئذ سنرى الابتسامة في الشارع من جديد.

تصريحات ابو العباس تثير حفيظة الامريكيين: ريدمان غاضب على اجراء مقابلات مع الفلسطينيين!

واشنطن ـ كونا: اثارت المقابلة التلفزيونية التي اجرتها شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» امس الاول مع رئيس جبهة التحرير الفلسطينية السيد محمد عباس المعروف بـ «ابو العباس» حفيظة الادارة الامريكية واتهمت الشبكة بتكريس امكاناتها لخدمة مصالح من سمتهم «بالارهابيين» وتشجيعهم على القيام بنشاطات ارهابية في الولايات المتحدة.

وهاجم الناطق بلسان الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان الليلة قبل الماضية الشبكة التلفزيونية بالقول «من الواضح ان الارهاب يشهد حاليا نموا قويا بهذا النوع من الدعاية وهذا هو النوع من المقابلات التي تعطي الارهابيين الركيزة التي ينشرونها».

واضاف ريدمان في بيان مختصر «ان الدعاية التي روجت لها شبكة «ان.بي.سي» لأبي العباس ربما في الحقيقة تشجع نشاطات نسعى كلنا للقضاء عليها».

وقلل الرئيس الامريكي الذي يزور حاليا طوكيو من اهمية تصريحات السيد ابو العباس حين ابلغ الصحفيين هناك انه لا يأبه شخصيا بتحذيراته.

وذكر ريدمان ان الادارة الامريكية لا تملك معلومات خاصة حول مكان وجود ابو العباس حاليا ولا المكان الذي اجرت وقتها شبكة «ان.بي.سي» المقابلة معه.

وقال «ان كل ما نسعى اليه هو القاء القبض على ابي العباس غير اننا نعتقد انه ليس من الافضل مناقشة تحركاته علنا».

وكانت شبكة «ان. بي. سي» قد نسبت الى ابو العباس قوله في مقابلة بثتها امس الاول ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان بمواقفه العدائية ضد الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني قد وضع الحكومة الامريكية في موقف معاد للفلسطينيين وان منظمته تعتبر الحكومة الامريكية العدو رقم ١.

وتسعى الحكومة الامريكية للقبض على السيد ابو العباس بتهمة تدبير عملية خطف السفينة الايطالية «اخيل لورو» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وزير خارجية ايطاليا يزور اسرائيل في ١٩ الجاري

روما ـ كونا: اكدت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الايطالية ان وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي سيبدأ زيارة رسمية لاسرائيل يوم ١٩ مايو الجاري مدتها يومين.

واضافت هذه المصادر ان اندريوتي سيعقد مباحثات مع كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وان الزيارة تدخل في اطار اتصالات اوروبية سرية ومكثفة بدأتها بلدان المجموعة الاوروبية منذ فترة مع اسرائيل لمعرفة حقيقة وجود اية امكانيات لاعلان مبادرة جديدة للسلام في الشرق الاوسط.

العدو يعطل مجددا الدراسة بجامعة النجاح بنابلس واضراب مفتوح للمعتقلين العرب في «كفار يونا»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقامت حواجز عسكرية على المداخل المؤدية الى جامعة «النجاح» في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة ومنعت الطلبة والعاملين فيها من الوصول اليها مما ادى الى تعطيل الدراسة.

ولم تبرر سلطات الاحتلال هذا الاجراء الذي يأتي ضمن الممارسات القمعية التي يعيشها المواطنون العرب في ظل الاحتلال.

ومن ناحية اخرى بدأ المعتقلون في سجن «كفار يونا» بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اضرابا مفتوحا عن الطعام بسبب الظروف القاسية واللاانسانية التي يعيشونها داخل السجن إضافة الى منع ذويهم من زيارتهم اعتبارا من يوم الجمعة الماضي.

ويطالب هؤلاء المعتقلون بتحسين ظروف اعتقالهم ومعالجة المرضى والمصابين بأمراض مزمنة منهم.

● على صعيد آخر، كشف النقاب امس عن ان انخفاضا طرأ على عدد السياح الاجانب الذين وصلوا الى الكيان الصهيوني خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، بسبب تصاعد اعمال المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة.

● اعلن في مدينة عكا الليلة قبل الماضية عن تأسيس جمعية لتطوير الخدمات العامة في المحيط العربي من المدينة.

وقال المبادرون الى انشاء هذه الجمعية ان الاوضاع الصحية المزرية السائدة في الوسط العربي هي التي دفعتهم الى تأسيس هذه الجمعية.

● توقف العمل كليا في موانىء حيفا وأسدود وايلات طوال يوم امس نتيجة اضراب اكثر من ١٧٠٠ من عمال الشحن والتفريغ فيها احتجاجا على اوضاعهم الصعبة وعدم تلبية حاجاتهم.

تخريج دفعة من ضباط الكلية العسكرية في الكويت

الكويت ـ كونا: شمل امير الكويت صباح امس برعايته حفل تخريج الدفعة السابعة عشرة من الطلبة الضباط بالكلية العسكرية. حضر الحفل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ورئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والوزراء واعضاء مجلس الأمة والشيوخ وكبار ضباط الجيش والقوات المسلحة.

واستهل الحفل بآيات من القرآن الكريم ثم تقدم قائد العرض فاستأذن القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة ثم بدأ الضباط بترديد نشيد الكلية العسكرية. وقام قائد العرض بتسليم علم القيادة وعلم الكلية العسكرية الى الدفعة الثامنة عشرة ثم اعلن كبير المعلمين بالكلية العقيد فرحان سلطان نتيجة الدورة التي بلغ عدد خريجيها ١٧٩ ضابطا منهم ٨ من البحرين و٨ من قطر و١٩ من الحرس الوطني.

ثم قام الامير بتسليم العشرة الاوائل من الدفعة شهادات التقدير وهم:

الاول: الطالب الضابط حسن خليل ابراهيم الخليل وحصل على سيف الشرف وجائزة التفوق الاولى.

الثاني: الطالب الضابط نواف عبيد محمد الشمري وحصل على جائزة التفوق الثانية.

الثالث: الطالب الضابط خالد حسن علي الحربي وحصل على جائزة التفوق الثالثة.

الرابع: الطالب الضابط زايد عبد الله ناصر العدواني من قوة الحرس الوطني.

الخامس: الطالب الضابط غازي جزاع حسن الشمري.

السادس: عامر فرج شفلح العنزي.

السابع: سعود عبد العزيز صالح الريش.

الثامن: فهد عبد الرحمن زيد الناصر.

التاسع: سعد غالي راشد مبارك من دولة البحرين.

العاشر: نايف قطيم عيد المطيري.

احتجاب «رسالة الأمة» المغربية عن الصدور

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتجبت امس صحيفة «رسالة الأمة» الناطقة بلسان حزب الاتحاد الدستوري عن الصدور.

وذكرت اوساط مقربة من الحزب ان خلافا داخل الحزب ادى الى احتجاب الصحيفة بعد ان بدأ المحررون وعمال المطبعة اضرابا عن العمل يعتبر الأول من نوعه احتجاجا على فصل بعض العاملين في المؤسسة.

ويذكر ان حزب الاتحاد الدستوري الذي تأسس في ابريل (نيسان) ١٩٨٣ بزعامة السيد المعطي بو عبيد الذي يحظى بالاغلبية داخل مجلس النواب ويشارك في الحكومة بخمسة وزراء.

وعلم ان اتصالات تجري حاليا بين قيادات الحزب لحل المشكلة حتى تستأنف الصحيفة الصدور.

المعاملة بالمثل في منح تأشيرة دخول مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بادارة الجوازات والهجرة بأن وزارة الخارجية طلبت بيانا بالدول العربية التي لا يتطلب دخولها الحصول على تأشيرة وكذلك الدول العربية التي لا يسمح بدخولها الا بتأشيرة من السفارات والقنصليات التابعة لها وذلك من اجل تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل.

وتلقت سلطات مطار القاهرة بيانا من ادارة الجوازات بالدول التي يسمح فيها بالدخول دون تأشيرة وهي العراق والسودان والاردن واليمن الشمالية وتونس والجزائر وتجري دراسة تطبيق هذا المبدأ مع توفير الاحتياطات الامنية الكافية.

وجدير بالذكر ان مصر لم تكن تسمح بدخول اي زائر عربي او اجنبي اليها الا بعد حصوله على تأشيرة دخول الاراضي المصرية من السفارات والقنصليات بالخارج.

الدكتور مانع سعيد العتيبة في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط»

• أوبك توقفت عن تحديد الأسعار وهدفها الحصول على حصة عادلة في السوق
• مليونا برميل نفط فائض بسبب زيادة انتاج الدول غير الاعضاء بأوبك

لندن ـ «الشرق الاوسط»

أجرت «الشرق الاوسط» حديثا شاملا مع الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات تناول فيه التحديات الراهنة التي تواجه اوبك وتدهور الأسعار بالسوق النفطية، اكد فيه تصميم اوبك على الحصول على حصة عادلة في السوق وحمل الدول المنتجة خارج اوبك التي رفضت التعاون معها مسؤولية حدوث إنهيارات جديدة في الأسعار. وطالب العتيبة بتعديل حصة بلاده داخل اوبك لترتفع الى ١,٥ مليون برميل يوميا وهو ما يمثل ٤٠٪ فقط من الطاقة الانتاجية بالامارات.

● الآن وبعد انتهاء اعمال مؤتمر منظمة اوبك الاخير وارتياح الاعصاب بعد ان ظلت مشدودة طوال عشرين يوما من الاجتماعات الساخنة ما هو تقييمكم لنتائج هذا المؤتمر وتاثيراتها على السوق البترولية؟

ـ لقد اتضح بشكل جلي ان أوبك مازالت على نهجها الذي بدأته منذ انتهاء اجتماعها العادي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهو الحصول على حصة عادلة من الانتاج العالمي للبترول والدليل على ذلك ان انتاج اوبك عند انتهاء المؤتمر قبل اسبوعين كان في حدود ١٧,٤ مليون برميل في اليوم في حين انه يصل الآن الى حوالي ١٨ مليون برميل في اليوم. وهذا يؤكد تصميم اوبك على الحصول على حصة مناسبة لها في السوق البترولية.

ولم تلجأ اوبك الى هذا النهج الا بعد ان عجزت عن معالجة مشاكل السوق البترولية بمفردها فقد لعبت أوبك دور المنتج الحدي (الاخير) لسنوات طويلة عجاف وشدت الاحزمة على البطون الى ان وصل الوضع في الدول الاعضاء الى نقطة تؤكد استحالة الاستمرار في القيام بدور المنتج الحدي في الوقت الذي كانت فيه الدول المنتجة خارج اوبك تتمتع بحرية كاملة في تسعير بترولها وتتمتع ايضا بميزة كبيرة اخرى وهي انتاج آخر برميل يمكن ان تنتجه وتسويق آخر برميل يمكن ان تصدره.

مسؤولية دول خارج اوبك

لقد عملت هذه السياسة على اضعاف قدرة أوبك على القيام بالدور الذي كانت تقوم به في السنوات الماضية ومنذ انشائها وهو دور المنتج الحدي او الأخير.

ومن هنا نجد ان الدول المنتجة خارج اوبك تتحمل مسؤولية كبيرة في الاوضاع التي آلت اليها السوق البترولية في الوقت الراهن. فلقد اضافت هذه الدول الى السوق البترولية بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٥ انتاجا يزيد على «٦» ملايين برميل في اليوم، في الوقت الذي افسحت فيه أوبك المجال لهذا الانتاج الجديد على حساب انتاجها، ووصل الوضع في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي الى ان تصل الدول المنتجة خارج اوبك الى الانتاج بكامل طاقتها الانتاجية في حين ان الدول الاعضاء لم يتح لها ان تتخطى ٤٠٪ من طاقتها الانتاجية وهذا الوضع غير العادل هو الذي أرغم منظمة الأوبك على التخلي عن دورها كمنتج حدي والدخول الى السوق البترولية كمنتج عادي الأمر الذي ادى الى ان تدخل اوبك في منافسة مع الدول الاخرى وأدى ايضا الى ان تترك اوبك مهمة تحديد الاسعار والانتاج الى عوامل السوق من طلب وعرض.

ولقد وجدت أوبك انه في هذا الوضع الجديد سوف تتحمل الدول المنتجة خارج اوبك جزءاً من مسؤولية معالجة مشكلة السوق البترولية لانها كما قلت اكثر بكثير من ان تعالجها ثلاث عشرة دولة منتجة يضمها نادي أوبك، إذ لا بد ان توزع المسؤولية بصورة عادلة على جميع المنتجين وخاصة المنتجين الاكثر قدرة، فكيف يمكن ان يطلب من دول منتجة مازالت في بداية سلم التنمية الاقتصادية والاجتماعية ان تضحي في حين ان الدول الصناعية الغنية والكبرى المنتجة للنفط لا تقدم اية تضحية ؟! ولذلك اذا ما اردنا معالجة السوق البترولية وحل مشاكلها فلا بد من جلوس جميع المنتجين على طاولة واحدة لتوزيع الأعباء والتضحيات فيما بينهم.

الضغط امر واقعي

● هل يفهم من ذلك ان اوبك مازالت مصرة على الضغط على بريطانيا والنرويج بشكل خاص للتعاون مع المنظمة؟

ـ اننا نرى ذلك أمراً واقعياً وفعليا وهذا ما سيستمر الى ان تتجاوب جميع الدول المنتجة خارج اوبك لنداءات العقل والحكمة ليسهم الجميع في الدفاع عن هيكل اسعار النفط.

● في ضوء الرفض البريطاني المعلن للتعاون مع اوبك هل تجدون امكانية في تعديل هذا الموقف من خلال الشركات البترولية العاملة في بحر الشمال؟

ـ نحن لا نحب أن ندخل البيوت من نوافذها. ويجب أن ندخلها من أبوابها وبالتالي فإن على دول بحر الشمال ان تتحمل جزءا من مسؤولية الدفاع عن السوق البترولية خاصة ان عليها المسؤولية الرئيسية في ما حدث لهذه السوق وانهيار أسعار البترول كما تتحمل مسؤولية ما سيحدث في المستقبل من انهيار جديد لهذه الأسعار.

مزيد من الاتصالات

● شكل المؤتمر الاخير لجنة وزارية خماسية للاتصال بالدول المنتجة خارج اوبك فهل تعتقدون بان هذه اللجنة ستتمكن من تحقيق نتائج ايجابية ملموسة في حمل الدول خارج اوبك على التعاون مع المنظمة في هذه الفترة؟

ـ هذه اللجنة تأتي كخطوة من الخطوات التي بدأتها أوبك في محاولتها ايجاد الحلول المناسبة لمشاكل السوق البترولية ولتؤكد من خلال هذا التحرك انها غير راضية أو مستمتعة بما حدث لأسعار البترول وفقدانها لمعظم عائداتها البترولية، ولكن أوبك مرغمة على هذا الموقف. ولقد خرج الأمر عن ارادتها وبالتالي فإن العلاج يتطلب جهوداً أكبر من جهودها، ونحن يجب أن لا نتوقع ان يأتي الحل فوق طبق من فضة وخلال أيام قليلة، ولكن لا بد من بذل المزيد من الجهود والتحضير الكافي لجميع الاتصالات التي ستتم في المستقبل مع الدول المنتجة خارج أوبك.

تجربة قاسية

● كان لكم في مارس (آذار) الماضي تجربة في الحوار مع خمس دول منتجة خارج أوبك (اجتماع مشترك بين اوبك ودول منتجة خارجها هي سلطنة عمان ومصر والمكسيك وماليزيا وانجولا في ١٩ مارس (آذار) الماضي بجنيف) وكان هناك شبه موافقة على أن تقوم هذه الدول الخمس بتخفيض حوالي مليون برميل من انتاجها لدعم السوق البترولية فكيف تقيم هذه التجربة وهل يمكن الوصول الى نتائج ايجابية في المستقبل مع هذه الدول وغيرها؟

ـ تجربتنا مع الدول المنتجة خارج اوبك تجربة قاسية. صحيح ان هناك بعض الدول التي أكدت ايجابيتها ولبت دعوتنا ولكن هناك عدداً من الدول المنتجة الاخرى خارج أوبك مازالت تقف موقف المتفرج على ما يحدث في حين ان ما يصيبنا من خسائر ليس بعيداً عنها وسوف تشهد هذه الدول مشاكل سياسية واقتصادية كبرى نتيجة لهذه الخسائر.

وما حدث في النرويج يدل على ان عدم التجاوب مع دعوات أوبك سيعود بالضرر البالغ على حكومات تلك الدول وبالتالي فإن جميع الدول المنتجة للبترول يجب ان تنظر للمشكلة من منظور واحد هو المصلحة العامة ولا بد من الاتفاق على ان هذه السلعة الهامة يجب ان يكون لها سعر معقول ومناسب ولا بد ان ينتج من هذه السلعة الكمية التي تتطلبها السوق البترولية دون زيادة أو نقصان.

الفائض مليونا برميل يوميا

هناك أكثر من مليوني برميل الآن فائض في الانتاج وهذه الكميات الفائضة تتسوح على ظهر عشرات الناقلات في البحار والمحيطات مشكلة عبئا كبيرا على هيكل الأسعار وكلما حاولت اسعار البترول ان تتحسن داهمها هذا العبء اوهذا الكابوس ضاغطا عليها الى اسفل فكيف يمكننا ان نصحح أسعار البترول في الوقت الذي نجد فيه اكثر من مليوني برميل في اليوم فائضا عن حاجة السوق البترولية.

أما بالنسبة للدول الخمس التي اجتمعت معنا في جنيف فإنها قد أكدت حسن نيتها وجاءت الينا وأبدت استعدادها للتعاون ولكن لا بد للدول الاخرى التي لم تحضر وهي الأكثر قدرة على العطاء والتضحية ان تستجيب لنداء أوبك وان تشارك معها في التضحية اذا ما اريد لمشكلة السوق البترولية من حل سريع.

ناقشنا موضوع الانتاج

● مرة اخرى اعود الى تقييم نتائج اجتماع اوبك الاخير حيث يرى بعض المراقبين ان المقياس الحقيقي لمدى نجاح أو فشل اي اجتماع للمنظمة هو ارتفاع او انخفاض اسعار النفط فما مدى تاثير نتائج هذا المؤتمر الاخير على استقرار السوق وارتفاع الاسعار؟

ـ المؤتمر لم يعالج موضوع الاسعار وبالتالي ليست هناك علاقة بين نتائج هذا المؤتمر وأسعار النفط فقد عالج المؤتمر موضوع الانتاج ولم يعالج موضوع حصص الانتاج والتزام الدول الاعضاء بتلك الحصص. ولكن يمكننا هنا ان نسجل ان من ضمن الاسباب التي أثرت سلبيا على السوق البترولية هو فقدان منظمة أوبك لمصداقيتها فهناك عدد كبير من القرارات التي لم تنفذ وهذا أدى الى ان العالم لم يعد يصدق ما تقرره أوبك طالما بقيت قراراتها حبراً على ورق.

● من ضمن التوصيات التي اتخذتها الاغلبية (عشر دول دون الجزائر وليبيا وايران) في المؤتمر الاخير توصية تقضي بان تخفض الدول الاعضاء في اوبك انتاجها للربع الثالث من هذا العام الى ١٦,٢ مليون برميل يوميا فهل لمستم توجها من الدول الاعضاء للقيام طواعيا بتخفيض انتاجها ليكون انتاج اوبك عند هذا الحد؟

ـ أولا لو عدنا الى الماضي لوجدنا ان السقف القديم المحدد بـ ١٦ مليون برميل يوميا لم يعد موجودا ولم يخل مؤتمر من مؤتمرات اوبك من التأكيد على الالتزام بسقف الانتاج والحصص المخصصة لكل دولة. ولكن عندما ننظر للواقع نجد ان الدول الاعضاء لم تلتزم بتلك القرارات وبالتالي فان ما تم في المؤتمر الاخير هو محاولة لانعاش السوق البترولية واعطائها بصيصاً من الامل يطل من آخر النفق المظلم الذي تمر فيه الآن. ولكن أوبك مع ذلك وبالرغم من أن الطريق أمامها مازال طويلا فهي مصرة على عمل شيء ما يساهم في ايجاد حل لمشكلة السوق البترولية. ثانيا انه رغم ان المؤتمر الاخير لأوبك طلب من الدول الاعضاء عدم تجاوز حصصها الا ان مجموع انتاج المنظمة ازداد حتى وصل الى ١٨ مليون برميل يوميا في هذه الايام وهذا يتناقض بشكل واضح مع توصيات المؤتمر.

● واضح ان (اوبك) اعتمدت سياسة الخطوة خطوة للحصول على حصة عادلة في السوق البترولية ورفع معدل الاسعار بشكل تدريجي ووضعت في هذا الاطار خطة من ستة عناصر هل تعتقد ان مؤتمر بريوني القادم لأوبك في ٢٥ يونيو «حزيران» المقبل يمكنه ان يعتمد هذه الخطة؟ وهل يمكن اعادة توزيع الحصص بين الدول الاعضاء في اطار السقف الجديد الذي طرحته هذه الخطة وهو ١٦,٣ مليون برميل يوميا؟

ـ أولا يجب ان لا نضع انفسنا في موضع التناقض وعلينا ان نقرر هل منظمة اوبك مستمرة في طريقها الجديد للحصول على حصة مناسبة في السوق البترولية؟ واذا كان الجواب نعم فعلينا ان نتبع ذلك بسؤال اخر ما هي حصة اوبك في السوق؟ هل هي ١٦,٣ مليون برميل في اليوم ام هي الانتاج الحالي (لاوبك) وهو ١٨ مليون برميل في اليوم ام هي اكثر من ذلك؟ وبعد ان نجيب على هذه الاسئلة ننتقل الى موضوع توزيع هذه الحصة على الدول الاعضاء في (اوبك) وهذه هي ام المشاكل فهناك دول لم تقبل بحصصها منذ وضع السقف الاول للانتاج وتوزيعه عام ١٩٨٣ ودولة الامارات من بين تلك الدول فنحن نتحدى ان يكون اي قرار لاوبك في موضوع الحصص قد حصل على موافقة دولة الامارات عليه وهناك دول اخرى مثل العراق ونيجيريا والجابون والاكوادور وقطر تطالب بزيادة حصصها، ولا بد من دراسة تلك المطالب وحلها بالشكل السليم الذي يجعل تلك الدول تلتزم باي قرار سيتخذ في موضوع تخفيض الانتاج لانه اذا لم يكن هناك التزام بقرارات (اوبك) من دولها الاعضاء فما هي قيمة هذه القرارات.

اما التساؤل الآخر فهو هل تريد اوبك ان تغير نهجها وتعود مرة أخرى للقيام بدور المنتج الحدي وهذا ما تطالب به بعض الدول او الاقلية. فاذا كان الجواب بنعم مرة اخرى فان السؤال الذي يبرز هو: اذا كان هناك خلاف حول سقف الانتاج عند ١٦ مليون برميل يوميا واذا كان الانتاج الفعلي لأوبك هو ١٨ مليون برميل يوميا فكيف يمكن الاتفاق على سقف يقل عن ذلك؟ ومن الذي سيضحي؟ ولماذا اذا لم نستمر في اداء ذلك الدور ـ دور المنتج الحدي ـ منذ ديسمبر ١٩٨٥ ولماذا لم تدافع اوبك عن أسعار البترول عند مستوى ٢٨ دولارا للبرميل؟

نخلص من هذا كله الى انه لا بد ونحن نبحث عن الحلول ان نكون واقعيين وصريحين مع انفسنا ونتحمل ما نستطيع تحمله وان نعني ما نقول، فما دامت المشكلة اكبر من منظمة اوبك فمن الواقعية ان لا ندعي ان باستطاعة اوبك وحدها الدفاع عن السوق البترولية.

لا .. لن تستطيع ذلك مهما اتخذت من قرارات ومهما شكلت من لجان.

غدا : الجزء الثاني

الدكتور مانع سعيد العتيبة

تنفيذا لأمر الملك فهد بن عبد العزيز
صرف قيمة القمح لجميع المزارعين بانحاء السعودية

الرياض ـ واس: صدر امر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بصرف كامل قيمة القمح لجميع المزارعين في انحاء المملكة العربية السعودية والذين قاموا بتوريد حبوبهم للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.

واعلن ذلك وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق. واعرب بأسم كافة المزارعين عن خالص الشكر وعظيم الامتنان للملك فهد وولي عهده ونوه بالدعم المتواصل الذي يقدمه الملك للزراعة والمزارعين.

واوضح انه اصدر تعليمات للمؤسسة بسرعة البدء فورا في صرف جميع ما تبقى من مستحقات المزارعين. وقد دعت المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق جميع المزارعين في انحاء المملكة الى مراجعة فروعها لاستلام حقوقهم.

الأسواق المالية
الدولار يستأنف رحلة الهبوط واسعار الين تواصل الارتفاع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الدولار الامريكي للتراجع امس، بعد التماسك الذي حققه خلال معاملات امس الاول. وكانت المعاملات محدودة باسواق العملات التي تاثرت بانصراف معظم المتعاملين الى تحليل نتائج قمة طوكيو للدول الصناعية، وما يحتمل ان تتركه على معدلات التبادل بين العملات.

وسجلت معاملات امس هبوط قيمة الدولار الى اقل معدل له مقابل الين الياباني منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مسجلاً حوالي ١٦٥,٥ ين في سوق لندن بينما كان سعر الاقفال في طوكيو حوالي ١٦٦,١٠ ين. كذلك تراجع الاسترليني تراجعا هامشيا مقابل معظم العملات الرئيسية، متأثرا بزيادة عرض السيولة المحلية في بريطانيا. لكن اسعار الفائدة شهدت استقرارا ملموسا خلال المعاملات.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية في سوق العملات بلندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٥٣٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٣٥٠.

ـ ٣,٣٨٩١ مارك المانى منخفضا من ٣,٣٩٣٩.

ـ ٢,٨٢٨١ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٨٢٩٠.

ـ ١٠,٧٩٢٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٧٩٨٧.

ـ ٥,٦٠٨ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٨٧.

● الدولار:

ـ ٢,٢٠٥٠ مارك المانى منخفضا من ٢,٢١١٠.

ـ ١,٨٤٠٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٤٣٠.

ـ ١٦٥,٦٠ ين ياباني منخفضا من ١٦٦,٣٠.

ـ ٧,٠٢٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٠٣٥٠.

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب ارتفاعا طفيفا، وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن خلال فترة المعاملات الثانية ٣٤٢,١٥ دولار مقابل ٣٤٠,٧٥ دولار عند اقفال امس الاول.

لكن اسعار الذهب في نيويورك اتخذت اتجاها مختلفا اذ تراجع هامشيا عند الافتتاح امس الى ٣٤١,٧٠ دولار مقابل ٣٤٢,٥٠ دولار للاونصة عند اقفال الليلة قبل الماضية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٤٠٠	٥,٦٢٨٣
مارك المانى	١,٦٦٣٠	١,٦٦٠١
فرنك سويسري	١,٩٩٧٥	١,٩٩٠٢
فرنك فرنسي	٠,٥٢٤٥	٠,٥٢١٧
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٤٦٠	٠,٠٠٢٤٣٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٢١٠
جلدر هولندي	١,٤٧٥٠	١,٤٧٤٨
دولار سنغافوري	١,٦٦١٥	١,٦٦١٢
دولار كندي	٢,٦٦٠٠	٢,٦٥٥٣
شلن كيني	—	٠,٢٣٤٧
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٨١
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٧٢
كرون سويدي	—	٠,٥١٨٣
كرون نرويجي	—	٠,٥٢٥١
كرون دنمركي	—	٠,٤٥٠٠
بيزتا اسباني	٠,٠٢٦٠٠	٠,٠٢٦١٤
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨٠٤٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٠٠	٠,٠٢٦٤٩
روبيه هندي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٩٤
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٠
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣٣٧٩٨
دينار كويتي	١٢,٨٥	١٢,٨٤٤١
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,٠٧٦٢
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٢٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٢
ليرة لبنانيه	٠,١٤٤٠	—
ليرة سورية	٠,٣٢٥٠	٠,٣٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٢٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي	٠,٤١٠٠	٠,٤٠٨٨١٠
ريال يمني	٠,٤٠٨٠	—
جنيه مصري	٢,٠٦	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٦٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٣٠٠	٤٠١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧١٠	٤٦٨٥
اونصه ذهب	١٣٦٢	١٣٥٠
(كيلو) الفضه	٧١٠	٦١٠
الاونصه	٢٩	٢٢

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهى قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

الكارثة النووية السوفياتية

موسكو تعطي تفاصيل اضافية وتهديد الماني بطلب تعويضات!

موسكو ـ وكالات الانباء: الرواية التي نشرتها وسائل الاعلام السوفياتية عن كارثة محطة تشيرنوبيل النووية، انحصرت في الجهود التي بذلت لانقاذ المواطنين، والتي ادت الى تجنيبهم امراضا خطيرة، وعن الحياة الطبيعية التي لم يتاثر بها السكان في المناطق المجاورة للمحطة.

لكن التقارير الصحافية لم تجب على الاسئلة الملحة حول درجة التلوث الحقيقية في مكان الحادث، ووضع الاصابات، وعما اذا كانت النيران مازالت مشتعلة في المفاعل رقم ٤ من محطة تشيرنوبيل.

والسوفيات الذين يتبعون وبصورة تقليدية السرية حول الكوارث في بلادهم، اشاروا الى الحادث ولاول مرة في ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي وفي بيان مكون من اربع عبارات، وذلك بعد يومين من اكتشاف الدول الاسكندنافية للارتفاع في معدل الاشعاع النووي في بلادهم.

ومنذ ذلك الحين بدأوا يواجهون ضغوطا لنشر المزيد من التفاصيل حول الحادث.

ويوم الثلاثاء الماضي، نشرت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي تقريرا حيا عن الطريقة التي واجه فيها العمال الحريق، كما ان المسؤولين الكبار عقدوا مؤتمرا صحافيا، واصدرت وكالة انباء «تاس» تقريرا عن الحياة في منطقة كييف بعد الكارثة.

وقال المسؤولون السوفيات في المؤتمر الصحافي الذي عقدوه يوم الثلاثاء الماضي ان العاملين في المحطة لم يقدروا في الحال حجم خطورة الحادث. واضاف هؤلاء ان اخلاء المواطنين وعددهم ٢٥ الف شخص من البلدة المجاورة لم يتم الا بعد ٣٦ ساعة من وقوع الانفجار الاول. وبدات عملية الاخلاء من بلدة بريبيات مع تخصيص ١١٠٠ سيارة اوتوبيس لهذا الغرض حددت مساراتها مسبقا لتجنب اي اختناق.

وقالت «تاس» ان المواطنين الذين تم سحبهم من المنطقة القريبة من المحطة «اخضعوا لفحوص طبية». واضافت «ان المعلومات الطبية تشير الى عدم وجود خطر على حياة معظم الذين تم نقلهم».

وكانت السلطات السوفياتية قد اعلنت عن مقتل شخصين في الحادث، وأحدهما اصيب بحروق والآخر بسبب انهيار الانقاض.

وفي كييف قال جريجوري ريفنكو رئيس الحزب الشيوعي هناك ان الخبراء والاخصائيين في المنطقة يجرون فحوصات على الارض والمياه والهواء في المنطقة المحيطة بعاصمة اوكرانيا.

ولم يشر التقرير الى درجة التلوث او الى صدور ارشادات للمواطنين حول اجراءات صحية.

وقال ريفنكو ان الخضروات التي تصل الى كييف والى المدن المجاورة تخضع للفحوصات قبل شحنها من المزارع ومن ثم بعد وصولها الى المحلات التجارية.

وفي بون تعتزم حكومة المانيا الاتحادية مطالبة الاتحاد السوفياتي بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بها نتيجة للتلوث الاشعاعي الذي نجم عن احتراق المفاعل النووي السوفياتي.

وذكر راديو «صوت المانيا» امس ان وزارة التقنية الالمانية سوف تلاحق الاتحاد السوفياتي قانونيا نتيجة الاضرار التي لحقت بالمزارعين الالمان والتي وصفها الراديو بانها تشبه «الكارثة» بعد التلوث الذي وصل الى ١٠ امثال الحد الادنى الذي وضعته السوق الاوروبية المشتركة.

وقال الراديو ان الحكومة الالمانية ستبحث في وقت لاحق العواقب المترتبة على كارثة المفاعل النووي السوفياتي واجراءات الوقاية التي اتخذت حتى الآن على كافة المستويات.

وفي اثينا اصدرت وزارة الزراعة اليونانية امس تعليمات بوقف انتاج الزبادي والجبن الطازج من البان النعاج والماعز بصفة مؤقتة، وكثفت عمليات الرقابة على الحدود وعلى الواردات من منتجات الالبان واللحوم.

واضاف يانيس بوتاكيس وزير الزراعة ان تعليمات صدرت ببيع انواع الجبن الاخرى في غضون ثلاثة اشهر وهي الفترة اللازمة لزوال اي خطر.

ومن ناحية اخرى اوضح جورج بنيماتاس وزير الصحة والتكافل الاجتماعي ان التلوث الاشعاعي في الجو فوق منطقة اثينا انخفض الى زهاء النصف بالقياس الى الايام الاربعة السابقة. وقد انخفض المعدل من ١,١ مللريم الى ٠,٦ مللريم.



عدد من اعضاء لجنة التحقيق السوفياتية في الحادث النووي خلال المؤتمر الصحافي امس الأول.

انفجار ضخم في عاصمة سريلانكا يقتل ويجرح العشرات

لندن ـ كولومبو ـ وكالات الانباء: ادعى رجل يمثل حركة جاناثا فيمرثي براموانا اليسارية، والتي لا علاقة لها بالانفصاليين التاميل، مسؤولية حركته عن القنبلة التي انفجرت في وسط العاصمة كولومبو وخلفت عشرات القتلى والجرحى.

وجاء هذا الادعاء في اتصال هاتفي الى مكتب إحدى الوكالات الاجنبية في لندن معرفا نفسه بانه ر.س.بيريرا. وقال انه لاجيء سياسي، وعضو عامل في حركة جاناثا فيمرثي براموانا، او جبهة التحرير الشعبي، وانه يعيش في بريطانيا منذ ١٥ عاما.

وقال بيريرا «قمنا بذلك لان البلاد لم تشهد انتخابات منذ تسعة اعوام».

واصر على انه علم بمسؤولية جاناثا في اتصال هاتفي مع «احد المراكز» في كولومبو عاصمة سريلانكا.

وقال البوليس في كولومبو انه يشتبه بان الانفصاليين التاميل هم وراء العملية.

والجدير بالذكر ان هذه المنظمة قد قامت باعمال عنف ضد الحكومة في سريلانكا عام ١٩٧١ ادت الى مقتل ١٨ الف شخص. ويعمل زعيمها روحانا فيجيورا بشكل سري منذ عدة اشهر، وكان قد ترشح لانتخابات الرئاسة التي جرت عام ١٩٨٢.

وكانت السلطات في كولومبو قد اعلنت في وقت مبكر من صباح امس عن مقتل تسعة اشخاص على الاقل في انفجار ادى الى تدمير مركز بريد العاصمة.

وقال مسؤول في وزارة البريد والمواصلات الذي كان داخل المبنى عند وقوع الانفجار ان حوالي ٥٠ شخصا اصيبوا بجراح. وقامت قوات الامن بمصادرة السيارات الخاصة لنقل الجرحى الى المستشفيات كما ضربت طوقا حول المنطقة المحيطة بمبنى البريد الواقع في الوسط التجاري.

وهرع خبراء المتفجرات الى مكان الحادث بعد ان عثر البوليس على حقيبة اشتبه في انها تحتوي على قنبلة اخرى.

وادى الانفجار الى تهديم الواجهة الامامية للمبنى المواجه لوزارة الاعلام والسياحة في كولومبو.

وقال شهود عيان فروا خائفين من مكان الحادث ان الانقاض تطايرت في جميع الاتجاهات بعد الانفجار.

وصرح طبيب كولومبو الشرعي الدكتور لوسيان سالفادو «ان اصابات العديد من الجرحى خطيرة. ولم نتمكن حتى الآن من معرفة هوية القتلى».

وجاءت عملية التفجير الاخيرة بعد اربعة ايام من انفجار قنبلة في طائرة الخطوط الجوية السريلانكية في مطار كولومبو مما ادى الى مقتل ١٥ شخصا، وشطر الطائرة وهي من نوع «تريستار» الى شطرين.

وفي تطور آخر اعلنت مصادر امنية في سريلانكا عن مقتل احد كبار زعماء الانفصاليين التاميل في قتال عنيف نشب بين منظمات انفصالية مختلفة شمال البلاد.

وقال قائد عسكري رفض الافصاح عن هويته ان موهان سري سابراثام، وهو زعيم منظمة تحرير تاميل ايلام، اغتيل في منطقة جافانا.

ووقعت هذه الاشتباكات الاسبوع الماضي.

أحزاب المعارضة تقاطع انتخابات بنجلاديش

دكا ـ كونا: توجه الناخبون في بنجلاديش امس الى صناديق الاقتراع لاختيار من يمثلهم في البرلمان الجديد الذي سيضم ٣١٠ مقاعد، فيما واصلت الأحزاب السياسية المعارضة مناهضتها لهذه الانتخابات التي تجري لأول مرة منذ سبع سنوات.

ويتنافس على مقاعد مجلس البرلمان الذي هو الثالث من نوعه منذ استقلال بنجلاديش وانفصالها عن باكستان قبل ١٩ عاما ١٠٧٤ مرشحين.

ويشارك في هذه الانتخابات اضافة الى الحزب الوطني (جاتيا) المدعوم من الحكومة حزب رابطة عوامي الذي ترأسه السيدة شيخة حسينة واجد وسبعة احزاب متحالفة معها وحزب الجماعة الاسلامية.

وتتزعم حركة المعارضة لهذه الانتخابات ارملة الرئيس البنجالي الراحل السيدة خالدة ضياء التي فرضت عليها الاقامة الجبرية في منزلها امس الاول بعد ان اعتقلت من قبل رجال الشرطة بتهمة اثارة الشغب وعرقلة الحملات الانتخابية.

ويتضامن مع السيدة ضياء حوالي ١٥ حزبا سياسيا رئيسيا اضافة الى ٩٠ من الأحزاب والتجمعات السياسية الصغيرة.

وشنت السيدة ضياء حملة واسعة من الانتقاد ضد اجراءات الحكومة الرامية لحظر كافة النشاطات السياسية التي تعرقل الحملات الانتخابية، وطالبت الرئيس الجنرال حسين ارشاد بالاستقالة وتسليم السلطة الى حكومة مدنية لتتولى الاشراف على الانتخابات بعيدا عن قانون الأحكام العرفية.

وشهدت العاصمة دكا مظاهرات صاخبة امس الاول احتجاجا على اجراء انتخابات في ظل الحكم العسكري.

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

الأوامر الجديدة لديفيد.. ابتعد عن استير.. وثق علاقتك بالقوات المسلحة ورجال الاقتصاد!!

ملخص ما نشر من الجزء الاول:

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسال عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من علم ١٩٥٥.

ملخص ما نشر من الجزء الثاني:

وصل الفتى الى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر الى اسرائيل حيث استقبل استقبالا حافلا، وهناك انشا شركة سياحية مع المدعو «جدعون شاباتاي». وربطته بسكرتيرته «استير بلينسكي» علاقة عاطفية، وانباه خطيبها «الياهو جادوسكي» بخبر العدوان الثلاثي.. ورغم كل المخاطر فلقد ارسل الخبر الى مصر.. غير ان علاقته بجهاز المخابرات المصري قد توترت فيما بعد. لدرجة ان الضابط الشاب عزيز الجبالي وجد في ملفه رايا بانهاء مهمته واعادته الى مصر، غير انه اقتنع بضرورة استمراره واعطائه دورة تدريبية على يد «نديم هاشم»، وكان الفتى قد وصل الى درجة من التمزق والانهيار اصابته باكتئاب شديد. فلقد كسدت حركة السياحة وتخلى عنه جدعون شاباتاي واوشكت الشركة على الافلاس واعلنت الحكومة عن القبض على جاسوس يعمل لحساب المصريين، وتخلى عنه الجميع فيما عدا استير بلينسكي.. ووسط كل هذا جاءته برقية تطلب من لقاء في مدينة جنوا الايطالية، فاتخذ قراره بانهاء العملية والعودة الى مصر.. وسافر الى جنوا. قد يقضي فيها اياما من القلق والرعب فلقد سلورته الشكوك بان الاسرائيليين قد كشفوا امره، لكنه ذات مساء وعندما التقى بنديم هاشم.. نام لاول مرة منذ شهور طويلة، ملء جفونه!

الجزء الثاني «الفصل الثامن»

وداعا استير بلينسكي!

كان لقاء الفتى بنديم قلب الاسد. لقاء فريدا في نوعه!

وبدايته.. لم يكن العنوان الذي القى به نديم الى الفتى في ذلك المحل الصاخب في جنوا، هو العنوان الحقيقي، بل ... ربما لم يكن في جنوا كلها شارع باسم «جيوفاني ألدو»، فلقد كان اسم الشارع ورقم البيت ورقم الشقة تخضع كلها لتلك العمليات الحسابية التي تعلمها الفتى، والتي قادته بالفعل الى العنوان الحقيقي!

ذهب الفتى في الموعد تماما، وكان ذهابه ايضا يخضع لعمليات امنية مركبة ومعقدة، دار حول البيت، ثم عاد الى الشارع، ثم دخل بيتا آخر وخرج فجأة كمن أخطأ العنوان، حتى اذا اطمأن تماما، دلف الى واحدة من تلك العمارات الشاهقة التي تطل على البحر في جنوا، صعد الى طابق بالمصعد، ثم هبط او صعد عن طريق السلم الى طابق آخر، حتى اذا توقف امام الباب، كان قلبه يخفق... لم يدق الجرس، بل دق الباب باصبعه دقة واحدة، تبعتها فترة صمت طالت قليلا، ثم دق دقة اخرى تبعتها دقتان متتاليتان... وهنا فتح الباب!

«أهلا ديفيد!»

هكذا هتف نديم هاشم فور رؤيته للفتى الذي أخذ فور سماعه لاسم ديفيد، لاحظ نديم ما انتابه فابتسم وهو يصافحه في حرارة غير مصطنعة، ضغط على يده وهو يجذبه الى الداخل في ود ويغلق البـاب... احس الفتى بقبضة نديم على يده قوية فاستجاب لها، وقف كل منهما تجاه الاخر في بهو الشقة الصغير، والذي كان ينتهي بشرفة تطل على البحر مباشرة.. كانت الاضواء عادية تماما، لا هي بالخافتة ولا هي بالعالية، وفي جو المكان كانت تسبح موسيقى هادئة خافتة!

اشار نديم الى مقعد قائلا:

«ما تتفضل !».

لكن الفتى لم يجلس، كما انه لم ينطق، احس نديم ان في الامر شيئا فاستدار نحو مقصف صغير يواجه الشرفة وهو يسأل:

«تشرب ليمون؟!»

«ليه ناديتني بديفيد!»

كان صوت الفتى غاضبا فالتفت اليه نديم باسما:

«لازم اسم رأفت وحشك؟!»

هكذا بدأ الحوار بينهما... وهكذا اقتحم نديم هاشم اول الحصون الى قلب الفتى الذي صاح متذمرا:

«مش كفاية على اسم ديفيد جوه اسرائيل؟!»

عاد اليه نديم بكأس الليمون متسائلا:

«بالمناسبة ... ايه الاخبار عندهم؟!»

«مش لما اعرف انا باكلم مين الاول؟!»

«اسمي نديم هاشم!»

«ده اسمك الحقيقي؟!»

«وما تفرق معاك كتير؟!»

«جدا»

«اشمعنى ؟!»

«لاني عاوز ارجع مصر!»

«وماله !!»

رفع نديم كأسه الى شفتيه مغمغما:

«اشرب الليمون بتاعك!»

كان نديم الآن موقنا من انه مهد الطريق الى حوار مثمر، فجر في نفس الفتى كوامن تمرده وغضبه وتذمره.. واصبح عليه بعد ان فعل ذلك ان يقوده بعيدا عنها.. وجهة نظره التي قادته الى هذا الاسلوب في التعامل مع رأفت، ان مثل هذا النوع من البشر ليس بسيطا ولا يمكن ان يكون كذلك باي معنى من المعاني... هذا رجل مغامر، ابسط ما يمكن أن يقال عنه انه يغامر بحياته كلها في سبيل شيء ما، قد يكون مالا، وقد يكون حبا، لكنه في حالة فتانا هذا، هو المبدأ والعقيدة وحب الوطن.. هذا النوع من البشر يتسم دائما بالعناء الشديد، يحتاج لمن يتعامل معه الى عنصرين لا بد من توافرهما حتى يستطيع النفاذ الى قلبه وعقله: هما الجد الشديد، والفهم الذي يقوده الى تفاهم كامل ومطلق.. هذا نوع من البشر يتميز بالاستهتار مع الوقاحة، يحيا حياته بجنون لأنه يشعر بتسربها من بين اصابعه كمن يقبض على حفنة من الماء... انه يموت في كل لحظة، وليس بعد الموت شيء... وفي حالة رأفت الهجان ـ ولكل حالة مقوماتها الخاصة بها ـ كان نديم يرى من قراءاته النظرية ودراسته لملف الفتى، وحواره الذي دام لساعات مع عزيز الجبالي... انه كثير التذمر، كثير الطلبات، لديه احساس غامر بانهم في حاجة ماسة اليه، وانه كنز في يد المخابرات المصرية لا بد وان تحرص عليه اشد ما يكون الحرص.

جلس كل منهما تجاه الآخر صامتا حتى قطع الفتى حبل الصمت قائلا:

«شوف يا سيد نديم... ... »

قبل ان يستطرد قال نديم :

«مش نتعرف على بعض الاول ؟!»

هم الفتى بالحديث لكن نديم اردف:

«بالمناسبة السيد محسن ممتاز بيسلم عليك!»

انتفض الفتى بالشوق، ولم يغب هذا عن عين نديم المترصدة!

«ازيه ... وايه اخباره؟... وهو فين دلوقت؟»

«مش هو بس اللي بيسلم عليك!»

ضم الفتى ما بين حاجبيه مائلا برأسه في تساؤل فقال نديم:

«مصر كلها بتسلم عليك يارأفت!»

وسقط الكأس من يد الفتى فارتطم بالمائدة وقطم، هتف نديم:

«خد الشر وراح!»

وراح رأفت يحملق في الرجل الجالس امامه بدهشة، ولم يمهله نديم:

«وعلى فكرة... شريفة كويسة قوي، انا قبل ما آجي كنت حريص اني اطمن عليها هي وطارق، اللي بقى طولك باسم الله ما شاء الله!»

صعدت الدموع الى عيني رأفت الهجان فلم يحاول ان يخفيها، انزلقت من عينيه دمعتان انحدرتا في بطء على وجنتيه، لكنه ظل جامدا بلا حراك... نهض نديم من مكانه وراح يجمع بقايا الكأس المحطم ويعد للفتى كأسا آخر وهو يتحدث متأثرا.

«وجوزها اترقى وبقى عقيد ومسك مركز كويس قوي... اما اخواتك، فكلهم بخير!»

فوجيء نديم بالسؤال فاستدار اليه قائلا:

«مصر بخير، بدأنا نبني البلد بعد اللي حصل في ١٩٥٦، والبركة فيك!»

عندما قال نديم جملته الاخيرة، كان موقنا بأنه اجهز على الفتى تماما، واصبح حاملا اليه كأس الليمون فنهض رأفت ودمعه يتحدر على وجنتيه، مد يده الى الكأس هامسا:

«ممكن اطلب من سيادتك طلب؟!»

«قوي !»

«احكي لي عن مصر شوية!»

اطلق نديم ضحكة تفجرت من اعماقه وهو يهتف:

«مش قبل انت ما تحكي لي عن اسرائيل!»

... ...

... ...

شرح نديم هاشم بعد سنوات طويلة من هذا اللقاء. وجهة نظره كاستاذ في هذا العلم خاض حقوله الملغومة لسنوات تصل الى ربع قرن من الزمان، قال: ان ضابط الخدمة السرية لا يستطيع ان يتقن عمله ان لم يكن مقتنعا بقضيته، اكتشف مبكرا ـ واكدت الخبرة اكتشافه هذا ـ ان كل هؤلاء الذين استطاعوا تحقيق قدر من النجاح في هذا المجال، كان دافعهم الاول والاساسي، هو الايمان بالقضية التي يدافعون عنها ويعملون من اجلها... قال انه ليس كل انسان يصلح لأن يكون ضابطا في الخدمة السرية، كما انه ليس كل انسان يصلح لأن يكون لاعب كرة قدم... ضابط الخدمة السرية لا بد وان تكون له مقومات خاصة، اهمها على الاطلاق... هي رغبته الاكيدة والصادقة في فهم من يتعامل معهم من الناس خاصة، اذا ما كانوا في موقع كموقع رأفت الهجان!

حاول نديم هاشم ـ قبل ان يلتقي بالفتى ـ ان يتعرف عليه، ان يضع نفسه في مكانه بالضبط كي يرى ما الذي يمكن أن يشعر به... اما الآن، وهو يجلس اليه وجها لوجه، فلقد كان حريصا اشد ما يكون الحرص ان يترك للفتى حرية ان يعبر عن نفسه تعبيرا صادقا، ذلك ان هذا التعبير الصادق، هو المؤشر الحقيقي لتلك الشخصية التي لا بد وان تكون مركبة... وعلى ذلك، فلقد ترك رأفت حتى هدأت انفعالاته قليلا، لم يحاول ان يقتحم عليه افكاره وانفعالاته التي تفجرت بمجرد ان ذكر له اسم شقيقته وابلغه تحية شعبه وناسه ووطنه!

رشف رأفت من كأسه رشفة رطبت شفتيه، ثم اشعل سيجارة وهو ينظر الى نديم في امتنان لم يحاول ان يداريه.. تنفس ملء صدره وهو يقول:

«كل ده حلو قوي.. بس انا تعبت لحد كدة!»

ها هي بوادر التمرد تتقدم بجحافلها، اعتدل نديم مسددا اليه نظراته قائلا في استقامة:

«انا عارف انت تعبت قد ايه وليه؟!... وعارف كل اللي انت بتشتكي منه... بس علشان اعرف اكثر، لازم تقول لي الاول انت عايش في اسرائيل ازاي، وتحكي لي شوية عن المجتمع الاسرائيلي... وبالتأكيد انت بقت عندك خبرة كبيرة انا نفسي اتعلمها منك!»

جاءت جملة نديم الاخيرة مثل «نوك آوت» ـ ضربة قاضية ـ اجهزت على مقاومة الفتى الذي قال مستسلما:

«عاوز تعرف ايه؟!»

كل اللي انت عرفته!»

اعتدل الفتى في جلسته استعدادا، لكنه، وقبل ان يبدأ الحديث، فوجيء بنديم يقول:

«ممكن استأذنك في حاجة؟!»

«اتفضل !»

«ايه رأيك لو سجلنا الكلام اللي انت حاتقوله!»

ابتسم الفتى فبادله نديم الابتسام مردفا:

«للتاريخ !»

ولقد قال الفتى ضاحكا بعد سنوات من هذا الحديث ان الادب الشديد الذي تعامل به نديم معه، كان مشفوعا بنظرات حاسمة جعلته يستجيب لكل ما يطلبه منه هذا العملاق المفتول العضلات... وضع نديم جهاز التسجيل بينهما وتدفق الفتى في الحديث، راحت الاشرطة تمتلىء شريطا بعد آخر، امتدت الجلسة لساعات فنهضا معا الى المطبخ وراحا يعدان عشاء خفيفا، خلع الفتى جاكتته وشمر اكمام قميصه واعادت له تلك الجلسة ذكريات جلساته مع محسن ممتاز، وكما اسلم رأفت قياده ذات يوم لمحسن بثقة لا حدود لها، اسلم اليوم قياده لنديم هاشم وهو يحكي امام مسجل لا يبتعد عنه حتى لا تضيع من كلماته كلمة او يفلت معنى... قص رأفت الهجان كل ما مر به منذ ان وطئت قدماه ارض اسرائيل وحتى يومه ذاك... حكى عن يوسف الازرع المحامي، وجدعون شاباتاي، واستير بلينسكي والياهو جادوسكي وبينجور شطريت ومجندات جيش الدفاع الاسرائيلي.. حكى عن الهستدروت وما يدور في غرفته المغلقة والمفتوحة معا، حكى عن المجتمع والناس في البيوت والشوارع والمحلات، حكى عن السفارديم ويهود الشرق والاشكيناز ـ يهود الغرب ـ كما حكى عن الكيبوتيزم والموشاف... استطاع رأفت الهجان بحماسه وحرارته وتدفقه ان ينقل نديم من معتمده ويطوف به في جميع انحاء اسرائيل في لغة بسيطة سهلة حولت كلماته وافكاره الذكية الى صور ضاحكة احيانا، عابسة احيانا، وباكية في احيان اخرى.

«اسمح لي اقول لك يا سيد نديم انكم بتدوا اسرائيل اكثر من حقها... الناس هناك عايشة في قلق دائم، وتوتر مالوش نهاية... وده هو سر حبهم الشديد للعلاقات العاطفية الزايدة، وحبهم للسهرات والاجتماعات!»

كان الفتى كمن يفرغ حملا اثقل صدره، وكان نديم كالارض العطشى تمتص كل ما يلقى اليها من ماء كي ترتوي تربتها... تركه نديم يحكي كما يحلو له، لم يقاطعه ولم يسأله ولم يستفسر عن شيء ولم يعلق إلا مرة واحدة عندما كان الفتى يحكي كيف انسحب جدعون شاباتاي من الشركة، فلقد غمغم نديم معلقا:

«احسن !»

والهب هذا التعليق خيال الفتى، ولطالما احس ان جدعون شاباتاي عقبة تحد من حركته لكنه كان في حاجة اليه خاصة بعد عدوان ١٩٥٦ وما اعقبه من كساد في سوق السياحة الاسرائيلي... جاوزت الساعة منتصف الليل عندما توقف رأفت باسما، وكان يلهث... بادله نديم الابتسام وهو يتساءل عن سر توقفه، فقال:

«تعبت من كتر الكلام!»

هم نديم بالتعليق فصاح الفتى ممازحا:

«لاحظ اني عايش هناك باسمع وبس!!»

وتضاحك الاثنان معا، قال نديم وهو يوقف جهاز التسجيل ان هذا يكفي، وان عليه الآن ان يتصرف للترويح عن نفسه، جنح الفتى بالحديث نحو العمل فاوقفه نديم:

«ما تستعجلش، احنا قدامنا وقت كفاية وشغل كتير قوي!»

ضرب له موعدا اليوم التالي، وعندما هم الفتى بالانصراف هتف به نديم:

«معاك فلوس كفاية؟!»

التفت اليه الفتى وقد اجتاحته دهشة عاتية، قدم له نديم بعضا من المال قائلا:

«خد دول تحت الحساب!»

تردد الفتى في قبول المال فغمغم نديم:

«دي فلوسك.. ده حقك!»

في بطء امتدت يد الفتى نحو المال فاردف نديم ضاحكا:

«لاحظ ان حسابك عندنا كبير قوي!»

اخذ المال وفي عينيه بريق بدا لنديم وكأنه ضوء تشعه العينان، ظل في مكانه دون حراك وابتسامته تجتاح الوجه كله فسأله نديم:

«فيه حاجة عاوز تقولها؟!»

«ايوه !»

«ومستني ايه، ما تقول!»

«الا انت امبارح، كنت دايخ بصحيح؟!»

واطلق نديم ضحكة صافية، جاءت من اعماقه تعبيرا عن ارتياحه البالغ!

●●●

عندما التقى نديم هاشم بعزيز الجبالي في تلك الليلة، سلمه بضعة اشرطة سجل عليها حديث الفتى وهو يقول بصوت مفعم بالدهشة:

«ده شيء غريب جدا!»

«ايه هو اللي غريب؟!»

الولد ده ياعزيز مدرب طبيعي.. دي ملكاته غير عادية!

●●●

وصل الفتى في اليوم التالي في موعده، صافح نديم بحرارة بادله هذا اياها وهو يسأله:

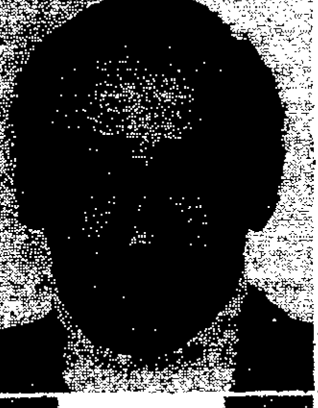
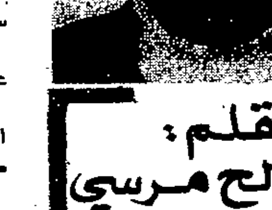
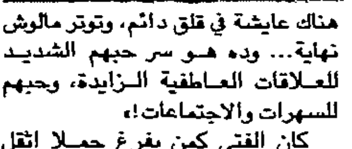
«تشرب قهوة والا شاي يا ديفيد؟!»

«ما بلاش حكاية ديفيد دي؟!»

«انا جايب معايا بن محوج من مصر.. ايه رأيك في فنجان قهوة معايا؟!

وهكذا، وببساطة شديدة، اوصى اليه نديم ان لهذه الجلسة طعما اخر، ووظيفة اخرى، وهدفا آخر... كان نديم يعلم انه بالرغم من صعوبة لقاء الامس.. الا ان هذا اللقاء هو الذي سوف يحدد ـ وبشكل قاطع ـ مصير الفتى في الاعوام القادمة.. كان يعلم ـ وهذه وجهة نظر كما اكد هو ـ ان «المعلومة» التي ارسلها الفتى عن العدوان الثلاثي تفوق قيمتها كل ما اخذه الفتى وما انفقه منذ ذهابه الى اسرائيل، وحتى ذلك اليوم الذي جلسا فيه معا، بينهما فنجانين من القهوة المصرية تفوح رائحتها متصاعدة الى انف الفتى تملأ صدره بالحنين!

مضت لحظات تكاثفت فيها سحب الدخان فوق رأسيهما فلقد راح كل منهما يدخن في شراهة تنبيء عن توتر دفين... بدأ رأفت الهجان حديثه مترددا، كان يعلم ان قراره بالعودة سوف يصيب الرجل الجالس امامه بخيبة امل بلا حدود، طوال ليلة الامس كان يقلب الموضوع على كل وجوهه، ثم قرر أن يظل على موقفه لا يتزحزح...

اكثر ما ادهشه في الامر انه بحث عن ذلك الشك الذي عذبه واضناه في ايامه الاخيرة في اسرائيل فلم يجد له اثرا في نفسه وكأن لقاءه مع نديم هاشم بلسم شفى كل الجراح!! ... أكان مشتاقا الى مصر ام انه كان يطلب عونها، تكسرت الكلمات بين شفتيه دون سبب واضح، قال ان ثلاث سنوات تكفي، وانه يريد العودة الى الوطن، وان محسن ممتاز وعده بالعودة يوم يطلب العودة... استمع اليه نديم حتى اذا ما انتهى سأله:

«انت عاوز ترجع مصر على طول والا عاوز تزور مصر!»

هم الفتى بالنطق مندفعا لكن الكلمات توقفت على شفتيه، كان ما طرحه عليه نديم جديدا تماما!

«هو انا ممكن ازور مصر؟!»

«بالتأكيد ... ده حقك!»

تلك لغة جديدة لم يتعودها منذ سافر الى اسرائيل.

«امتى اقدر ازورها؟!»

«اول ما نجهز لك رحلة.. انت عارف طبعا ان رحلة زي دي عاوزه ترتيبات ومايكونش فيها ثغرة واحدة، سلامتك لازم تيجي في المقام الأول!

بدا على وجه الفتى ملامح شك فيما كان يقوله نديم فاذا هذا يهتف به:

«تقدر تعتبر ده وعد مني!»

قاوم رأفت تلك الرغبة التي راحت تتسلل الى نفسه بالتراجع عن قراره.

ولكن ايه فايدة وجودي في اسرائيل اذا كان شغلي مش عاجبكم؟!»

«ما انت لازم تتعلم شوية حاجات جديدة علشان شغلك يعجبنا!»

«ثم ان حكاية الفلوس دي بصراحة عاملة لي قلق مزمن!»

«امر طبيعي !»

قفز الفتى مغاضبا:

«انا عارف انكم فاكرينني نصاب ومحتال و... ...»

قاطعه نديم ناهضا اليه في حدة:

«ده مش صحيح!»

التفت اليه رأفت فعاجله هذا بقوله:

«احنا عارفين انك وطني، ومتأكدين من امانتك، وواثقين انك بتضحي كثير علشان بلدك، ومقدرين الخطر اللي انت بتتعرض له، ومدركين للقلق اللي انت عايش فيه!»

وقف الفتى محملقا في العملاق الذي كان وجهه ينبيء عن ثقة بلا حدود، تذكر محسن ممتاز وتمنى لو انه رآه والتقى به مرة اخرى كي يشكو له ما فعلوه به.... مضت لحظات هرب فيها من نظرات نديم وهو يخطو في الغرفة على غير هدى، لكنه ما لبث ان كابر مستطردا:

«هو انا لسة حارجع تاني، ولسه حاقول للناس ان الخواجة شارل هو اللي بيديني الفلوس، ولسه....

«وبالعكس، انا مش عاوزك تجيب سيرته تاني!»

اندفع الفتى نحوه شارحا الموقف:

«انت ممكن تتصور اني لحد دلوقت باقول للناس اللي بتتحول لي دي من الخواجة شارل.. تقدر تقول لي ايه اللي حايحصل لي لو الراجل ده ظهر فجأة وقال انه ما ادانيش غير القرشين اللي اداهم لي في مصر؟!»

«تضمن منين؟!»

لأنه مات !»

«ايه ؟!»

هتف بها الفتى وقد اجتاحت ملامحه سحابة حزن حقيقي.

«الخواجة شارل سمحون مات السنة اللي فاتت في نيس في جنوب فرنسا!»

وبناته ... ومراته؟»

«الام عايشة في باريس لوحدها، والبنت الكبيرة اتجوزت في بلجيكا!»

«وماجي؟!»

«في كيوبيك سيتي في كندا!»

«اتجوزت ؟!»

«قبل ابوها ما يموت بسنة ونص!»

«يعني ....»

«يعني ما تقلقش !»

عاد الفتى الى مقعده وقد اعتراه وجوم استمر لثوان، لكنه ما لبث ان استدار نحو نديم هاتفا:

«وبعدين انا عاوز اقول بصراحة كمان ان حكاية ورق الزبدة دي مسببة لي رعب!»

«وعلشان كدة انا جبت لك معايا حبر سري!»

«وحانغير الكود اللي بيننا وبينك، والكود الجديد حايفرحك لانه ما يتحلش ابدا!»

«ما هو يا سيد نديم... ... ...»

في وضوح واستقامة جلس نديم امام الفتى وهو يسدد له سبابته:

«شوف يا رأفت ... انا قلت لك اني عارف كل مشاكلك.. واني جاي احلها لك.. واحنا قدامنا دلوقت سكة من اثنين، اما انك ترجع مصر وتنتهي العملية بالكامل، واما انك تعرف ان البلد محتاجة لك وتكمل!»

وهكذا وضع نديم في يد الفتى حرية الاختيار.. كان يعلم ان لهجته واسلوب حديثه قد نفذا الى قلب الفتى، كما كان موقنا انه سيقاوم بضراوة المقبل على موت مؤكد... ساد الصمت بينهما فتيقن ان رأفت قد استوعب تماما كل شيء، وانه يعرف، اذا ما اختار، ان الاختيار هو مسؤوليته الكاملة... بدا الفتى ممزقا اشد ما يكون التمزق، قال فيما بعد ان شيئا غريبا وغامضا كان يدفعه للقبول والعودة، وكان خوفه وقلقه يدفعانه بنفس القدر من القوة ـ الى الرفض والعدول.

«لكن اللي حصل معايا بعد ما قبضوا على الجاسوس الالماني اللي ... .

«مين اللي قال لك ان كان فيه جاسوس؟!»

«امال حايألفوا ؟!»

نهض الفتى متذمرا غير مصدق:

«سيد نديم !»

ما هو لو كان فيه حد لينا هناك واتمسك... كنا حانعرف والا ايه؟!»

«مش فاهم !»

«دي لعبه لازم يلعبوها كل شويه!»

«برضه مش فاهم!»

«هم نشروا صورته؟!»

«لا ... »

«نشروا اسمه ؟!»

«برضه لا»

«واذا كانوا قبضوا على راجل الماني بيشتغل لحسابنا، ايه اللي يمنعهم من نشر صورته واسمه ما داموا نشروا الخبر في كل الجرايد زي انت ما بتقول؟!»

«علشان يمسكوا شركاءه!»

«واذا كان ليه شركاء مش حايعرفوا انه اتمسك؟!»

بدأت الصورة تتضح للفتى فعاد الى مقعده امام نديم وهو يغمغم:

«يبقى ده معقول؟!»

«مش معنى كدة اننا نطمئن قوي، لاحظ ان عندهم جهاز مخابرات كويس!»

بدا رأفت حائرا كل الحيرة لما يسمع فاستطرد نديم:

«ومش معنى كده انهم ما قبضوش على حد!»

انتفض الفتى:

«يعني ايه؟!»

«من حوالي ست شهور قبضوا على واحد من رجالتنا بس ما اعلنوش عنه خالص!»

«ليه ؟!»

«بيشغلوه لحسابهم وفاكرين اننا مش عارفين!»

وكأن الفتى تذكر شيئا، هتف:

«امال ايه اللي خلى الناس تبعد عني.. ايه اللي يخلي واحد زي بيخور شطريت يقاطعني بعدما كان بيجري كل ما اشاور له بس!»

«لأن جدعون شاباتاي قال لهم انك مفلس!»

صاح رأفت:

«تصور... استير بلينسكي قالت لي كده!»

«لانها فاهماهم كويس!»

عاد الفتى الى السهوم فنظر نديم في ساعة يده مبديا التأفف رغم لهفته وقلقه انتظارا لرد الفتى، تجنب النظر اليه وتشاغل عنه باشعال سيجارة حتى جاءه صوت الفتى قائلا:

«وهو كذلك.. نشتغل!»

وبدأ نديم ـ على الفور ـ مهمته الكبرى!!

●●●

عندما التقى قلب الاسد بعزيز الجبالي في تلك الليلة كان منهكا متعبا.. القى بنفسه فوق مقعد دون ان ينطق حرفا، ظل عزيز صامتا وقد ادرك كل شيء، صنع فنجانين من القهوة وعاد بهما الى حيث كان يجلس نديم مستغرقا في افكاره، كان عزيز قلقا هو الآخر ينتظر نتيجة ذلك اللقاء الذي كان يعرف انه حاسم، رشف من فنجانه رشفة غمغم بعدها:

«ايه الاخبار؟!»

«شيء لا يصدق!!»

قالها نديم بالانجليزية ، فلقد كانت هذه هي الكلمة الوحيدة التي استطاع ان يعبر بها عن دهشته واعجابه معا!

●●●

كان القسم الاهم في تدريب الفتى، والذي استغرق اغلب الايام ينصب على: «أساليب تجنيد العملاء في مثل ظروف هذه العملية التي تجري بين دولتين متعاديتين وفي حالة حرب مستمرة، كما كتب عزيز الجبالي في اوراقه تلك التي كتبها عن العملية ـ كان نديم يفتح امام الفتى آفاقا ما كان يخطر ببال رأفت انها موجودة، صاح ذات مرة:

«انا بالشكل ده كنت مظلوم!»

علمه نديم كيفية الكتابة بالحبر السري الجديد، وكيفية اظهاره لو فرض وكتبوا له خطابات.

ليه انا ما اتعلمتش الحاجات دي من الاول؟!»

«ليه ؟!»

«لأن مكانش المفروض ان ده يحصل!»

«ما احنا قلنا يا رأفت، علشان تتفرغ لبناء الساتر بتاعك وتأمين نفسك!»

«طب ليه خليتوني اشتغل اصلا!»

تسلح نديم بالصبر وكان متعبا منهكا وقد مضت خمسة ايام كان يعمل فيها طوال الاربع وعشرين ساعة بلا توقف فيما بين تدريب الفتى، وتحضير ما يمكن ان يعلمه له او يلقنه اياه، رد:

«كان لازم تشتغل علشان ما تنساش واجبك الاصلي وتبقى بتاع سياحة!»

«لكن ده حصل تأنيب ومؤاخذات و....

قاطعه نديم ناهرا اياه:

«لازم تفهم شوية حاجات يظهر انك مش واخد بالك منها!»

«زي ايه ؟!»

«زي أن بقى لك ثلاث سنين بتتفسح في اسرائيل على حساب مصر من غير ما تعمل حاجة!»

«ده مكانش ذنبي!»

«وان كل اللي حصل ده حصل حسب تخطيط كان هدفه تأمينك وسلامتك!»

ابتسم الفتى ناظر نحو نديم الذي ادهشته ابتسامته.

«ممكن تسلم لي على السيد محسن ممتاز وتقول له اني نفسي اشوفه!»

«حايحصل!»

وعاد الى العمل وكل منهما يبتسم لسبب خاص!

●●●

«لازم تبعد عن استير بلينسكي!»

«طب ازاي و......»

«مش عاوز مناقشات في الموضوع ده ياديفيد!»

تعود الفتى ان يناديه نديم باسم ديفيد كلما غضب منه فابتسم:

انا مابحبهاش ولا حاجة!

«لكن هي بتحبك!»

«طب ارفدها بأي سبب!»

اللي زي استير دي ممكن تبقى خطر عليك!»

«ما تنساش ان الياهو جادوسكي جوزها، وانه في رئاسة الاركان وان....»

«ان شاءالله يكون في رئاسة الوزراء! سلامتك عندنا اهم!»

«طب ازاي ارفدها وانا راجع بثلاثة افواج حايخلوا الشركة تزدهر!»

مل نديم كثرة الالحاح فنظر اليه نظرة القت بالرعب الى قلبه فتوسل:

«ممكن اخليها لحد الافواج دي ما تمشي؟!»

احتدمت النظرة في عيني نديم وهو يتحدث من بين اسنانه:

«انت عارف الراجل اللي اتمسك من ست شهور ده اتمسك ليه؟!»

«وحاعرف منين بس؟!»

«انا حاقول لك.. اتمسك لأنه قاوح زيك ولا سمعش الكلام... انكشف ولو انه في اول رسالة بعثها لنا قدامهم بعث فيها التحذير اللي قال لنا انه اتمسك!»

«يعني ... ...

«يعني كل اللي حواليك لازم يفهموا انك هوائي ومش بتاع حب!

صاح الفتى :

«ومعنى كده ان عمري ما حاتجوز!»

«طول ما انت في اسرائيل!»

«طب ازاي وانت بتطلب مني اوثق علاقاتي الاجتماعية خصوصا مع الجماعة بتوع الذرة وبتوع الاقتصاد!!»

«بانك تكون انسان محترم في تصرفاتك!»

«بس ....»

ارعد نديم بصوته :

«استير بلينسكي لازم تمشي!»

●●●

«الافواج السياحية دي ممكن تغطي لك جزء من مصاريف الشركة مش كده؟!»

«دي حاتغطي المصاريف لكذا شهر جايين!»

«وايه لازمته ده؟!»

على العموم احنا حولنا لك مبلغ مش بطال على نفس البنك!»

«لازمته انك حاتحتاج في الفترة اللي جاية مصاريف كثير!»

●●●

في الاجتماع الاخير الذي تم بينهما كان كل شيء قد وضع في مكانه الصحيح... درب الفتى على احدث اساليب الاثارة، حددت له اهدافه باولوياتها... سأله نديم في لحظة:

«ايه الحاجة اللي تهمنا في اسرائيل قبل غيرها؟!»

«القوات المسلحة طبعا!»

«يبقى لازم تركز على الناحية دي!»

«يعني ابدأ مع ايزال بن عميتاي؟!»

«اول ما نبعت نقول لك او. كي، هو وبيخور شطريت!»

ضحك الفتى:

«بيخور شطريت مش محتاج تجنيد، وعمري ما حافاتحه في حاجة!»

نظر اليه نديم نظرة استفسار فأردف:

«بيخور شطريت بعد ما يشرب بيتكلم لوحده بس المهم اني آخد الاذن اني اسأله وهو حايجاوب على طول... وثاني يوم تلقاه ناسي كل اللي حصل في الليلة اللي فاتت!»

«خليك حريص يارأفت!»

«ما تخافش علي!»

وكما درب الفتى على كيفية التقاط من يصلحون للعمل معه، درب على الكتابة بالحبر السري وكيفية اظهاره.

«على العموم انت مش حا تلحق تستعمل الحبر ده كثير!»

«ليه !»

«ان شاء الله المرة الجاية حاجيب لك حبر احسن!»

ولقد كان الفتى سعيدا، كان يشعر الآن انه انسان آخر، قال لنديم انه كان يشعر طوال السنوات التي مضت انه كان يحارب جيشا مدججا بالسلاح وهو اعزل... اما الآن، فسلاحه في يده ولسوف يعرف كيف يحارب!

«بس اوعى تفاتح حد، اي حد، الا لما تقول لنا عليه، واحنا نديك اشارة الامان!»

«وهو كذلك!»

«مهما حسيت انك واثق ومطمئن!»

«ما تنعاش هم!»

«اي غلطة من النوع ده ممكن تكشفك واحنا مش مستغنيين عنك!»

مد الفتى يده مصافحا نديم فامسك هذا بيده في قوة.

«مش عاوز حاجة يا رأفت؟!»

«ممكن ابعت جواب لشريفة»

«طبعا !»

هتف نديم بالكلمة فاجتاحت ملامح الفتى سعادة غامرة، مد يده في جيبه واخرج مظروفا مفتوحا كتب عليه: الشقيقة العزيزة السيدة شريفة علي سليمان الهجان. حرم المقدم محمد رفيق، ١٥ شارع الامام علي بمصر الجديدة... تليفون ....

تناول نديم الخطاب قائلا:

«تصور اني كنت لسة حاسألك ان كنت عاوز حاجة منها!»

«مش ده المهم يا نديم بيه، المهم انك ماتنساش وعدك!»

«ثق من ده تمام... واول ما حانرتب لك الزيارة ونشوف الظروف المناسبة، حانديك خبر، وحاتيجي مصر، وحاتشوفها، وحاتفرح بيها، وحاتحبها اكثر!»

بعدها ساد الصمت تماما وكل من الرجلين ينظر الى الآخر، لكن نديم ما لبث ان فتح ذراعيه ـ لأول مرة ـ فاذا الفتى يتقدم منه ويضم كل منهما الآخر في قوة.

«اشوفك بخير يارأفت وربنا معاك!»

وهرول الفتى منصرفا وصدره يجيش بانفعالات لا حدود لها... لكنه قبل ان يصل الى الباب، جاءه صوت نديم مناديا:

«رأفت !»

استدار اليه فجاءه صوت ذلك العملاق حنونا اشد ما يكون الحنان:

«خلي بالك من نفسك، مصر محتاجة لك قوي!»

في القاهرة كان التقرير الذي قدمه نديم هاشم الى شريف والي رئيس هيئة الخدمة السرية يوضح المستوى الذي درب عليه الفتى، والتلقين الذي تلقاه... اما عنه شخصيا فلقد كان الراي الذي سجله نديم بخط يده يقول: ان رأفت الهجان لديه استعدادات ممتازة، وانه كان مظلوما في كل ما وجه اليه من لوم وتأنيب ومؤاخذة، وان وطنيته فوق كل الشكوك، وانه عانى اشد ما تكون المعاناة في تلك السنوات الثلاث التي مضت... وان كان هذا الذي حدث، قد اضاف الى رصيده في اسرائيل اسهما ما كان يمكن ان تتحقق لولا هذه السنوات، فهو الان فوق كل الشكوك، يستطيع ان يبدأ مهمته فوق ارض صلبة!

اما عزيز الجبالي، فلقد كان يجلس في نفس اللحظة في مكتبه سعيدا اعمق ما تكون السعادة كان هذا الضابط الشاب يقف على اعتاب عصر كامل يحمل في طياته الكثير من الخبرات الجديدة التي سوف تضاف بالقطع الى ابناء وطنه... كان فخورا بما حققه نديم هاشم من انجازات مع الفتى، وهو ـ وحتى اليوم وقد مضى ربع قرن من الزمان ـ مازال يتنفس عبير تلك الايام التي وضع فيها الرجال كل ما يملكون من امكانيات وقدرات في خدمة امتهم... كان يعلم ان الطريق لازال امامهم طويل وشاق ومليء بالعرق والمخاطر.. وكان مستعدا لكل شيء في سبيل هذه الامة التي انجبت شابا مثل «رأفت الهجان».

يتبع

بريشة : سالم صلاح

انتخاب هاشم الاتاسي رئيساً للدولة السورية

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل
نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٩٨

تألفت الجمعية التأسيسية في سورية، وعقدت جلستها الأولى في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٩ وافتتحها السيد حسن الحكيم باعتباره اكبر الاعضاء سناً بكلمة شكر وثناء وترحيب بأعضاء الجمعية الذين جاؤوا الى هذه الندوة التشريعية في ظل انتخابات حرة نزيهة اظهرت فيها الأمة من الوعي القومي ما يثير الاعجاب والاكبار.

ومما قاله: «... واني لأتوقف هنا قليلا لأتكلم عن تلك الحريات التي تمثلها عادة الصحافة والأحزاب فأقول: ان الحرية القومية تتطلب توجيهاً صحيحاً يراقب اعمال الحكومة وينشرها على الشعب ويقف منها موقف الناصح وهذا يتجلى في المنابر والصحف، وعلى الحكومة المخلصة ان تستفيد من النقد البريء وهذا يقضي بأن تمنح الصحافة اكبر قسط من الحرية، وان يرفع التعطيل الاداري عنها».

بعد ان انتهى السيد حسن الحكيم من القاء كلمته دعا اميني السر الى تلاوة المراسيم الوزارية، وتلا احدهما دعوة الجمعية التأسيسية للاجتماع.

وبعد ان اتم امين السر، اقترح النائب علي عبد الكريم الدندشي الوقوف دقيقة واحدة حداداً على ارواح شهداء دستور عام ١٩٢٨ فوقف الجميع اجلالا لذكراهم.

ثم تلا امين السر نص اقتراح يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية ودار نقاش حول كيفية انتخابه ودارت مناقشة اخرى حول عملية الاقتراع، فتساءل النائب عبد الرحمن العظم عما اذا كانت عملية الاقتراع ستجري بموجب النظام الداخلي السابق أم تضع الجمعية نظاماً جديداً ثم قال: ارى ان يجري الاقتراع بموجب النظام السابق الى ان يوضع النظام الداخلي الجديد.

وهنا سأل رئيس السن الاعضاء: هل يوافقون على هذا الاقتراح، فوافق الجميع عليه.

العجلاني يرشح كيخيا للرئاسة

وتكلم الدكتور منير العجلاني فدعا النواب الى انتخاب السيد رشدي كيخيا رئيساً للجمعية التأسيسية على ان تكون الموافقة بالاجماع تقديراً لما يبذله السيد كيخيا من جهود للسير بهذه الأمة الى الطريق القويم.

فثنى على كلامه النائب مصطفى السباعي داعياً الى تكريم الرجل الذي نذر نفسه للجهاد في سبيل هذه الامة.

وعندما بدأت عملية الاقتراع السري.. لاحظ نائب ان معظم النواب اخذوا يكتبون اسم السيد رشدي كيخيا فقال: لم يعد لزوم للاقتراع مادام هناك اجماع. ولكن الاقتراع استمر حتى نهايته، وجرت عمليات الفرز فأعلن امين السر ان هناك (١٠٨) من النواب الحاضرين وستة من المتغيبين.

فوز كيخيا برئاسة المجلس

وبعد ان انتهت عمليات الفرز اعلنت النتائج ففاز السيد رشدي كيخيا برئاسة مجلس الجمعية التأسيسية بأغلبية (٩٨) صوتاً مقابل صوتين نالهما السيد مصطفى السباعي وثماني اوراق بيضاء.

وانتخب المجلس كلا من زكي الخطيب ورئيف الملقي نائبين للرئيس كما انتخب اسبر اليازجي ومحمد المبارك لأمانة السر.. ثم انتخب المراقبين الثلاثة وهم: سعيد اسحاق، واحمد قنبر، وعبد القادر رحمو.

وبعد ان تم انتخاب مكتب المجلس وقف رئيس الوزراء والقى كلمة باسم الحكومة جاء فيها:

«... وها هو مجلس الأمة الموقر يعقد اليوم اولى جلساته مستهلا بها مباشرة المهمة المنوطة به الا وهي تزويد الأمة بدستور جديد تبني عليه حياتها المقبلة تلك الحياة التي لسنا بحاجة الى ذكر خطورتها.

«... ان الظروف التي يباشر فيها هذا المجلس عمله الخطير بادية للعيان، فسورية اليوم تواجه ضرورات تلح عليها بوجوب توثيق عرى التضامن والاتحاد بينها وبين الدول العربية وجميع القوى والموارد والتأليف بينها على وجه تزداد معه بلاد العرب شأنا ورفعة وقوة ومنعة واننا نترك لمجلسكم الكريم ان ينظر في مقتضيات ذلك مسترشدا بوقائع التاريخ وتجارب الامم القديمة والحديثة .. ولعل مجلسكم الكريم يرى ما رأته هذه الحكومة من وجوب تدبر شأن الحكم المرتقب قيامه في البلاد في الفترة التي يقتضيها الدستور».

وبعد ان تلا رئيس الوزراء كلمته اقترح السيد معروف الدواليبي ارسال كلمتي شكر الى رئيس الوزارة واللواء سامي الحناوي والجيش بسبب الخدمات الجلى التي ادوها للبلاد. فوافق الجميع على الاقتراح.

الموقف يتطلب منا الصراحة التامة

ثم وقف السيد حسني البرازي فثنى على اقتراح الدواليبي وقال: اوجه الشكر مضاعفا الى الجيش الذي انقذ حياتي من القتل ثم اطرى جهاد الاتاسي وقال انه ليس من الاشخاص الذين تهمهم المناصب ولن يكون عاملا على مقاومة فكر الوحدة بين العرب وهو اول من نادى بها حين كان رئيسا للمجلس التأسيسي الاول وهو رفيق هنانو والغزي.

ثم تكلم عن الخطر اليهودي الذي يحيق بسورية وقال: ان الموقف يتطلب منا الصراحة التامة لا الغمغمة والمواربة لاسيما بعد ان اعلن حزب الشعب موقفه من الاتحاد صريحا سواء بمذكراته الرسمية او تصريحاته الشخصية، ولهذا لم يعد هناك ما يحول دون تحقيق هذه الامنية الغالية، وقد كانت سورية ومازال السباقة الى كل عمل قومي.

ثم توجه الى ملوك العرب بالرجاء ان ينبذوا ما بينهم ويعملوا على الوحدة. ثم دعا الجمعية التأسيسية دعوة صريحة الى تحقيق مشروع الاتحاد.

ثم تكلم كل من الاستاذين مصطفى السباعي وزكي الخطيب بما لا يخرج عما دعا اليه السيد البرازي.

الاتاسي رئيسا مؤقتا للدولة السورية

في الجلسة الرابعة التي عقدتها الجمعية التأسيسية ثارت مناقشة بين النواب حول انتخاب رئيس الدولة، وقد اسفرت عن انتخاب الرئيس هاشم الاتاسي رئيسا مؤقتا للدولة السورية بأكثرية (٨٩) صوتا من اصل (١٠٨) اصوات.

وتكلم رئيس الجمعية السيد كيخيا قائلا: انه اعتبارا من هذه الساعة التاريخية يعتبر فخامة الرئيس الجليل السيد هاشم الاتاسي رئيسا مؤقتا للدولة السورية، وانني ارفع لفخامته التهاني باسم المجلس كما ارجو لعهده السعيد التوفيق والفلاح وهو الذي كان منذ عهد المغفور له جلالة فيصل الاول حتى الساعة يجاهد في سبيل تحقيق الاستقلال والهناء والرفاهية لأمته.

واعلن بانني فور انتهاء الجلسة سأتوجه الى داره يرافقني اعضاء المكتب لحمل هذه النتيجة الى فخامته وتهنئته باسم المجلس الكريم.

مناقشة حادة حول صيغة القسم

وفي الجلسة الخامسة التي عقدتها الجمعية التأسيسية تلا امين السر صيغة اليمين الدستورية كما وضعتها لجنة القسم المؤلفة من السادة: حسني البرازي، حسن الحكيم، زكي الخطيب وهذا نصها:

«اقسم بالله العظيم انني احترم قوانين الدولة واحافظ على استقلال الوطن وسيادته وسلامة اراضيه واصون اموال الدولة، واعمل على تحقيق وحدة الاقطار العربية».

وما تلي القسم حتى ثارت مناقشة مطولة وعنيفة حول الفقرة الاخيرة الواردة فيه وهي: «واعمل على تحقيق وحدة الاقطار العربية».

يتبع

ديلي تلجراف

التوتر يسود كابول وسط صراع عنيف على السلطة

اوحت انباء من كابول بأن تنحية بابراك كارمل عن منصب زعيم الحزب الشيوعي في افغانستان اثارت توترا عنيفا لايزال مستمرا.

وقد احتلت الدبابات وناقلات الجنود السوفياتية مواقع استراتيجية في كابول وما حولها خلال فترة الأيام الثلاثة التي استغرقها مؤتمر الحزب الذي بدأ يوم ٢ مايو (ايار) الجاري.

ويقال ان النقاش احتد وسرت شائعات في كابول عن وقوع معركة بالأسلحة النارية في حديقة القصر الجمهوري اصيب فيها شقيق بابراك كارمل بعيارات نارية.

وتقول احدى الروايات ان اناهايت راتابسيد، خليلة بابراك كارمال، والمرأة الوحيدة في حكومة كابول، عادت بطريق الجو من صوفيا لتنظيم مظاهرات لتلميذات المدارس تأييدا لكارمال.

والرجل الذي حل محل كارمل في السلطة، الدكتور محمد نجيب الله (٣٩ عاما) من قبيلة احمد مال البشتونية وقد نشأ في كابول. وهو طبيب تخرج في جامعة كابول وعضو في جناح بارتشام من الحزب

وقد ادت القلاقل السياسية في كابول الى فقدانه منصب السفير لدى طهران والتجأ الى الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية. وقد عاد الى كابول بعد الغزو السوفياتي في نهاية عام ١٩٧٩.

وقد عين اثر عودته مديرا لجهاز أمن الدولة (خاد) وبقي في ذلك المنصب حتى نهاية العام الماضي. ويقال انه يستخدم اسلوب التآمر في التعامل مع قبائل منطقة الحدود الشمالية الغربية ويستغل ويشجع التنافس بينها ويوزع لهذه الغاية اسلحة وأموالا.

هيرالد تريبيون

دروس للشرق والغرب من كارثتي تشيرنوبيل ومكوك الفضاء

في أقل من ثلاثة اشهر ـ بين انفجار مركبة الفضاء تشالينجر يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) والحريق الذي بدأ في مفاعل تشيرنوبيل يوم ٢٦ ابريل (نيسان) ـ واجهت الدولتان العظميان فشلين كانت لهما عواقب وخيمة في انظمة متقدمة جدا من الناحية التكنولوجية استثمرت كل منهما قدراً كبيراً من الاعتزاز القومي فيها.

هل يمكن استخلاص عبرة من هذا التصادف في الاحداث؟ وهل تكتشف الشيوعية والرأسمالية في أن واحد الحد الانساني للتعقيد التكنولوجي؟ وهل يحتاج العالم الى سبل افضل لايجاد وادارة التكنولوجيا المتقدمة؟

أم أن وقوع الحادثين خلال فترة قصيرة احدهما من الاخر وابرازهما في وسائل الاعلام العالمية يؤدي بالناس الى المبالغة في ما ينذران به من شرور في عالم يفقد فيه آلاف الناس ارواحهم كل عام في حوادث سيارات؟

يبدو أن المختصين في مثل هذه المسائل ـ من مؤرخي العلوم، ومحللي السياسة التكنولوجية وغيرهم ـ لم يتوصلوا الى اتفاق عام.

لقد قال ايفريت مندلسون، مؤرخ العلوم في جامعة هارفارد الذي عاد صدفة من أحدث زيارة قام بها الى الاتحاد السوفياتي يوم وقوع حادث تشرنوبيل:

«ان كلا من هذين النظامين التكنولوجيين ـ الطاقة النووية ومكوك الفضاء ـ دفعا تطوير التكنولوجيا نحو تعقيد كبير جداً ودفعا الآدميين إلى حافة قدرتهم على فهمها وتشغيلها». ومضى يقول «ان هذا يدلنا على انك إذا اعتمدت على انظمة معقدة الى هذا الحد، فإنك لا تستطيع توقع الكمال، ولا بد لك أن تتوقع حوادث».

وقال مندلسون إن مثالي تشالنجر وتشيرنوبيل «يجب أن يؤديا بنا الى التأمل في درجة اعتمادنا على انظمة التكنولوجيا المتقدمة».

وقال روبرت رايكروفت من جامعة جورج واشنطن ـ وهو اخصائي في تقييم الاخطار التكنولوجية، اننا نتعلم الآن ان هذه التكنولوجيات المتقدمة الى حد لا يكاد يصدق لا تخلو من المخاطر كما كنا نعتقد.

ويميز آخرون تمييزاً حاداً بين الحوادث الامريكية والحوادث السوفياتية ويشيرون الى ان الحادث الذي وقع في مفاعل محطة الطاقة النووية في «ثري مايل آيلاند» بولاية بنسلفانيا الامريكية كان سيشكل خطر اشعاع كبير بالنسبة الى العالم لو لم تكن لذلك المفاعل ـ مثل مفاعل تشيرنوبيل ـ قبة احتواء لمنع الاشعاع من التسرب.

وقال روبرت كبرمان، وهو اخصائي في العلوم والتكنولوجيا في جامعة جورج تاون ان الاتحاد السوفياتي كثيراً ما يتجاهل احتياطات سلامة تعتبر اساسية في الولايات المتحدة.

وعزا كبرمان الاهتمام الاكبر بالسلامة في امريكا الى وجود صحافة حرة نشرت انباء الحوادث في المحطات النووية وطالبت باتخاذ احتياطات مثل إقامة قبب الاحتواء.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Express · Daily Telegraph · THE GUARDIAN · THE FINANCIAL TIMES

ظل موضوع انتشار التلوث بالاشعاع النووي المسيطر على الصفحات الاولى والداخلية في الصحف البريطانية الرئيسية . وكان عنوان تقرير «التايمز» عن هذا الموضوع هو مذعر متزايد في كييف من الاشعاع» . وقالت الصحيفة ان الانباء تقول ان سكان كييف يزدادون خوفا اثر تحذيرات من اخطار على صحتهم .

وتحت عنوان «موسكو تكشف النقاب عن فوضى في المحطة النووية» قالت «الجارديان» ان السوفيات اقروا بأن ٣٦ ساعة مضت على وقوع حادث تشيرنوبيل النووي قبل بدء السلطات السوفياتية في اجلاء سكان البلدة المجاورة للمحطة النووية وعددهم ٢٥ الفا .

اما الـ «ديلي تلجراف» فقد ركزت في تقريرها عن الموضوع ذاته على آثار الاشعاع بالنسبة للجزر البريطانية وسكانها فقالت تحت عنوان «انتهاء التهديد النووي» ان الحكومة (البريطانية) اعلنت ارقاما يوم الثلاثاء تظهر مستويات اشعاع تقل كثيرا عن المستويات الخطيرة .

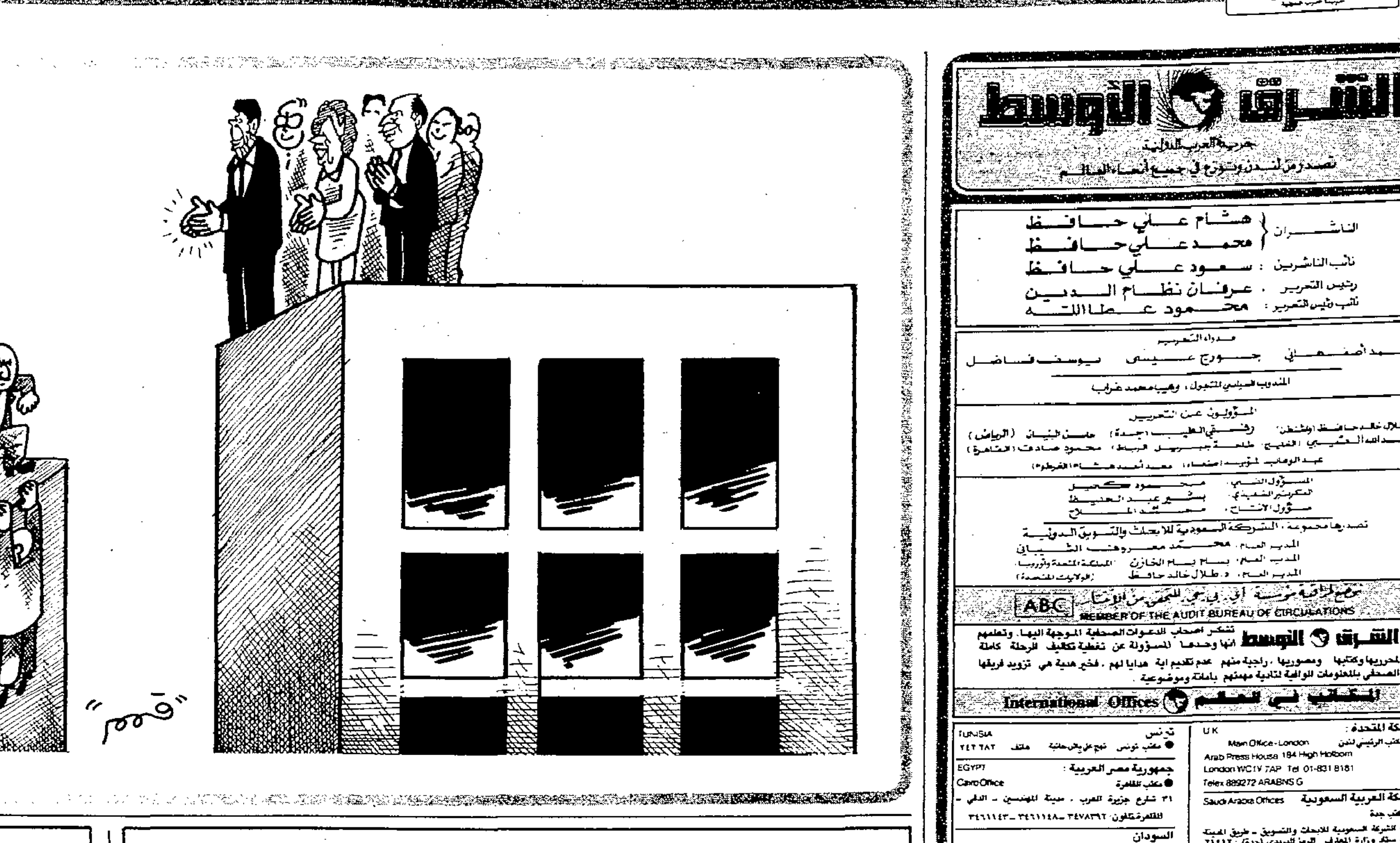
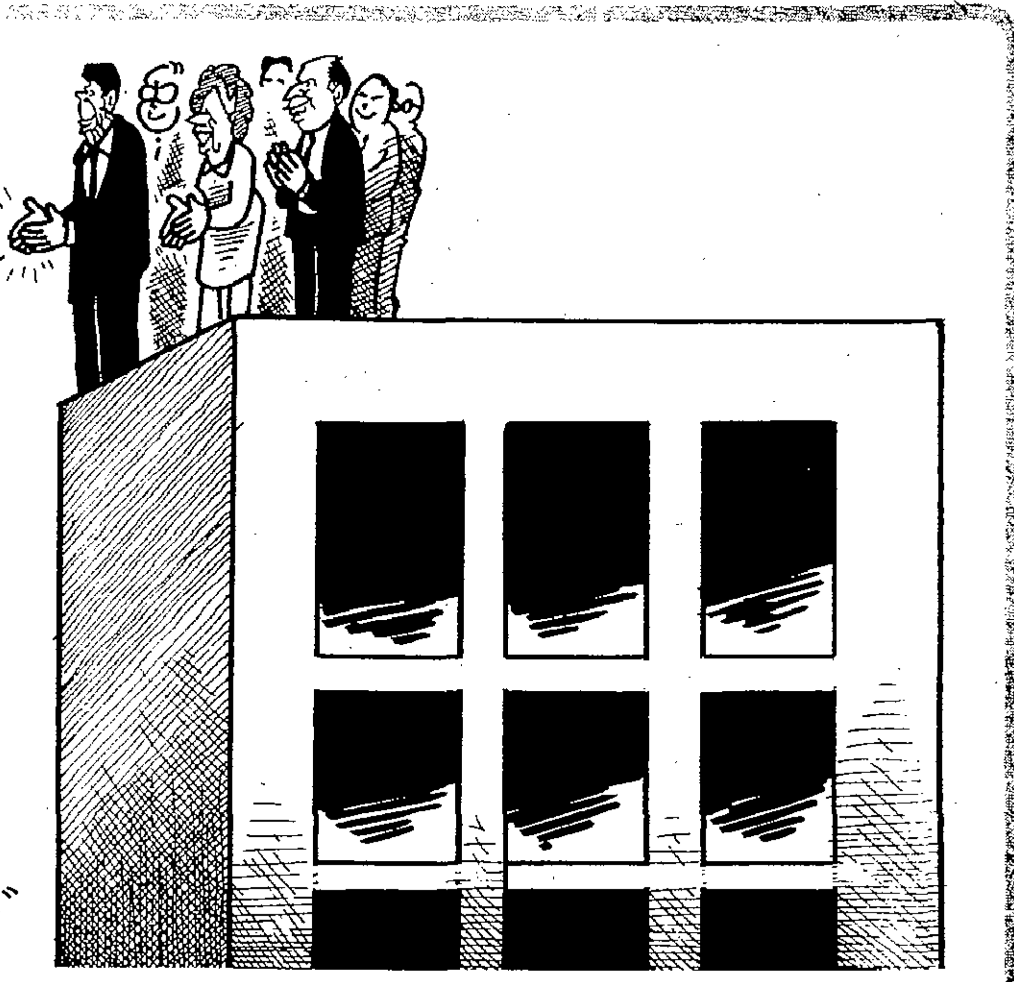
ونقلت صحيفة «هيرالد تريبيون» في نبأها الرئيسي على الصفحة الاولى عن مسؤولين سوفيات تحدثوا في مؤتمر صحفي بموسكو قولهم ان عدم تقدير المسؤولين في محطة تشيرنوبيل النووية لمدى خطورة الحادث كان السبب في تأخير اجلاء السكان لمدة ٣٦ ساعة بعد وقوع الحادث .

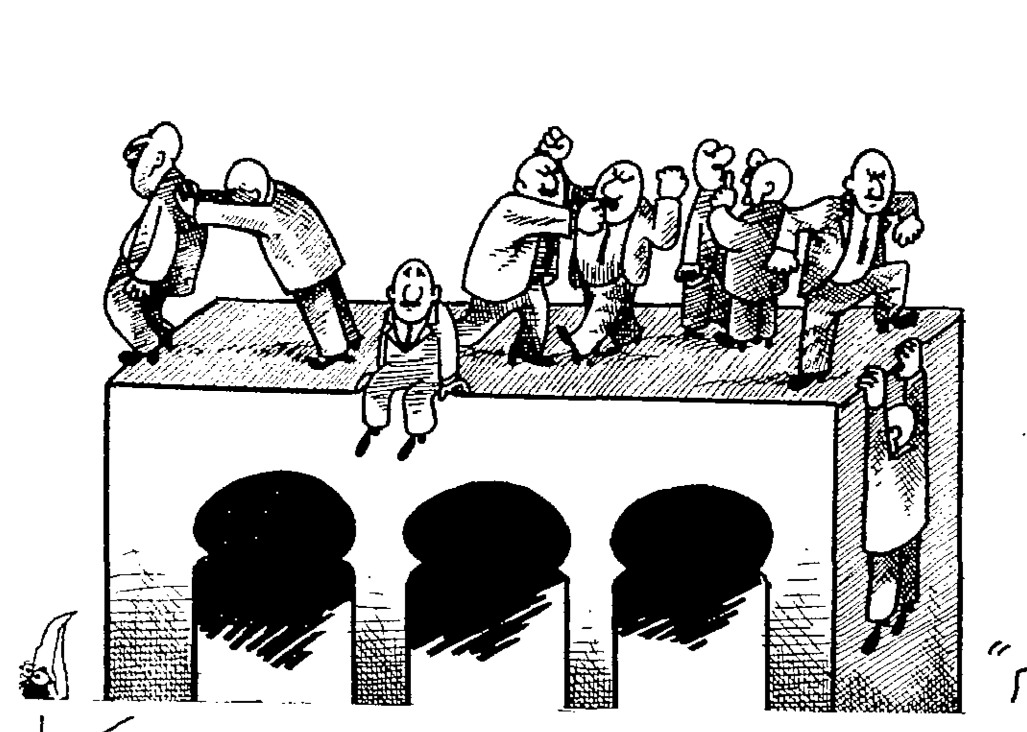
وابرزت الصحف على صفحاتها الاولى انباء مؤتمر القمة الاقتصادي في طوكيو . وقالت «التايمز» ان الاجتماع اختتم وسط شعور عام بانه كان الانجح حتى الآن .

وفي نبأ آخر على صفحتها الاولى قالت الـ «ديلي تلجراف» ان وزير الخارجية السوفياتي ، ادوارد شفردنادزه سيزور لندن في الشهر المقبل لاجراء محادثات مع نظيره البريطاني جفري هاو . وقالت الصحيفة ان الزعيم السوفياتي جورباتشوف طلب الى رئيسة وزراء بريطانيا في الاسبوع الماضي ان تنقل رسالة الى الرئيس الامريكي ريجان في اجتماع القمة الاقتصادية بطوكيو فحواها انه لايزال يأمل في ان يعقد اجتماع بينهما هذا العام .

«هيرالد تريبيون» : محادثات طوكيو المخيبة للأمل

عبرت الصحيفة في تعليق افتتاحي عن رأيها بأن اجتماع قمة طوكيو لم يعالج بما فيه الكفاية مشكلات ملحة مثل خطر الحروب التجارية ، وتقلب اسعار العملات والازمة المالية الناجمة عن امتناع الدول الفقيرة عن تسديد ديونها . وقالت انه لم يتم تحقيق تقدم بشأن المشكلات الامريكية ، والالمانية واليابانية التي تعيق النمو الاقتصادي اللازم لتخفيف المصاعب العالمية .



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS (ABC)

المكاتب في العالم — International Offices

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs — 184 High Holborn London WC1V 7AP

رأي الشرق الأوسط

لحظات تاريخية في السودان

إكتملت في السودان اجراءات نقل السلطة من الحكم العسكري الى الحكم المدني بعد خمسة عشر عاما منها اربعة عشر عاما حكم فيها السودان حكما عسكريا مطلقا قبل ان تحدث انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ التي انحاز فيها قادة الجيش الى الشعب لتبدأ فترة انتقالية استمرت عاما واحدا.

وانتهت الفترة الانتقالية التي تولى السلطة خلالها مجلس عسكري انتقالي تعاونه حكومة انتقالية ايضا بعد ان أوفى قادة القوات المسلحة بوعودهم بتسليم السلطة الى الحكم المدني.

ولا شك ان الفرحة قد غمرت قلوب كل ابناء السودان بقدر ما غمرت كل العالم العربي على امتداد اللحظات التاريخية لانتقال السلطة رسميا من الحكم العسكري الى الحكم المدني.

فلقد جاءت هذه اللحظات محصلة لنضال طويل خاضه الشعب السوداني ضد الحكم العسكري حتى تحققت آماله كما جاءت محصلة لتصميم اكيد من جانب هذا الشعب على حماية مكاسبه وانجازاته وايضا حماية أمن السودان واستقراره.

وكان للقوات المسلحة السودانية دورها الاساسي في تحقيق هذه الآمال من خلال انحيازها للشعب في انتفاضته مع حسمها للموقف دون اراقة دماء.

واكتملت ابعاد هذا الدور بانجاز قادة القوات المسلحة، وفي مقدمتهم الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق لوعودهم بتسليم السلطة للحكم المدني في الموعد المحدد بعد انتخابات دستورية جرت في هدوء وسلام دون ان يتعرض صفوها لأي تعكير.

ويبقى دور الحكومة المدنية بعد ان تولت السلطة كاملة في ان تواصل المسيرة بالهدوء نفسه وبالالتزام نفسه بمسؤولية حماية امن السودان واستقراره والتفرغ لحل المشاكل الصعبة التي تواجه السودان وشعبه.

هل يعقد جورباتشوف وريجان اجتماع قمة آخر؟

بالنظر الى ازدياد التوتر بين الشرق والغرب واستمرار الصراعات الاقليمية في انحاء العالم (واكثرها موجود بسبب تنافس واشنطن وموسكو) فان العالم يحتاج الان ربما اكثر من اي وقت سابق لاجتماع قمة امريكي سوفياتي ثان عما قريب.

وكان قد اتفق على عقد اجتماع ثان بين ريجان وجورباتشوف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما التقيا في جنيف. ولكن السوفيات الغوا الاجتماع الذي كان من المقرر ان يعقده وزير خارجيتهم مع نظيره الامريكي للتمهيد لاجتماع قمة آخر.

لقد نقلت رئيسة وزراء بريطانيا الى الرئيس الامريكي خلال اجتماع القمة الاقتصادي في طوكيو رسالة شفوية من الزعيم السوفياتي جورباتشوف قال فيها انه مازال مهتما بعقد اجتماع قمة مع ريجان هذا العام.

لم تسمع بعد جوابا رسميا امريكيا على رسالة جورباتشوف. ولكن ذكر في هذه الاثناء ان وزير الخارجية السوفياتي سيزور لندن في الشهر القادم لاجراء محادثات مع نظيره البريطاني. وقد ذكر ايضا ان الدبلوماسيين البريطانيين ينظرون بقلق الى الاهمية الجديدة التي يعلقها الكرملين على العلاقات مع بريطانيا ويخشون من ان يكون ذلك محاولة سوفياتية لشق صفوف التحالف الغربي.

ترى هل يحاول البريطانيون تحويل شكوكهم في النوايا السوفياتية الى وساطة ايجابية بين موسكو وواشنطن؟ ان لقاء القمة السوفياتي ـ الامريكي يجب ان يتجاوز خدمة اي مصالح قصيرة المدى ويلتفت الى حل المشكلات التي تهدد امن العالم برمته.

زيارة البابا للكنيس اليهودي
إلى أحبار الكثلكة العربية

بقلم أكرم زعيتر

في حركتنا الوطنية الفلسطينية، مذ نهضنا نقاوم الصهيونية والانتداب البريطاني الذي يظاهرها، كانت الكثلكة العربية تندفع في تأييد المطالب الوطنية وتشترك في مسيرتها اقوى ما يكون الاشتراك.

وكان بطريرك اللاتين في القدس واسمه بارلاسينا، في مطلع سني الاحتلال البريطاني يتعاطف والحركة الوطنية، وقد بذل اليهود فوق الجهد لابتياع بعض اراضي الكنيسة اللاتينية فأخفقوا، كلا بل ان الدير اللاتيني قد اشترى من العرب بعض اراضيهم المهددة بالانتقال الى اليهود، ووقفها على الدير انقاذا لها.

ويذكر تاريخ حركتنا الوطنية اندفاع مطران عكا والجليل الحبر المحترم غريغوريوس حجار في نصرة القضية وبلاءه الحسن في دفاعه المجيد عن الحقوق العربية أمام لجنة التحقيق في اسباب ثورة ١٩٣٦ حتى لقب يومئذ بمطران العرب.. ونذكر ان اول وفد فلسطيني تألف سنة ١٩٢١ للشخوص الى لندن والدفاع عن قضية فلسطين حرص على زيارة الفاتيكان ولقي من البابا اهتماما بالقضية وتجاوبا مع الاماني العربية. ولا اتحدث هنا عن اشتراك زعماء الكاثوليك في الوفود والمؤتمرات واللجان والهيئات والكفاح والتضحيات، وما قضية المطران كابوتشي إلا أحد الأمثلة لما اسلفت!

ولكننا اخذنا في السنوات الاخيرة نلمح بعض مبادرات فاتيكانية تجعلنا ـ مع ما نضمر للصرح البابوي من بالغ التوقير ـ نتساءل عن اسبابها وسر توقيتها!

وقد فوجئنا سنة ١٩٦٥ بوثيقة فاتيكانية تقضي بتبرئة اليهود من تهمة قتل المسيح، وتساءلنا عن الحكمة في ظهور هذه الوثيقة يومئذ، وقلنا: اذا برأ الفاتيكان ـ وهو الصرح الانساني الكبير ـ اليهود من دم المسيح فمن ذا الذي يبرىء اليهود من المجازر والمذابح في دير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر وقبية وغيرها؟ وطبيعي ان تطغى علينا مشاعر الاحترام لبابا الفاتيكان فلم نجادل في أمرها وكان عزاؤنا ان محاولات الصهيونية لجعل الوثيقة مبدأ تقارب بين الكنيسة الكاثوليكية واسرائيل قد باءت بالاخفاق...

ثم ما لبثنا بعد سنوات حتى جبهنا بمبادرتين من شأنهما التقريب بين الكثلكة واسرائيل، أولاهما قيام علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل، واسبانيا كما نعتقد قلعة كاثوليكية يشمل نفوذها امريكا اللاتينية كلها، والعرب لا ينسون انها شجبت قيام اسرائيل ورفضت هذه السنين الطوال الاعتراف بها، فجاء الاعتراف الأخير وما تبعه من تبادل التمثيل السياسي واياها صدمة للعرب، على انها ما فتئت منذ ذلك الاعتراف تؤكد أمرين أولهما اضطرارها اليه لقبولها في المجموعة الاوروبية وثانيهما التزامها ـ على أي حال ـ بالانتصار للقضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب الدول العربية في الدفاع عنها في المحافل الدولية. وانها لن تتزحزح عن سياستها التقليدية في مظاهرة الحقوق العربية.

وأما المبادرة الثانية التي نحن في ذهول من أسبابها فهي زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للكنيس اليهودي في روما.. وقد قطع اليها بعد قطيعة امتدت نحو ألفي سنة.

نعم، لسنا ننكر ان بابا الفاتيكان قد حاول ـ ما امكنه ـ ابقاء الزيارة في اطارها الديني حريصا على اجتناب تسييسها.. ولكن احبار اليهود لم يترددوا لحظة واحدة مذ كانت الزيارة حتى هذه الساعة في انتهازها فرصة لمطالبة البابا بالاسراع بالاعتراف باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية بها. وقد أجمعت الصحف الاسرائيلية من دون استثناء على مطالبة البابا بتتويج هذه الزيارة بالاعتراف الفوري باسرائيل. وتضاعفت المحاولات المستمرة الملحة لجر الكنيسة الكاثوليكية نحو الموقف السياسي الذي يناقض تقاليد الفاتيكان.. وقد اجمع كتابهم وساستهم واحبارهم وفي مقدمتهم حاخام اليهود في روما على القول بان هذه الزيارة مقدمة لها ما بعدها أي انها الخطوة الأولى نحو الاعتراف الكلي باسرائيل.

اننا نعترف بان الدعاية اليهودية الهائلة التي رافقت الزيارة والالحاح الاجماعي اليهودي الشديد على الاعتراف باسرائيل لم يوفقا الى «تتويج» الزيارة بالاعتراف المنشود، ولكننا مع ذلك لايزال يساورنا التساؤل عن سر هذه الزيارة التاريخية الفريدة الوحيدة في تاريخ النصرانية كما اوشكت ان توجسنا خيفة فلاح المساعي الصهيونية المدعومة بمساعي حليفتها الاستراتيجية في استدراج الفاتيكان الى الخطوة التالية. نقول هذا مع استبعادنا ان يتجاوز البابا تلك الخطوة التي خطاها الى ما يثير نقمة العالمين الاسلامي والعربي.. وهو الرجل المتفتح الذهن ذو النزعة التحررية الذي لا نشك في انه يتذكر وثيقة لاهوت التحرير التي أقرها وباركها وهي التي تعطي لرعايا الكثلكة حق اللجوء الى الكفاح المسلح ضد الاستبداد والطغيان. نعم انه يتذكر هذه الوثيقة وقد لا يبرح ذهنه كون اسرائيل دولة اغتصاب واستبداد.

ومع ذلك فاننا نناشد اساقفة الكثلكة العربية وزعماءها ان يؤلفوا وفدا لاعتمار الفاتيكان ووضع البابا في الصورة الحقيقية لما تقارفه الصهيونية من جرائم تستنكرها المسيحية، وتشمئز منها الكثلكة وان يشرحوا له ما تتعرض له الكنيسة المسيحية وابناؤها في فلسطين من أذى، وما في ضم القدس الى اسرائيل وجعلها عاصمتها من استهانة بالنصرانية والاسلام. وأن يعربوا له عن مشاعر نصارى العرب ورجائهم أن تظل الفاتيكان دار العدل والحق والرحمة التي لا تتسرب فيها شرور الصهيونية واحابيلها فتذهب بما لها من حرمة.

ومما يتصل بالموضوع ما اذكره ان كاردينال روما زار فلسطين على اثر ثورة فلسطين سنة ١٩٢٩ فاقيم له في دار المطران العربي غريغوريوس حجار حفل تكريمي كبير اشترك فيه المسلمون والنصارى والقى فيه الشاعر الكبير وديع البستاني الماروني العربي اللبناني الحر والمحامي المنزه المدافع عن القضية الفلسطينية قصيدة رائعة.. وقد حدث قبل ذلك ان سألت لجنة التحقيق البريطانية في اسباب الاضطرابات سماحة المفتي الحاج امين الحسيني في اثناء استجوابه في المجلس الاسلامي الأعلى السؤال التقليدي الذي يوجه الى كل متهم في عرف القضاء الانكليزي: أمذنب انت؟ فأجاب: «على مدى اقدام معدودات من هذا المكان حكم اليهود على سيدنا عيسى بالموت، وما كان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم مذنبا»، فدهشت اللجنة لهذا الجواب، والى هذه اشار الشاعر البستاني في قصيدته مخاطبا الكاردينال:

واشهد وابلغ حبر رومة اننا
مر العذاب وشره نتعذب
قل للأب الحبر المقدس: عندهم
مفت، وفتواه البلاغة يا أب
طرحوا السؤال: أمذنب؟ فأجابهم:
لا سيدي عيسى ولا انا مذنب
«والكأس قد طفحت» وهذا حالنا
عيسى ابن مريم كل يوم يصلب

و«طفحت الكأس» هذه عبارة قالها الحاج توفيق حماد الزعيم النابلسي جوابا على سؤال اللجنة عن سبب الاضطرابات فعدد البلايا التي انزلها الانتداب البريطاني بفلسطين ثم طلب كأسا فملأه بالماء وأفعم وبيده عود وقال: ان وقعت هذه القشة على الماء فاض الاناء، والاعتداء على البراق هو القشة التي طفحت الكأس ونشبت الاضطرابات.

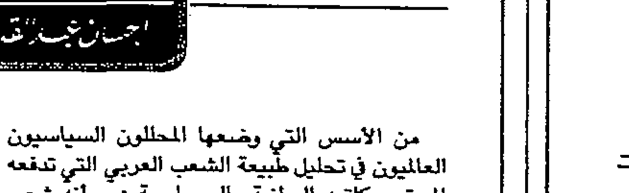
انني اعود فاناشد كبراء الكثلكة العربية في جميع الاقطار العربية ان يعربوا لبابا الفاتيكان عن رجاء الكثلكة العربية الا ينزلق الفاتيكان الى الخطيئة الكبرى باعترافه بمغتصبي الأرض المقدسة والعاملين على تهويدها والباطشين بابنائها المسيحيين منهم والمسلمين.

●●●

خاطرة:

● قال مدرس الجغرافيا للتلميذ: اذكر الاراضي التي تحتلها اسرائيل؟
ـ فأجاب: فلسطين. الجولان. جنوب لبنان. طابا. نيويورك. واشنطون..
● قال الاستاذ: لماذا حشرت نيويورك وواشنطون في عداد الاراضي المحتلة وهم اميركيتان؟
ـ فأجاب: تأثير السلطان الصهيوني يجعلهما محتلتين، وكونهما اميركيتين ينكرنا بكون فلسطين والجولان عربيين!

مـا بين الأحلام والواقع


بقلم إحسان عبد القدوس

من الأسس التي وضعها المحللون السياسيون العالميون في تحليل طبيعة الشعب العربي التي تدفعه الى تحركاته الوطنية والسياسية هو أنه شعب يستسلم لردود فعل الاحداث التي تقع عليه وحوله ويتخذ موقفه في مواجهتها بتأثير الحالة النفسية لرد الفعل دون ان يكون قد انتهى من دراسة واقعية يقدر بها متطلبات هذا الموقف الذي اتخذه وما يمكن ان يصل اليه من خلاله. اي قد يعلن الحرب دون ان يقدر واقع المتطلبات التي يمكن ان تحقق له الانتصار في هذه الحرب، اوقد يعلن السلام دون ان يقدر ايضا ان يقوم هذا السلام على واقعية تضمن له استمرارا يحفظ حقوقه.

ويقال ان الحالة النفسية التي تدفع الشعب العربي الى الاستسلام لرد الفعل بالنسبة لكل الاحداث ترجع الى انه شعب لا يزال يعيش في تاريخه القديم عندما كان يستطيع ان يحقق النصر في مواجهة اي حدث وفرض ارادته على كل ما يواجهه. وكأنه شعب مؤمن بأن قوته هي من طبيعته التي أنعم عليه الله بها دون ان يقدر التطورات التي لحقت بتشكيلات هذه القوة. واصبحت تفرض عليها تقديرات اخرى لم تكن قائمة في الماضي ومسؤوليات اخرى في مواجهة الاحداث قبل الاستسلام لرد الفعل.

بل قيل ان الدول الاجنبية الطامعة في احتلال الارض العربية او فرض سيطرتها على الشعب العربي كانت تتعمد فرض حالات اعتداء او حالات شاذة وهي واثقة ان الدولة العربية ستتحرك تلقائيا في مواجهة هذه الحالة كرد فعل دون ان تكون قد استكملت عناصر التخلص من هذه الحالة ولذلك يسهل على الجانب الاجنبي ان يفرض احتلاله وسيطرته عليها.

وقد ادى ذلك الى وقوع انقسامات في اتجاهات الفكر السياسي بين الشخصيات السياسية العربية فبعضها لايزال يؤمن بالقوة العربية الساحقة الطاغية التي تتحرك تلقائيا كرد فعل لاي حدث يعبر عن محاولة اعتداء عليها، وبعضها تطور الى الاعتراف بالواقع ومواجهته بعد تقديره تقديرا كاملا بحيث يستطيع تحقيق اهدافه دون التعرض للهزيمة، وهو ما اصبح يعبر عنه كأنه انقسام بين شخصيات حالمة. اي تعيش حلم الماضي المجيد. وشخصيات لا تعيش الاحلام ولكنها تعيش الواقع وتتعامل معه باسلوب مجد واقعيا.

ومثلا..

كان يهود فلسطين قبل ان يقيموا دولة اسرائيل يقومون بعمليات ارهابية بشعة ضد الشعب العربي الفلسطيني. واشتدت معاناة عرب فلسطين من هذا الارهاب حتى قامت الشعوب في كل الدول العربية تطالب باعلان الحرب رسميا على اليهود وان تدخل جيوش كل الدول العربية الى ارض فلسطين لانقاذ العرب. وكان يرأس الوزارة المصرية ايامها شخصية تحمل فكرا واقعيا، وهو المرحوم محمود فهمي النقراشي، فرفض اعلان الحرب رسميا باسم الدولة المصرية على يهود فلسطين. وكانت واقعيته تقوم على ان اليهود لا يحاربون كدولة فلم تكن دولة اسرائيل قد قامت بعد، ولكنهم يحاربون كجماعة ارهابية. فيكفي ان تواجه بجماعات فدائية تخرج من مصر وتنضم الى القوى الفلسطينية لحمايتها. مهما طال استمرار القتال.

ثم ان الدول العظمى كامريكا وانجلترا وفرنسا اذا كانت اليوم تؤيد الاطماع الصهيونية فهي تؤيدها عن طريق غير مباشر وتتعمد عدم مواجهة العرب بهذا التأييد ولكن اذا اعلنت الدول العربية الحرب على اليهود واطلقت قواتها الرسمية للحرب داخل فلسطين فستضطر الدول العظمى الى اعلان تأييدها المباشر للصهيونية وارسال قواتها للدفاع عنها ضد الدول العربية. وهذا يؤدي الى استحالة انتصار العرب على اليهود عسكريا.

وقد بدأ النقراشي باشا فعلا باطلاق حرية الجماعات المصرية الفدائية بالتحرك داخل فلسطين، وكان من بينها جماعة من قوات جيش الدولة تطوع افرادها بعد ان تجردوا من شخصيتهم الرسمية ودخلوا فلسطين كفدائيين. واستطاعت هذه الجماعات ان تحقق فعلا انتصارات على الارهاب الاسرائيلي، ولكن لم تمض شهور حتى تغلبت اتجاهات الشخصيات الحالمة على اتجاهات الشخصيات الواقعية واعلنت مصر الحرب رسميا على اليهود وارسلت قواتها الى فلسطين، كما اعلنت الحرب ثلاث دول عربية اخرى كان من بينها لبنان، اي لبنان القديم، وكانت النتيجة ان وجدت الدول العظمى مبررا لتدخلها المباشر انتهى الى هزيمة القوات العربية واعلان قرار التقسيم واقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٧.

وحتى بعد التقسيم كان اصحاب الفكر الواقعي يطالبون العرب بالاعتراف بهذا التقسيم حتى يقيموا دولة فلسطينية في مواجهة الدولة الاسرائيلية مع استمرار الدعوة لجمع كل الشعب الفلسطيني في دولة واحدة، ولكن تغلب ايضا اتجاه الفكر الحالم، وتقرر رفض قرار التقسيم وبالتالي عدم اقامة دولة فلسطينية. مما مكن اسرائيل من اجتياز حدودها والاستيلاء على كل فلسطين. ومما ادى بالعرب الى انهم اصبحوا اليوم يطالبون بارض اضيق مما حددها لهم قرار التقسيم.

والفشل الذي لاحقنا ادى الى ترجيح ان كل هذه التحركات العربية تجاه فلسطين لم تكن مجرد رد فعل للاحداث، ولا تعلقا بالاحلام التي تنطلق من مجد العرب القديم، ولكنها كانت تحركات يفرضها ضغط قادة الدول العظمى لاكتساب مبررات لتحقيق اهدافهم. فقد ضغطوا على العرب لاعلان الحرب على اليهود حتى يجدوا مبررا للتدخل المباشر، كما ضغطوا عليهم ليرفضوا قرار التقسيم حتى لا تقام دولة عربية على ارض فلسطين في مواجهة اسرائيل تحول دون تحقيق بقية اهدافها.. وربما كان الملك فاروق قد استجاب لهذا الضغط ما دام يحقق له ان يضم ارض غزة الى ارض دولته، وهو ما خدعته به الدول العظمى.

ونحن في حاجة الى مراجعة هذا التاريخ حتى نستعين به على الوصول الى الاقتناع بتقدير الواقع تقديرا كاملا قبل الاقدام على اي تحرك سياسي.

والسياسة العربية العامة تتطور فعلا في اتجاه الواقعية، وان كان الخلاف لا يزال قائما حول تقدير هذه الواقعية. وهو خلاف يصل الى اعلى درجاته والى حد تبادل القتال بين العرب بسبب رفض بعض القيادات السياسية الاعتراف بالواقع في اي صورة من صوره، ومحاولة التعامل معه للوصول الى بعض المكاسب الوطنية، والاكتفاء بالتطلع الى الاحلام الوطنية والقومية، وان كان هذا التطلع يقوم في بعض الحالات الى مجرد اكتساب الرأي العام العربي لتحقيق اهداف شخصية خاصة..

وكان من بين أسس التعامل السياسي الخاص بقضية فلسطين والتي اعلنها العرب بالاجماع هو ان يكون الشعب الفلسطيني، ممثلا في منظمة التحرير، هو وحده صاحب الحق في تقرير مصيره بالنسبة لاسرائيل. وقد اعلن العرب هذا الاساس ردا على تجاهل اسرائيل للشعب الفلسطيني وعدم الاعتراف به على ان يقتصر التعامل مع الدولة الاردنية فحسب. وقد طبق هذا الاساس فعلا ومضت سنوات ومنظمة التحرير الفلسطينية هي التي تتحمل وحدها مسؤولية مواجهة اسرائيل وتحديد المصير. واعلن الملك حسين ملك الاردن انه لم يعد يتحمل أي مسؤولية في السعي نحو المصير. ولكن مع استمرار سنوات العجز بدأت الواقعية تتغلب على الفكر العربي، وبدأت هذه الواقعية تعترف بان اسرائيل اخذت الأرض من القيادة الاردنية لا من قيادة فلسطينية. لذلك فيجب ان تتحمل الاردن مسؤولية التعامل مع اسرائيل ـ وامريكا طبعا ـ حتى تسترد الارض وتكفر عن هزيمتها حتى مع استمرار تاكيد ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الوحيد في تحديد المصير وقد بدأ فعلا تحقيق هذا الاتجاه الواقعي وان كان اتجاها يكاد يقضي عليه الفشل نهائيا.

هذا..

ويمكن التفريق بين الاحلام التي تقصر التحركات العربية على مجرد رد الفعل للاحداث وبين الواقعية التي يمكن بها التحرك لتحقيق تطورات واقعية. يمكن التفريق بين الاتجاهين في كل نواحي الحياة العربية سواء كانت الحياة السياسية او الاقتصادية او حتى الحياة الاجتماعية، كما انه تفريق لا بين الاتجاهات نحو اسرائيل وحدها ومعها امريكا، بل انه تفريق بين اتجاهات في التعامل مع كل العالم..

ولكن..

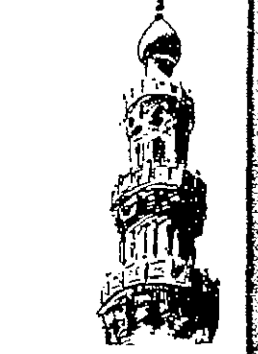
التعامل الواقعي اصعب من التعلق بالاحلام. والقدرة القيادية على مواجهة الشعب بالواقع تحتاج الى قوة هائلة للاحتفاظ بوحدته والتحكم في قدراته حتى لا يترك الشعب نائما مستمرا في احلامه.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢١	٤,١٥	٣,١٦	٣,٤٦	٣,٣٠	٤,٠١	٣,٥١	٣,٣٨	٤,٢٩	٣,٢٥	٣,٢٤	٤,٠٨	٤,١٨	٣,٣٦	٥,٠٣	٣,١١	٤,٣٨	٣,٢٧	٤,٢٠	٤,٠٥	٤,٠٨	٥,١٧	٤,٠٩	٣,٢٥	٣,٢٨	٣,٥٢	٣,٤٤	٢,٥١	٣,٢٤	٤,٢٢	٤,٠٣	٣,٥٨	٣,٥٦	٤,١٧	٣,٤٥	٥,٠٤	٢,٤١
الشروق	٥,٤٦	٥,٤٢	٤,٤٦	٥,١٣	٥,٠٧	٥,٣١	٥,٢٩	٥,١٨	٥,٤٦	٤,٥٦	٤,٥٤	٥,٢٨	٥,٢٨	٥,٠٦	٦,٥٢	٤,٤٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٠٢	٧,٠٤	٦,١٠	٥,٢٣	٥,٢٠	٥,٤٧	٥,٤٢	٤,٢٨	٥,١٠	٥,٥٥	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٤٤	٦,٠١	٥,٣٦	٦,٣١	٤,٤٢
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١٢,٣٦	١١,٣٤	١١,٣٢	١٢,٠٩	١٢,١٧	١٢,٠٥	٢,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	٢,٥٢	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٣	١٢,٥٣	١,٠٩	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٢
العصر	٣,٣٧	٣,٤٤	٣,١٧	٣,١٦	٣,٢٨	٢,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٤	٣,٥٤	٣,٠٥	٣,٠٥	٤,٠٠	٣,١٧	٤,٢٤	٥,٥٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٤٧	٦,٠٦	٥,٣٤	٤,٥٦	٥,١٣	٥,٢٩	٥,١٥	٥,٠٣	٥,٢٠	٤,٣٤	٥,٤٧	٥,٢٦	٤,٤٧	٤,٥٧	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٠٤
المغرب	٦,٥٠	٦,٥٥	٦,٢٦	٦,٢٧	٦,٣٦	٦,١٣	٧,٢٠	٧,١٦	٦,٥٩	٦,١٣	٦,٠٨	٦,٤٣	٦,٣٢	٦,٥٣	٩,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩,١٦	٩,١٩	٨,٥٥	٨,٢٠	٨,٤٧	٨,٥٧	٨,٣٩	٩,٠١	٩,٠٣	٧,٤٤	٩,٢٠	٨,٤٨	٨,٠١	٨,٠٩	٧,٥٨	٨,٠٥	٧,٢٣
العشاء	٨,٢٠	٨,٢٥	٧,٥١	٧,٥٧	٨,٠٢	٧,٢٣	٨,٥٧	٨,٥٤	٨,٢٩	٧,٤٣	٧,٣٨	٨,٠٨	٧,٣٢	٨,١٣	١٠,٥١	٨,٠٩	٩,٥٩	١٠,٢٠	١١,٠٦	١٠,٠٢	١١,٠٢	١٠,٥٩	١٠,٤٦	١٠,٠٩	١٠,٣٠	١٠,٤٤	١٠,٢٨	١٠,٣١	١٠,٤١	٩,١٢	١١,٠٤	١٠,٣٩	٩,٤٢	٩,٤٦	٩,٤٢	٩,٢٧	٩,١٦

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



دفاع عن الكمبيوتر

الاخ محمد سعود البدر يعقب في رسالته المطولة على كلمة لي سابقة، كتبتها تعقيبا على كلمة الاستاذ عبد الله باجبير حول مصاعب الكمبيوتر ـ او الحاسب الآلي ـ وكان الاستاذ باجبير كتب عن أخطائه وشكوى الناس منه في ديار الذين اخترعوه وهم يحسنون إدارته أكثر منا .

والاستاذ باجبير يروي هذه الشكوى عن مجلتي «التايم» و«الايكونومست» فيقول: إن الشعب الامريكي افاق على حقيقة مرة، أن ما كانوا ينظرون اليه منذ سنوات قليلة على أنه رمز العصر الحديث اصبح قيداً على حياتهم، وعلى حرياتهم، وعلى حركاتهم .

وقبل ذلك تحدث الاستاذ باجبير راوياً عن المصادر الاجنبية نفسها أن الناس بدأوا يتململون.. بدأوا يحسون بميكانيكية الحياة عندما انساقوا وراء تكنولوجيا الحياة ، وسلموا ذقونهم لأجهزة الكمبيوتر ففي الولايات المتحدة ارتفعت الشكوى من الحاسبات الاليكترونية، فهي تعطل القطارات في الانفاق نتيجة أخطاء بسيطة، وطوابير الزبائن تزداد طولا في المحلات التجارية ومحلات السوبر ماركت بسبب نزوات الأجهزة الاليكترونية التي تتولى مراقبة الزبائن، وفي البنوك اشتكى العملاء من أن حساباتهم وودائعهم تنكمش بدون سبب بينما تتضخم حسابات الآخرين.. حتى أعضاء الكونجرس أصبحوا يشكون مر الشكوى من الاعيب الأجهزة الحديثة وما تسجله من معلومات خاطئة الخ .

وقد اضفت على هذه المعلومات الواردة من ديار الذين صنعوا الكمبيوتر وعلى صفحات جرائدهم، ما يعانيه طلاب الجامعات عندنا من أخطاء هذا العقل الآلي ـ كما يطلقون عليه ـ حين يفاجأون بنتائجه الغريبة عن رسوب طلاب ناجحين، ونجاح طلاب راسبين، وحضور طلاب غائبين، وغياب طلاب حاضرين الخ .

● الاخ محمد سعود البدر يرى أن كل ذلك خطأ بسيط، ويضيف أن الدكتور محمد الأعظمي اشترى بجائزته أجهزة حاسبة، واستأجر لها موظفين ليسجل الحديث النبوي، وليكون مرجعاً سريعاً للبحث والدراسة.. وهي خدمة جليلة للدين الحنيف من خلال الكمبيوتر !

وعلى أية حال من حق الاخ البدر أن يدافع عن الحاسب الآلي لأنه كما يقول في خطابه قد تخصص في أعماله وادارته. ومن حقنا أن نقول عنه ما عرفنا وما نقلناه عن اصحاب الشأن انفسهم، ولكل وجهة هو موليها، والأمور بعواقبها لا بمقدماتها ومظاهرها .

● ومن ناحية استخدام الكمبيرتر للمعارف الدينية وبخاصة ما صدر أخيراً عن المجمع الفقهي من جواز استخدامه للعلوم القرآنية كمرجع لآيات القرآن وأحكامه، أرى أن ذلك سيعرض القرآن لأغاليط هذا الحاسب الآلي، وسيوقع ـ بالتالي ـ من يعتمد عليه في أخطاء جسيمة يظنها لايمانه العميق بدقته وصوابه، حقا وصوابا .

وما أغنانا ـ نحن المسلمين علماء وطلاب علم ـ بمراجعنا الأصيلة التي نستخدم لها أبصارنا وأسماعنا وعقولنا، وننتهي فيها إلى يقين لا تمنحه آلة أخرى من مصنوعات آلية، مهما زعم الزاعمون لها من دقة وصواب وتيسير .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٠٨

حلقة مفردة ... وحي صورة !

تلقيت امس بالبريد رسالة من صديق قديم، كتبها على ظهر بطاقة بريدية، فيها صورة مدرسة اثرية في دمشق، من اجمل الآثار المملوكية هي «المدرسة الجقمقية» التي بناها سنجر الهلالي، ثم جددها الملك الناصر سنة ٧٦١ هـ ثم احترقت، فأعاد بناءها الامير سيف الدين جقمق فنسبت اليه.

وهي واحدة من مئات ومئات من المدارس، بناها الملوك والامراء، في مصر والشام والعراق وكثير من البلاد، مضوا وخلفوها وراءهم، كأنها قصيدة رثاء صادق لهم، واذا خلد غير المسلمين عظماءهم بتماثيل ينحتونها على صورهم لا تنفع احدا، فان امراء المسلمين يخلدون ذكراهم بمدارس فيها العلم النافع، ومعاهد ومباني فيها النفع الدائم.

وان كان اكثر هذه المدارس قد عدى عليه العادون، فجعلوها مساكن لهم، يملكونها بالاسناد الرسمية، ولايزال على ابوابها نقش ثابت على الرخام باق من تلك الايام باسم باني المدرسة، وبيان ما وقف عليها من دور ومزارع، فاكلوا اوقافها، ونسوا اسماء بناتها.

يمر اهل البلد على هذه المدارس، فلا يلتفتون اليها، ويقف السياح عليها معجبين بروعة بنائها، وجمال نقشها، ويصورونها ويحتفظون بصورها، ثم يدعونها ويرحلون عنها.

اما انا فقد رأيت في صورة هذه المدرسة ما لا يرون، لقد هزتني هزا، تحركت في اعماقي ذكرياتي، كما تهز الشجرة المثمرة فتساقط عليك من ثمارها.

لقد ردتني هذه الصورة سبعين سنة الى الوراء، الى سنة ١٣٣٧ يوم كنت تلميذا فيها، وكنت لما جاءني البريد امسك القلم، لاكتب حلقة من هذه الذكريات، فصرفتني هذه الصورة عنها فرميت القلم وامسكت عن كتابة الحلقة.

وصدق شوقي اذ يقول:

قد يهون العمر الا ساعة
وتهون الارض الا موضعا

•••

ولو ان انسانا نام ليلة فلما اصبح وجد معه اهلا بدلا من اهله، ووجد نفسه في بلد غير بلده، قد تبدل عليه كل شيء، حتى لم يعد يعرف مما كان يعرف شيئا.

ماذا تحسبونه صانعا؟ الا ترون انه يجن؟ انا ذلكم الرجل، لقد كانت هذه المدرسة نصف دنياي، والنصف الاخر داري، والطريق بينهما، فلا ارى الا غاديا اليها، او رائحا منها، اسلك الاسواق والحارات نفسها وارى الرجال انفسهم، فاذا انا اجدني الان قد فقدت ذلك كله.

ذهبت دنياي واهلي وناسي جميعا، ولكن ما كان ذلك بين عشية وضحاها، فليس التطور المفاجيء وليست الطفرة من سنن الله في الوجود، بل يكون التبدل بطيئا لا يحس به البشر، كما يتحرك العقرب الصغير في الساعة، انظر اليه تره ساكنا، واقفا مكانه، هل تستطيع ان تدرك سيره؟ ولكنه على ذلك يسير، عد اليه المساء تجده قد انتقل من مكانه.

وضع في القارورة حبرا، وانزل عليها الماء خيطا رفيعا، وعد اليها بعد حين تجد الحبر قد صار ماء.

والليل اسود مظلم والضحى ابيض منير، فهل انتقل الكون من ظلام الليل الى بياض النهار في لحظة واحدة، ام ان الله يولج النهار في الليل؟ ويولج الليل في النهار؟

وكنت انا طفلا، ثم صرت شابا، وامسيت اليوم شيخا، فهل استطيع ان احدد اليوم والساعة اللذين انتقلت فيهما من الطفولة الى الشباب، ومن الكهولة الى الشيخوخة؟

•••

لماذا ارسلت الي يا صديقي هذه الصورة التي هاجت اشجاني، وحركت لواعجي، وجعلتني ابكي ما مات من ايام عمري؟ كانت لي أسرة، اودعها كل صباح ذاهبا الى المدرسة، واعود اليها كل عشية، فلم يبق منها احد ابدا، وجاءت اسرة جديدة، فيها زوجة لي وبنات واحفاد، وبناتي صرن جدات، اين كان هؤلاء كلهم لما كنت اذهب تلميذا الى هذه المدرسة؟ والى اين ذهب الذين كانوا يومئذ اركان اسرتي: جدي وجدتي، وابي وامي وعمتي، واثنان فقط من اخوتي؟ اين دمشق التي كانت يومئذ؟ ومن يقول انها هي دمشق التي نراها اليوم؟ هل في المئة من سكانها الان واحد ممن كانوا يومئذ اهلها؟ لقد تبدل الناس وتغير كثير من العادات والاعراف، والطرق والاحياء تغيرت، اين دمشق سنة ١٤٠٦ من دمشق سنة ١٣٣٧ لما كنت تلميذا في المدرسة الجقمقية؟

اين رفاقي فيها؟ ما احسب انه بقي منهم، ما اذكر انه بقي منهم الا هدى الطباع، وصلاح شيخ الارض، وحسن السقة، وسبقني الباقون الى لقاء الله، فمن القى من الرفاق اذا ذهبت الى الشام؟

هذا جزاء امرىء اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل.

•••

لقد تداول هذه المدرسة رجال لا يعلمهم الا الله.

مر عليها الان ستمئة وست وثلاثون سنة فمن يعلم من وليها فيها؟ ولكني اعلم انها انتهت على ايامنا الى الرجل الذي نقل التعليم في مدشق، من الكتاتيب الى المدارس، والذي تعلم على يديه ثلث من كان يومئذ حيا من ابناء الشام، والذي لبث سبعين سنة يعلم، والذي تعلم عنده ابي ثم صار معلما في مدرسته، وتعلمت انا في مدرسته، ثم صرت معلما عنده، والذي رأيت في سجل تلاميذه يوم كنت معلما اسم التلميذ واسم ابيه من قبله، وجده من قبلهما، والذي كنت يوم مات سنة ١٣٤٩ محررا في جريدة «اليوم» عند الاستاذ عارف النكدي، فكتبت عنه، فجاء من يقول لي، اتشغل الجريدة بالكتابة عن شيخ كتاب؟

لم تكن قبله في الشام الا مدرسة واحدة، هي مدرسة الشيخ الصوفي، والمدرسة التي يعلم فيها الشيخ محمد المبارك، والد استاذنا الشيخ عبد القادر المبارك، ومن تلاميذها الاستاذ محمد كرد علي الذي كان له الفضل على كل من اشتغل بالصحافة وبالكتابة في دمشق.

الشيخ المبارك الذي كان يعد في زمانه من الادباء، ايام لم يكن في دمشق من يعنى بالادب الا قليلا، وكان الادب سجعا ورصف الفاظ، وكانت قدوة الادباء، وكان المثل الاعلى لهم مقامات الحريري.

واذا اردتم ان تروا مثالا على ادب الشيخ محمد المبارك فاقرأوا رسالته المطبوعة «بهجة الرائح والغادي في احاسن الوادي»، بقي الشيخ عيد السفرجلاني يعلم سبعين سنة، وكانت مدرسته لما افتتحها شيئا جديدا، مفردا، فلما كثرت المدارس وصارت مدرسته شيئا قديما، انصرف التلاميذ عنها، ومن كانت عنده مجموعة الرسالة وجد في سنتها الاولى في عدد ٤ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ مقالة لي عن الشيخ في آخريات ايامه.

هذا الرجل الذي نسيه اهل دمشق، وقد كانوا يتلقون العلم عنه، ويقبسون الضوء منه، فيهتدون به في طرق الحياة المظلمة.

خبروني بماذا نؤلف الكتب، ونعد الدراسات نجعلها موضوعات الرسائل الجامعية، والاطروحات، عن رجال السياسة، ورجال الفن، ولا نقضي ديون رجال التعليم علينا؟ هؤلاء هم الذين نشأوا اولادنا، هم الذين وضعوا الاساس لبناء ثقافتنا، هم الذين يكون الصلاح منهم ان كانوا صالحين، فلماذا لا نوليهم من العناية ما يستحقون؟ لماذا لا يكتب الشاميون عن الشيخ عيد السفرجلاني، والشيخ كامل القصاب، والشيخ ابي الخير الطباع؟ لماذا لا تكتب هنا عن محمد علي زينل، وعمن فتح المدرسة السولفية، وعن الذين اقاموا للتعليم في المملكة هذا الصرح العظيم وفي مقدمتهم الملك فهد ابن عبد العزيز، اذكر اسمه مجردا لان الاسماء الكبيرة لا تحتاج الى القاب، هل تقول كعادة القائد الكبير خالد بن الوليد؟ وفخامة السلطان صلاح الدين الايوبي؟

تتكلم عن الملك فهد على انه سالف العباقرة بين الملوك الخمسة من آل سعود، وان الله خصه بنعمة البيان، وبلاغة اللسان، وحقق في عهده من الاعمال ما لم يكن يخطر لاسلافه على بال وما كان يراه الناس من المحال، ربط بالطرق الحديثة الشرق بالغرب، والجنوب بالشمال، نقل ماء البحر حلوا الى رؤوس الجبال، فاكتمل البناء، واخضرت الصحراء، وزاد الخير والنماء حتى بلغنا من بعسده حد الاكتفاء. بل على انه اول وزراء المعارف، وانه الذي حفر اساس هذا الصرح وانه الذي ارسى قواعده حتى انتقلنا الى هذه الحال التي تراها اليوم، حيث صار عندنا من الجامعات اكثر مما كان عندنا يومئذ من المدارس الابتدائية.

ولا تعجبوا ان قلت لكم ان الشيخ عيد لبث سبعين سنة يعلم، فانا العبد الفقير اعلم من ستين سنة. من سنة ١٣٤٥ وفي الشام رجل اسمه الاستاذ درويش القصاص، لما كنت انا تلميذا في الابتدائية كان في ايدينا كتاب اسمه «مباديء الهندسة» من تأليفه، وممن اذكر الان من قدماء المدرسين في الشام ممن يستحق التكريم احمد عزة الرفاعي وسعيد الافغاني، وسليم الزركلي، ومحب الله النابلسي، وحميد الزركلي، ومصطفى الصواف.

فعدوا انتم من تعرفونه هنا من قدماء المدرسين، انهم طالما هجروا نومهم ليصححوا دفاتر اولادكم، وشغلوا يومهم بتقويم اذهان اولادكم، افلا تقولون لهم شكرا؟

•••

لقد كتبت كثيرا عن هذه المدرسة وعن المدرسة الامينية، وعن الكاملية، التي انشأها الشيخ كامل القصاب، العالم السياسي المعلم الذي عرفتموه هنا مديرا للمعارف، وقد سرني امس كتاب اهداه الي استاذ فاضل، لم تكتب لي معرفته، هو الاستاذ الخطاب حلمي، فيه صفحات من تاريخ التعليم في المملكة، لم يفسد حقائقها اسلوب مزخرف مثقل بادوات الزينة، ولم تضرها المبالغات والتهويلات، التي يلجأ اليها ناس من الكتاب، يحسبون انها تزيد الحقائق تثبيتا في النفوس، لا يدرون انها تطمسها، وتذهب رونقها، وان جمال الحقيقة في عرضها عاطلة من كل زينة سالمة من كل مبالغة.

•••

كانت هذه مدرستي، وان فكرتم عجبتم من قولي انها مدرستي، ومن قول القائل، هذه داري.

لقد اقمت في عمارة الكعكي في اجياد عشرين سنة وكنت اقول انها داري، لو دخل شقتي اناس بلا اذن مني، لقلت انه سارق جاء ليسرقني، ولوجدت حيثما نظرت من يصدقني ويبعد هذا الداخل عني، فمالي الان آمر بها فلا استطيع ان اضع المفتاح في بابها فالجها؟ وان قرعت بابها سألني من فيها من انت، وماذا تريد منها؟ هذه يا ناس هي الدنيا، كانت الدار قبلي لغيري، وصارت بعدي لغيري، فأنا كراكب الطيارة التي رقمت مقاعدها: المقعد الثاني من الصف الثاني مقعدي، ولكن يكون لي انا ريثما تصل الطيارة الى محطتها، ويبلغ المسافر غايته ثم يكون المقعد لسواي كما كان من قبلي لسواي.

وسريرك في الفندق هو اليوم لك، وأمس وغدا لغيرك.

اننا مسافرون، فاذا انقضى السفر لم يبق لنا من وسائله شيء، والريالات التي هي اليوم ملك يمينك كم من يد ملكتها قبلك، وكم من يد تملكها من بعدك؟

كلها عارية مستردة، بل ان حياتك في هذه الدنيا عارية لا بد أن يستردها صاحبها.

صدق المعري حين قال في اللزوميات (وان كان في اللزوميات كثير من الأقوال لم يكن فيها صادقا ولا بارا):

الملك لله من يظفر بنيل منى
يتركه قسرا ويضمن بعده الدركا
لوكان لي اولغيري قيد انملة
من الوجود لكان الامر مشتركا

السنا مثل إمام الشعراء امرىء القيس الذي وقف على ديار الأحبة يرى آثارها ويستقري أخبارها فاستعجمت الديار، فما تحدثه بخبر، وضيعت ما استحفظت، فما تكاد تحفظ من أثر، لقد وقف واستوقف صحبه فوقفوا مطيهم معه، وبكى واستبكى من معه فلا البكاء أفاد ولا الوقوف نفع ولا ايام الوصال عادت، ولا الحبيب رجع.

اني لافكر كم من المنازل كان لي، فصار لغيري، وكان يعرفني، وصار ينكرني، وفي كل منزل منها شعبة من قلبي، وبقايا من حبي، وقطعة من حياتي، وأطراف من ذكرياتي: في الشام وفي مصر، وفي العراق، وفي بيروت، وفي كل بلدة دخلتها او اقمت فيها، من أقصى الجنوب الشرقي من آسيا الى أقصى الشمال من هولندا. فما لها اليوم صارت كلها غريبة عني، وصرت غريبا عنها؟ حتى الدار التي عمرتها بيدي على أرض اشتريتها بمالي في سفح قاسيون في بلدي، وشهدت نموها يوما بعد يوم، وقيامها حجرا فوق حجر، حتى هذه الدار صارت لغيري، وان اعطاني الله والحمد له دوما داراً خيرا منها، فحرمني العباد من رؤيتها ومن سكناها:

كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وحنينه أبداً لأول منزل

واول منزل لي دار صغيرة، في احد الاحياء الفقيرة في دمشق.

على أن في بيتي معنى لا احسبه خطر على بال ابي تمام الذي قاله، معنى اعلى واسمى واصدق مما اراده الشاعر.

هو ان اول منزل لنا معشر البشر المنزل الذي كنا فيه فاخرجنا منه عدو لنا، قال لنا الله اتخذوه عدوا فاتخذناه صديقا، وقال لنا اعصوه فأطعناه، هذا العدو هو ابليس، واول منزل هو الجنة.

فالعاقل من صدق العزم على الرجعة اليها، وأعد لهذه الرجعة عدتها، وهيأ لها وسائلها وسلك سبيلها، وما سبيلها، الاماني، بل العمل:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تمشي على اليبس

•••

لقد ذكرت وانا اقرأ هذا الكتاب الذي ورد علي مكتوبا على ظهر الصورة، ذكرت مقالة لي في «الرسالة» عن هذه المدرسة، فبحثت في اجزاء الرسالة وتحت يدي اكثرها، فوجدتها في عدد يوم ٢٥ / ربيع الآخر سنة ١٣٦٥.

فقلت أروي للقراء فقرات منها ليروا كيف كنت اكتب قبل اربعين سنة.

•••

قلت ما مررت بهذه المدرسة الخربة المعطلة، وذكرت ما اودعتها من عواطفي، وما تركت فيها من حياتي الا تلفت القلب، وصغى الفؤاد، وانبثقت في النفس خواطر، وانبعثت للعين صور، اقر بالعجز عن صوغها الفاظا مقروءة وجملا، ووضعها في هذه القوالب الجامدة الضيقة، وهي اشد انطلاقا من النور، واوسع من الزمان. (الى ان قلت) فاسألوا هذه الجدران وهذه الغرف الخالية، وياليتها تملك النطق فتصف ما رأت، ليتها تعي المعاني، وتحدث المباني، وانا؟ وما وعت قلوب الناس ولا وفت حتى يفي الجماد. (الى ان قلت) لقد عشت دهرا لو قيل لي فيه انه سيأتي عليك يوم تجوز فيه بهذه المدرسة، فلا تقف عليها الا وقفة التذكر والحنين، ثم تمضي بصبيتك وتنساها بعد خطوات لما صدقت.

فكيف مانت علي هذا الهوان؟ (الى ان قلت) وانا رجل كلما تقدمت به السن ازداد ايغالا في عزلته، وهرب من جماعته، فكأنه يقطع كل يوم خيطا من هذا الحبل الذي يربط زورقه بآلاف الزوارق الصغيرة التي تمخر عباب الحياة مجتمعة، كما كانت تجتمع السفن من قريب اذ تجوز بحر الظلمات (اي البحر الاطلنطي وكان ذلك ايام (الحرب).

حتى غدوت وقد رث حبلي، وتصرم الا خيوطا: طائفة من الاصحاب، لا يبلغون عدد اصابع اليدين، واماكن هي اقل من ذلك لا القى سواهم ولا ارتاد غيرها، ولم يبق لي في ليالي الطوال مؤنس أو سمير، الا هذه الكتب، وهذا الماضي ازداد كل يوم تعلقا به وحنينا اليه، اما المستقبل فاخافه، ولا اجرؤ على التفكير فيه.

لذلك تراني ان لقيت رفيقا من رفاق الصبى، استوقفته، وعانقته وشممته، لعلي اجد في ثيابه عبقا من ازاهير الماضي الحلو، الذي طربنا فيه جميعا، يحملنا مرح الطفولة وعبثها اللذ، فجزنا خلال رياض وأوغلنا في دروبه المعشبة، ومسالكه التي ابتسم على جانبيها الاقحوان وضحكت الشقائق (اي زهر شقائق النعمان) احاول ان استقطع ما وراء هذا الشباب الذي نالت منه الليالي حتى اشرف على الكهولة، وهدته مطالب العيش، فاخذت منه رواءه وبهاءه، فبدا كالشجرة المنفردة القائمة على شفير الوادي، عاجلها الخريف ببرده وعواصفه، احاول ان ارى من ورائه طلعة (ذلك) الصبي المرح دائما، الضاحك اللاهي الذي كنته يوما، والذي احببته وقاسمته مرحه ولهوه فاذا لم ارها رجعت اجر كرجل خائب فجع في اعز آماله، وفقد احب امانيه الى قلبه، وان وقفت على معهد من معاهد الصغر، او ملعب من ملاعب الطفولة فتشت في زواياه واركانه، وتحسست الحجارة من جدرانه، علي اجد بينها ذكرى حلوة قد خبأتها يوما ونسيتها.

ولذلك وقفت اليوم على المدرسة الجقمقية، ولكني لم اجد فيها ما اريد، لقد عدى سارقان على احلى ذكرياتي فسرقاه في غلس الليل، كما يسرق النفاسون الذهب من قبور الفراعنة، ولم يدعا لي الا كل تافه حقير، فلماذا اتحف القراء بعد الذي صنعه معي هذان اللصان: الزمان والنسيان.

•••

هذه هي المدرسة التي اودعتها عهد الطفولة وذكرياته العذاب، لاتزال قائمة جدرانها، ماثلا بنيانها، وهذه هي الطرقات التي كنت اسلكها غاديا اليها كل يوم، وهذا هو الاموي العظيم الذي كنا نعرج عليه بكرة وظهرا وعشيا وما بيننا وبينه الا ان نخرج من باب المدرسة فندخله من بابه، والبابان متقابلان. (الى ان قلت) هذا هو الاموي لايزال على عظمته وجلاله، غير ان صورته في ناظري قد تبدلت، وامحت روعتها، وبطل سحرها، وماذا تصنع الجدران والسقوف اذا ذهبت الوجوه، ومضى الساكنون، وتغيرت الروح.

لقد اضحى الاموي غير الاموي، فلا دروسه تلك الدروس، ولا علماؤه اولئك العلماء، ولا جوه ذلك الجو، ان المدن كالاشخاص تخلق كل يوم خلقا جديدا، لقد ماتت دمشق التي نشأنا فيها، دمشق الاسلامية المرحة الفاضلة، التي لم يكن فيها ماخور مشهور، ولا ميسر ظاهر، ولا عورات باديات، ولا حانات ولا ملهيات، وكانت فيها المرأة لبيتها، والرجل لأهله، وكان العلماء عاملين بعلمهم مطاعين في امتهم، والحي كالبيت الواحد في تعاون اهله وتعاطفهم، والمساجد عامرة، والرجولة بادية، واهل الدين لا ياكلون به الدنيا، ولا يتخذونه تجارة، فيا اسفا على دمشق التي كانت ويا رحمة الله على تلك الأيام، ايام لم نكن نعرف من الدنيا الا المتع الفاضلة، والفضائل الممتعة تلهو، ونلعب، ولكن كلهو فتية اليوم، ولا كلعبهم، كان اقصى ما نأتيه ان نركض في الاموي، او ننقسم عند المساء قسمين، فنقيم بيننا سوق حرب سلاحها المقالع والعصي، وقد نجرح او نكسر، ولكننا نتعلم الرجولة والقوة ثم نرجع متفقين (الى ان قلت) فاين ايامنا في هذه المدرسة؟ وهل تعود تلك الايام؟ واين ذلك الشيخ الحبيب الى كل نفس، الجليل في كل عين، شيخ الشام ومعلمها الشيخ عيد السفرجلاني؟

هذا كلام كتبته سنة ١٣٦٤ هجرية، فماذا اكتب لو اردت ان اصف الحال سنة ١٤٠٦هـ؟ ماذا اقول ومم اشكو، والى من اشكو، انما اشكو بثي وحزني الى الله. واسأل الله ان يردنا الى ديننا، وان نرجع الى اسلامنا، ليرجع الله النصر الينا.

دعاء اليوم

لا اله الا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم.

رسالة الكويت الرياضية

اليوم ثلاث مباريات في «كأس الامير»

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي:

تقام اليوم (الخميس) ثلاث مباريات ضمن المجموعة الاولى لبطولة «كاس الامير» لكرة القدم في الكويت اقواها لقاء كاظمة والتضامن الذي يحدد موقف الفريقين من الصعود للدور نصف النهائي.

كذلك يلتقي الشباب والعربي في اخر فرصة لكل منهما بعد ان خسر كل منهما من قبل مباراتين اذ سقط العربي امام الفحيحيل ١/٢ وامام كاظمة ٢/٣ بينما خسر الشباب امام كاظمة ١/٢ وامام الساحل صفر/١.

ويلتقي الساحل والصليبخات لتكملة المشوار بعد ان فقدا اي امل بالوصول للدور نصف النهائي. الساحل له ثلاث نقاط وخسر مباراتين وفاز في مباراة وتعادل في مباراة واحدة مع الفحيحيل ٢/٢.. اما فريق الصليبخات فيلعب من دون نقاط او اهداف وقد خسر ثلاث مباريات على التوالي امام التضامن صفر/٥ والفحيحيل صفر/١ وكاظمة صفر/٥.

مباريات المجموعتين دخلت مرحلة الحسم اذ تنتهي مباريات المجموعتين يوم ١٥ مايو (ايار) الحالي ويبدأ الدور نصف النهائي يوم ١٨ مايو بلقاء بين اول المجموعة الاولى وثاني المجموعة الثانية ثم يلتقي اول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى يوم ١٩ من الشهر نفسه.

وتقام المباراة النهائية بين الفائزين في المباراتين يوم الاحد ٢٥ من مايو (ايار) الحالي.

الرياضة السعودية

ترشيح ٢٥ لاعبا لمنتخب الشباب لكرة السلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد القضيب:

رشح الاتحاد السعودي لكرة السلة ٢٥ لاعبا لمنتخب الشباب المشارك بالبطولة العربية الثالثة للشباب في القاهرة خلال منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل..

سيشرف على الجهاز التدريبي توم كوين يساعده المدرب السعودي حسن مدن، وتقرر ان يبدأ المعسكر التدريبي يوم الجمعة ٢٧ يونيو (حزيران) المقبل في بيوت الشباب بالرياض باللاعبين: يعقوب ابراهيم ويوسف ابو بكر (الانصار) وعلي عيسى الاحمد وحسين عيسى الاحمد (الصفا) وعبد الرحمن سعيد وعلي جبرتي واحمد خليفة (احد) واحمد الزايد وموسى احمد وعبد الكريم الافريقي (الرياض) وتوفيق عبد الله وعلي رشيد (الخليج) والسيد تاجي (مضر) وعادل فقيه (الاهلي) وعلي السنحاني وعبد الرحمن شاهين (الاتحاد) وناجي الصقر (الفتح) ومحمد البيشي (عكاظ) وعبد المحسن المجهم (هجر) وعبد اللطيف المقرن (الهلال) وزهير القصاب (الترجي) وعبد الله سالم (الاتفاق) وصالح العقيل (الربيع) وطلال عبد الخير (الوحدة) وعادل الزايد (الهداية).. كما رشحت لجنة التدريب والمنتخبات بالاتحاد المدرب السعودي منصور الحجيلي لدورة مدربين بالهند. واختار الاتحاد لاعب نادي النصر ابراهيم البصيص لجائزة «افضل رياضي لموسم ٨٥/ ١٩٨٦م».

● عاد الى الرياض مساء امس وفد اتحاد كرة القدم السعودي بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الاسيوي لكرة القدم الذي عقد في عاصمة كوريا الجنوبية سيوول لعدة ايام. ضم الوفد عبد الله خالد الدبل عضو مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الاسيوي لكرة القدم وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للعبة.. وعبد الرحمن الدهام رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم وعضو لجنة الحكام بالاتحاد الاسيوي.

● قرر الاتحاد السعودي لكرة الطاولة المشاركة في البطولة العربية العاشرة المزمع اقامتها في تونس في الفترة من ١٧ وحتى ٢٦ اغسطس (آب) المقبل، والمشاركة في البطولة العربية الخامسة للرجال بكرة المضرب في الاردن خلال الشهر نفسه..

تبعا لذلك سيقيم الاتحاد معسكرا تدريبيا على فترتين تبدأ الاولى من ١٣ وحتى ٢٨ مايو (ايار) الجاري فيما تبدأ الثانية من ٢٢ يونيو (حزيران) وحتى ١٢ يوليو (تموز) في مدينتي الرياض لـ ٢٠ لاعبا يشرف على تدريبهم المدرب السعودي صالح العبد القادر، وجدة لـ ٢٠ لاعبا ايضا تحت اشراف المدرب الياباني فوروكاوا.



المدرب توم كوين

اتحاد اللعبة سيدعو فريق البنك المتحد الباكستاني الذي يضم في صفوفه ٤ من لاعبي المنتخب الباكستاني للعب لقاءات ودية لمدة عشرة ايام في مدينة حائل في الفترة الثانية. الى جانب ذلك وافق الاتحاد على استضافة نادي الاتحاد لبطولة الاندية الابطال بدول مجلس التعاون الخليجي التي يستضيفها الاتحاد خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمدينة جدة.

الكرة العالمية

«كأس الاتحاد» لريال مدريد رغم خسارته في كولون

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

قبل بدء العد العكسي لمباراة نهائي «كاس اوروبا» للاندية ابطال الدوري مساء امس في مدينة اشبيلية بين برشلونة بطل اسبانيا وستيوا بوخاريست بطل رومانيا.. ضمن ريال مدريد (البطل الجديد للدوري الاسباني) الاحتفاظ بكاس الاتحاد الاوروبي الذي كان قد حصل عليه في نهاية الموسم الاوروبي الفائت.

فقد اخفق فريق اف.سي. كولون الالماني الغربي في مباراة الاياب النهائية التي لعبها في ارضه بكولون تعويض فارق الاهداف الكبير الذي حققه ريال مدريد في مدريد عندما فاز ٥ ـ ١. فقد فاز كولون في لقاء الرد بهدفين فقط مقابل لا شيء احرزهما بين في الشوط الاول وجايلنكيرش في الشوط الثاني، وهكذا احتفظ ريال بالكأس بمجموع ٥ ـ ٣.

نتيجة مساء امس في نهائي «كاس اوروبا» يأمل الاسبان ان تعوض هزيمة اتلتيكو مدريد نهائي كأس حاملي الكؤوس امام دينامو كييف السوفياتي صفر ـ ٣ وان تؤكد ان الكرة الاسبانية على مستوى الاندية على الاقل... بخير.

● انتزع فريق نادي اندرليخت لقب بطولة الدوري البلجيكي لكرة القدم اثر اعتباره فائزا بعد مباراتي «السد» بفضل فارق الاهداف خارج ملعبه اذ تعادل مع منافسه اف سي بروج (بطل الكأس) ١ ـ ١ في ارضه ثم ٢ ـ ٢ في ارض بروج مساء اول من امس ليحرز لقب بطولة الدوري.

● تقدم فريق نادي ليفربول بطل الدوري الانجليزي الجديد لكرة القدم الى المباراة النهائية لمسابقة «الكأس الكبرى ـ السوبر كب» المحلية التي خصصت لفرق الاندية الانجليزية التي حرمت من اللعب في المسابقات الاوروبية بعد حادثة استاد هايزل ببروكسل في الصيف الماضي.

ليفربول تغلب على نوريتش سيتي في لقائهما في الدور نصف النهائي ٣ ـ ١ بعدما افتتح نوريتش التسجيل بواسطة جاري بروك (لاعب توتنهام هوتسبر السابق) وقد احرز اهداف ليفربول كيفين ماكدونالد ويان موليي وكريج جونستون.

بذا سيتقابل ليفربول في المباراة مع «جاره اللدود» ايفرتون البطل السابق (الذي احتل المركز الثاني في دوري الموسم المنتهي بفوزه على ويستهام يونايتد ٣ ـ ١). هذا مع العلم ان اللقاء الجدي الاكبر بين الفريقين الليفربوليين «الازرق» و«الاحمر» يقام مساء بعد غد السبت في المباراة النهائية «كأس انجلترا» على ارض استاد ويمبلي.

ايميليو بوترا جوينيو نجم ريال مدريد (بالزي الغامق) يحاول المرور من دفاع كولون

رسالة البحرين الرياضية

«الرفاعان» يتنافسان على «كأس الامير»

المنامة ـ «الشرق الاوسط» من ناصر محمد :

يرعى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين المباراة النهائية على كاسه لكرة القدم مساء اليوم بين فريقي ناديي الرفاع الغربي والرفاع الشرقي في الموسم التاسع للمسابقة التي بدأت عام ٧٧/ ١٩٧٨م وفاز بها نادي المحرق ٤ مرات والحالة مرتين وكل من الاهلي والرفاع الغربي مرة واحدة.

لعب كل من الفريقين ثلاث مباريات ففاز الرفاع الغربي على مدينة عيسى ٩/صفر وعلى الحد ٦/صفر وعلى القادسية ٣/ ١.. اما الرفاع الشرقي فقد فاز على الاتحاد ١/صفر بعد وقت اضافي ثم على الاهلي ٢/ ١ وبعد وقت اضافي ايضا وعلى البحرين ٢/ ١ هذا وكان الفريقان قد التقيا في الدوري مرتين ففاز الرفاع الشرقي ٢/ ١ و٢/صفر.

● انتزع فريق نادي الوحدة للكرة الطائرة «كأس ولي العهد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة» بفوزه على النصر بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في المباراة التي اقيمت بينهما يوم امس الاول وبحضور الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة نجل ولي العهد وكانت نتائج الاشواط ١٥/ ٦ و٨/ ١٥ و١٥/ ١٠ و١٥/ ٩ وقد ادار المباراة الحكمان الدوليان عبد الخالق الصباح وجمال يوسف.

بذلك جمع الوحدة بطولتي الدوري والكأس ليصبح بذلك ثالث ناد يفوز بالبطولتين منذ ان بدأت مسابقات الاتحاد عام ١٩٧٥م التي سبق ان فاز بها نادي الحالة ونادي النصر..

رسالة قطر الرياضية

وفد الاتحاد الكروي القطري يعود من سيوول

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الى الدوحة صباح اليوم وفد اتحاد كرة القدم بعد ان شارك في اجتماعات المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الاسيوي لكرة القدم الذي عقد في مدينة سيوول على مدى عدة ايام.

ضم الوفد كلا من سلطان السويدي رئيس اتحاد كرة القدم ومحمد مبارك العلي امين السر العام وسالم ضاعن الكواري امين السر المساعد وراشد المهندي عضو مجلس ادارة الاتحاد.

● تشكلت اللجنة الفنية لاتحاد كرة اليد القطري للموسم المقبل على النحو التالي: ـ حسن ابو فضل (الريان) وعبد الله خميس (الاهلي) ومحمد القلاص (الوكرة) واحمد بو مضبل (النهضة) وسعيد خلف البدر (مساعد مدرب منتخب الاشبال).

● في محاولة لتنسيق المباريات والتدريبات للموسم المقبل بشأن الصالة الرياضية في مدينة خليفة الاولمبية عقدت اتحادات الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد في قطر اجتماعا لتوزيع ايام الاسبوع على كل منهم.. وتقرر ان يكون السبت والخميس من نصيب اتحاد الكرة الطائرة والاحد والثلاثاء لاتحاد كرة السلة والاثنين والاربعاء لاتحاد كرة اليد.

الاتحادات الثلاثة ستعقد اجتماعا صباح اليوم باللجنة الاولمبية لوضع التوقيت الزمني للمباريات الرسمية.

كرة المضرب



يواكيم نيستروم

المطر يؤجل مباراة ليندل الأولى بنيويورك

نيويورك ـ ا. ب: عطل هطول المطر مساء الثلاثاء آخر مباريات الدور الاول في «دورة الابطال» المقامة حاليا في نيويورك بين لاعب العالم الأول ايفان ليندل ومنافسه الايطالي فرانشيسكو كانشيللوتي. المطر عطل المباراة في مجموعتها الثانية بعدما تقدم ليندل ٦ ـ ٣ و٢ ـ ٢.

فضلا عن تلك خلت مباريات الدور الاول من المفاجآت اذ تقدم جميع النجوم المصنفين وهم الالماني الغربي بوريس بيكر (الذي هزم الاسباني خوان اجويليرا ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤) والسويدي يواكيم نيستروم (الذي تغلب على الامريكي لاري ستيفانكي (٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣) والفرنسيان يانيك نواه وتييري تولان والامريكيون براد جيلبرت وجيمي ارياس وتيم ويلكيسون والاكوادوري اندرس جوميز.

كريس لويد تتألق في هيوستن

● هيوستن (ولاية تكساس) ـ ا. ب: تقدمت لاعبة كرة المضرب الامريكية العالمية كريس ايفرت لويد بسهولة بالقة ٦ ـ صفر، ٦ ـ ٢ عبر مواطنتها آن سميث في اول مراحل بطولة السيدات الدولية لكرة المضرب (برعاية الفيرجينيا سليمز) في هيوستن.

شاهد المباراة جمهور زاد على ٣٢٠٠ متفرج واعجب بعرض كبير من لاعبة العالم ـ الرقم ـ٢ ـ

من جهة ثانية تغلبت في اطار منافسات الدورة نفسها الامريكية كاثي رينالدي على مواطنتها كاندي رينولدز ٦ ـ ١، ٧ ـ ٥ وتقدمت الى الدور الثاني.

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

أضواء على خسارة المنتخب الكروي الجزائري مباراته التحضيرية أمام منتخب سويسرا

جنيف ـ «الشرق الاوسط» :
من ابراهيم مصطفى:

في اليوم الخامس من اقامة المنتخب الجزائري لكرة القدم في سويسرا في آخر محطة له قبل السفر الى المكسيك التقى مع نظيره السويسري في ثاني لقاء في تاريخ البلدين الكروي وقد حضر جميع النجوم المحترفين الجزائريين في اوروبا باستثناء صالح عصاد الذي كان عليه ان يلعب في نفس اليوم مباراة هامة مع فريق ناديه مولوز قبل الالتحاق بالمنتخب.

بدأت المباراة بهجمات متبادلة ونظم الفريق السويسري صفوفه وتحكم في الكرة اكثر الا ان الدفاع الجزائري بقيادة محمود قندوز واجه الهجمات المبكرة بثقة وثبات ولكن في الدقيقة ٨ تلقى اللاعب هيرمان الكرة من ضربة ركنية ـ وهو غير مراقب ـ فأودعها برأسه الشباك على يمين الحارس دريد.. وكان رد الفعل الجزائري وانفراد رابح ماجر الذي يلعب لبورتو بطل البرتغال بالحارس السويسري الا انه صوب بجوار القائم واضاع فرصة جزائرية ثمينة للتعادل.

واستمر الضغط السويسري ولم يظهر خط الوسط الجزائري بفاعليته المعهودة ثم من ضربة حرة لصالح الجزائر سدد بلومي بجوار القائم في الدقيقة ١٥.. وبعدها ومن ضربة ركنية احرز هيرمان الهدف الثاني السويسري من داخل منطقة الجزاء.

الشوط الجزائري

المنتخب الجزائري كان اكثر تماسكا وترابطا في الشوط الثاني وبدا ان المدرب رابح سعدان اعطى تعليمات جديدة للاعبيه فتحسنت رقابة منصوري وقريشي للهجوم السويسري وسيطر قاسي سعيد وبلومي وبن مبروك على وسط الملعب ولعبوا كرة منظمة وظهرت المهارات الفردية التي بهرت الجماهير الا ان التمريرات القصيرة البينية زادت واقرط بلومي وماجر من المراغوة غير المجدية ولم يستغل الجناحان لفتح الدفاع السويسري مما سهل على السويسريين قطع هجمات الجزائر واضاع ماجر فرصة اخرى عندما تردد في التسديد.

في الدقيقة ٥٧ خرج بلومي وسط تصفيق الجماهير وحل محله حركوك الذي لم يستطع القيام بمهمة بلومي .. ولم يهرب من الرقابة السويسرية وفي الدقيقة ٧٠ خرج ماجر وحل محله ماروك ، وواصل المنتخب الجزائري الهجمات ولكن دون فاعلية وأهدر فرصا عديدة لتنتهي المباراة بفوز المنتخب السويسري ٢ـ صفر.

بعد المباراة ادلى المدرب رابح سعدان لـ «الشرق الاوسط» بتصريح قال فيه : «في الشوط الاول كنا مرتبكين ولم ينفذ اللاعبون التعليمات للعصبية الزائدة ، وأهدرنا فرصتين ثمينتين وفي الشوط الثاني تحسن الحال وظهر المنتخب بصورة مرضية لكننا لم نسجل ولقد اثر غياب عصاد على فاعلية خط الهجوم ... وسوف اعلن في نهاية المعسكر اسماء اللاعبين الـ ٢٢ للمكسيك».

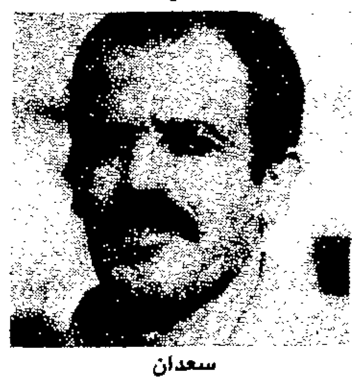
الاخضر بلومي نجم المنتخب الاول قال لـ «الشرق الاوسط» : «لعبنا بعصبية واستقبلنا هدفين مبكرين ثم بدأت السيطرة الجزائرية .. عموما انا راضي عن مستواي واتمنى ان يصل في المكسيك الـ ١٠٠٪ وقد اعجبني اللاعب هيرمان من الفريق السويسري».

الفريقان

● مثل المنتخب الجزائري في المباراة : دريد وقندوز ومنصوري وقريشي ومغارية وقاسي سعيد وبن سحاولة وبن مبروك ومناد وبلومي وماجر.

● بينما مثل الفريق السويسري : برونر ياو وبوتيرون وريف وايجلي وان البون وفيهرلي ومايسن وهيرمان وسولزر

بلومي



سعدان

وبرجي وهالتز.

اجريت المباراة في استاد شارمييه في مدينة جنيف وحضرها ٦٢٠٠ متفرج اغلبهم من الجزائريين.

مصطفى الحداوي في المكسيك

● لعب مصطفى الحداوي نجم المنتخب المغربي لكرة القدم آخر مباراة مع فريقه لوزان سبورت واحرز اجمل هدف لهذا الموسم حتى الآن باجماع الصحف السويسرية ضد فريق يونج بويز برن متصدر الدوري. الحداوي غادر سويسرا يوم الاحد وانضم الى زملائه في المنتخب المغربي الذين توجهوا يوم الثلاثاء الماضي الى المكسيك على طريق الاستعدادات الاخيرة لنهائيات كأس العالم.

الحداوي صرح لـ «الشرق الاوسط» قائلا : «سجلت حتى الآن سبعة اهداف ولقد وافقت ادارة لوزان سبور على سفري لأن النادي لا يواجه مشاكل في المقدمة او مؤخرة القائمة (في المركز ٨) واتمنى ان يظهر المنتخب بمستوى طيب في المكسيك ..».

اما عزيز بودربالة فلم يلعب مباراة نهاية الاسبوع وهو يأمل في تحسن حالة اصابته ويخضع لعلاج طبيعي يوميا مع تدريب خفيف ويأمل ان تشفى اصابته تماما لمباراة الكأس ومباريات المكسيك».

رياضـة ذهنيـة

افقيا

١ـ حبوب مهدئة للأوجاع ـ بسط.
٢ـ هادىء وساكن (معكوسة) ـ من الألعاب الرياضية.
٣ـ شاعر عربي معاصر ـ من الحيوانات.
٤ـ متشابهان ـ حرف عطف ـ جدها في (وعود).
٥ـ يجاوب ـ اشجار العنب.
٦ـ عزم (معكوسة) ـ فقد عقله.
٧ـ ماركة ادوات كهربائية.
٨ـ من الفراعنة ـ شتم.
٩ـ اسم علم مؤنث.

عموديا

١ـ أخاصمه ـ حرف جر.
٢ـ مطرب وملحن مصري راحل.
٣ـ قبائل رحل ـ طرق ـ اكتمل.
٤ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ لا يذاع.
٥ـ من المطهرات ـ قمة.
٦ـ مدينة فرنسية ـ خدي. ٧ـ قريب.
٨ـ غير معروف ـ شركة بترول (معكوسة).
٩ـ فيلسوف عالمي شهير ـ من الحبوب.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ة	د	م	ح	ي	م	ر	ظ	ة
ق	ر	ل	و	د	ت	ا	م	و
س	م	ح	ي	ة	ه	ص	د	د
ن	ا	ل	ح	ر	ي	ق	ر	ق
م	ق	د	ة	ا	ط	ا	د	ف
ت	ي	غ	ق	ة	ع	ر	ع	ص
ش	ر	س	ل	و	ح	ل	ي	ر
د	و	م	ي	د	ي	ح	ا	ف
ة	ر	ح	ب	ق	م	ز	ح	م

اعلام — رحب
ظاهرة — منسق
قسوة — دمج
حجرة — رعاية
قدوة — طريف
يتصرف — مر
مزج — صدق
تقليد — شيد
غرد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

ممثل مصري راحل — الشلرقة

في تجليات العقل

فوق حد الجنون

(١)

والآن.. كيف نميز الشعر العاقل من الشعر المجنون او اللا شعر من الشعر.. بعد ان اوجدنا المقاربة بين الشعر والجنون!؟

كيف يمكننا تفسير قول «شاعر ملتزم» بأنه مع القصيدة المجنونة وانه ضد سجن القصيدة في إطار اللغة العاقلة، وأن القصيدة لا تكون قصيدة ما لم تكن مجنونة !؟

كيف تكون اللغة العاقلة هي غير لغة الشعر، وهل لهذا علاقة بمقولة «تفجير اللغة» التي كتب عنها الشاعر ادونيس!؟

(٢)

«يا ست الدنيا يا بيروت من باع اسوارك المشغولة بالياقوت - من صادر خاتمك السحري - وقص ضفائرك الذهبية - من ذبح الفرح النائم في عينيك الخضراوين - من شطب وجهك بالسكين - والقى ماء النار على شفتيك الرائعتين - من سمم ماء البحر ورش الحقد على الشطآن الوردية - ها نحن اتينا معتذرين، ومعترفين - انا اطلقنا النار عليك بروح قبلية - فقتلنا امرأة كانت تدعى الحرية.

هذا المقطع الأول من قصيدة الشاعر نزار قباني: «ياست الدنيا يا بيروت» التي تقلمها على تفعيلة (فعلن) الصرفة دون تداخل لآخر ودون تضاريس ارضية.. اي ببعد صوتي واحد يضع في يدنا مفتاح اللغة العاقلة التي يطرب رنينها أصحاب النظرة الاحادية للاشياء او التقليديين الذين ينسجمون ايديولوجيا مع المحافظة على الأشياء كما هي عليه، او زخرفتها الخارجية دون مس بجوهرها اذا اجبروا على التفكير بالتغيير.

كيف يكون العقل في هذا المقطع، والشاعر يلوم نفسه وقومه بانهم تصرفوا مع بيروت بروح قبلية، ولانه يمنح بيروت لقب سيدة الدنيا !؟

كيف يكون الشاعر تقليديا وتكون لغته عاقلة.. وهو يقول انه مع الحرية !؟

كيف يكون الشاعر ضد التغيير وهو ينادي به !؟

(٣)

انها اللغة، وانها القصيدة .. التي لا تعترف بما يقال بها الا اذا قرن بـ «كيف قيل»!! التي لا تتحرك سابحة إلا اذا فصلتها عن الصخر جدلية الشكل/ المحتوى !! التي تظل صوتا خارج الانسان يلقنه ويطربه دون أن يجتاز الحاجز الى داخله ودون ان يغيره .. إلا اذا استحال جنونا واصطدم بالرغبة المجنونة للحواس في تغيير نظامها المتآلف مع الأشياء.. نظامها الذي شكلته اعراف وتقاليد كرست التلقين والجواب !!

(٤)

● الصوت الواحد اولا دون تعدد في القصيدة على مستوى: (الوزن - الصورة - الدلالة او المعنى) - يضع القارىء في احادية الرؤية.. يكرر له اشياء معروفة لديه دون ان ينقله الى مستويات ارقى في اكتشاف الذات.

● انعدام مقاربة الواقع وعدم الامتزاج به في مستوى الصورة والبيت - يكرس التجزيء الذي يقطع الطريق على الرؤية الشمولية.. ويتضح جيدا الانفصال والفقر والتجريد والاحادية في تركيب الصورة في الابيات.

● الجواب التلقيني للتساؤل الساذج: (من باع - من صادر - من ذبح - من شطب - من سمم) والذي يأتي على شكل اعتراف - يكرس الحالة المعروفة جيدا في العالم العربي: استمراء تعذيب الذات والمتعة في هذا التعذيب دون انتقال الى مستوى الفعل التغييري.

● الذهنية البلردة في الصورة والرسم الشعوري لها مثل: (من شطب وجهك بالسكين). وبقية الابيات - يضع الصورة في مستوى التطريب الوزني لا اكثر، ويبعد القصيدة عن جوهر الشعر في «تفجير اللغة»، واقامة علاقات لغوية غير العلاقات اللغوية السائدة .. علاقات تتوازى وتتداخل مع العلاقات الاجتماعية لتغييرها عندما تكون هي نفسها متغيرة.

(٥)

كيف يكون الشعر شعرا .. اذا جعلنا ننظر للاشياء بالرؤية نفسها التي تعودنا أن ننظر بها، واذا حصرنا بهذا البرود العقلاني الذي يبقي حواسنا على سكونها وخمولها، واذا لم ينقلنا للرؤيا !؟

كيف يكون الشعر شعرا اذا لم يركب صهوة الجنون، ولم يقف على حد المغامرة اللغوية الاجتماعية فيفصح بطريق تغيير علاقات اللغة الشعرية عن تغيير التذوق، وتغيير التعامل وتغيير الحياة !؟

كيف يكون الشعر شعرا اذا لم يستطع القيام بفعل الحب فيعطينا الاحساس بالتعدد عند ما يوجدنا مع أنفسنا !؟

كيف يكون الشعر شعرا اذا لم يمنحنا اجنحة الطيران باتجاه الانسان الآخر ؟

● المثنى الشيخ عطية

هواجس في التجربة الشعرية: (٤)

الشجرة التي كانت جسدًا

محمد عِمران

(١)

كنت حزينا ، خرجت من جسدي ، اتنزه في الارض. قال لي جسدي ، وانا اغادره: الحزن في كل مكان! غير انني، وانا اتوغل في الحقول، وارى كيف تتالق الاشجار والاعشاب تحت الشمس العظيمة، ادركت ان سرير الارض يتسع، ايضا ، للفرح. قلت لنفسي: افسحي مكانا لهذا القادم الجميل! ثم صعدت الدرب الصاعد الى الجبل، وجلست على صخرة تشرف على الاعماق. ارتمت امامي القرى والوديان والجبال الاخرى، وارتمى امامي البحر البعيد. وامامي ارتمى كون ازرق بديع متناسق. فرأيت ، كما لو في حلم، ان العالم يولد بين يدي: نقيا، رائعا، كما خرج اول مرة من يد الله... احتضنت بعيني هذا العالم، واغمضتهما خوف ان ينفلت. ثم، كما لو في حلم، اشرقت نفسي فجاة، وانفتحت نوافذ جسدي وشرفاته، فانغمرت بنور اخضر..

(٢)

هكذا ابتدات الرؤيا!

في البدء، لم أر سوى النور الاخضر ينبثق من قلب العالم ويسيل على جسدي. ثم، لما صار النور في قلبي، او صرت في قلب النور، انتفضت فرأيت جسدي يتحول الى شجرة سنديان باسقة. في البدء، رأيت الشجرة عارية، وحزينة، ومعلقة في الافق، ثم اخذت ارى الجذور تولد، ممتدة، جذرا بعد جذر، بين أصل السنديانة والارض. ثم رأيت الجذور تتغلغل في احشاء التراب، ورأيت الشجرة المعلقة تنتصب على قدمين بآلاف الاصابع - الجذور. وسمعت الجذور تغني، وهي تستوي في دفء الاعماق. ما كانت اغنية، بل نشيدا.

«الى جذورها تعود السنديانة المهاجرة
الى بيته الاهلي يعود الدم الغائب
والسواقي التائهة ترجع الى نبعها الاول».

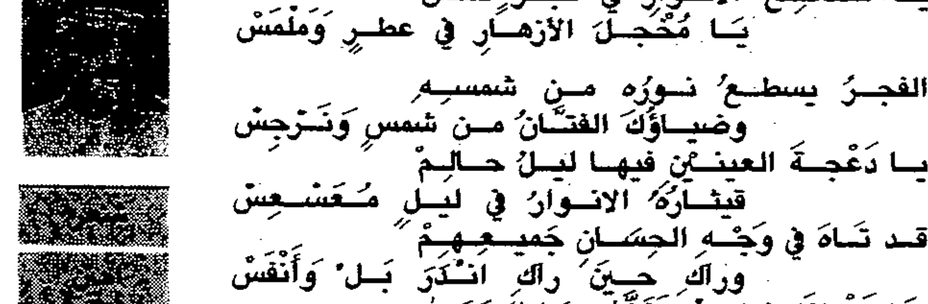
وسمعت الشجرة ، التي كانت جسدي، تردد مع الجذور:
«طوبى للأم المباركة تحتضن أبناءها العائدين
طوبى للابناء يورقون في ذراعيها العظيمتين».

ورأيت الشجرة، التي كانت جسدي، تنهض ملء الافق الاخضر، وعلى اغصانها، التي كانت عارية وحزينة، ينبت الورق بخضرته الداكنة العميقة. رأيت في كل غصن عاشقا، في كل ورقة طفلا. ورأيت في فروع الشجرة الكبرى عائلة من الاباء والامهات والاخوة والاصدقاء.. رأيت الدموع، والضحكات، والاحلام، والاغاني، والذكريات، والناس الذين احبهم ، والناس الذين اعرفهم.. الذين ماتوا، والذين شاخوا، والذين كانوا صغارا فكبروا، والذين مازالوا اطفالا يلثغون.. رأيتهم جميعا - الموتى والاحياء، الماضين والآتين: يمتدون ، جذرا جذرا، ورقة ورقة، غصنا غصنا، في نسيج الشجرة الكبيرة، التي تنتصب ، وفي اعراقها يصعد نسغ هائل يصلها بالخضرة الدائمة، وسمعت صوتها، صوت الشجرة الذي كان خافتا وضئيلا، يرتفع، بألف جناح، قويا، متدفقا، منسكبا بلا ضوضاء، على جلال الوادي الكبير.

ثم ، غبت في قصيدة العالم..

● دمشق

لا تعذليني



يَا سَاطِعَ الانْوَارِ فِي فجرٍ تنفسْ
يَا مُخْجِلَ الأزهَارِ فِي عطرٍ وَملمَسْ
الفجرُ يسطعُ نورُه منْ شمسِهِ
وضياؤكَ الفتّانُ منْ شمسٍ وَنَرجِسْ
يا دَعْجةَ العينيْنِ فيها ليلُ حالِمْ
قيثارَةُ الانوارُ في ليلٍ مُعَسْعِسْ
قد تَاهَ في وَجْهِ الحِسَانِ جَميعِهِمْ
وراكِ حِينَ رَاكِ انْدَرَ بَل وَأنْفَسْ
يَا مَنْ اذَا خطرتْ تَغَنّيْ بِهَا الهَوى
وتمايلَ الوجدانُ مِنْ غُصْنٍ مُمَيَّسْ
انْ اقبلتْ زَفَّ المساءُ نسيمَهُ
ما بَيْنَ هَدْبِ النّورِ منثورًا بِسُنْدُسْ
وتعانقتْ شُطْآنُ أبْحرَ والرِّمَالْ
بقُبْلَةٍ وحنينِ اشواقٍ الى الهَمْسْ
وتقابلتْ شَفَتَا خُزامى والجُمانْ
يَا ثَغْرَ سَاحِرَتي وهذا الطّرفُ أنعَسْ
يَا غَادَتي الشّقراءُ يَا قَطْرَ النّدَى
لا تَعْذُلِيني، كيفَ لا اهْوَى لَظَى الشّمْسْ
فَالدِّفءُ في احْضَانِهَا عَفْرُ الوُجودْ
وهواكِ في قلبي شموسٌ، مُنْيَةُ النّفسْ

جدّة

رسالة الى متفرج

التلفزيون والرياضة والملك



● بقلم: محسن محمد

لولا التليفزيون لانتهت الدورات الاولمبية الرياضية او لاصبحت هذه الدورات قاصرة على عدد محدود من المتفرجين يزيد كثيرا بطبيعة الحال عن الذين شهدوا بداية هذه الدورات عام ٧٧٦ قبل الميلاد ومقدمتها ولكنه لا يصل الى مئات الملايين الذين يحضرون هذه الدورات في الملاعب ويتابعونها في البيوت عبر القارات بواسطة الاقمار الصناعية، والغريب في الامر انه كانت هناك مقاومة عنيفة من الاتحادات الرياضية لاذاعة المباريات على الشاشات الصغيرة عامي ٣٨ و٣٩ في سباق الدربي الشهير في بريطانيا ولكن هذه المقاومة كانت محدودة فاذيعت المباريات.

وقد تعطل الارسال التليفزيوني في أوربا خلال الحرب العالمية الثانية فلما استؤنفت بعد انتهائها شكلت عام ١٩٤٦ اتحادات رياضية متعددة هدفها حماية الحقوق الرياضية مثل حماية حق الكاتب والموسيقى. واستطاعت هذه الاتحادات منع اذاعة الاحداث الرياضية، ومنها كرة القدم بطبيعة الحال.

وكان الخوف من نقص عدد المشاهدين في الملاعب نتيجة عرض المباريات والمسابقات على شاشة التليفزيون العامل الوحيد وراء كل الاعتراضات، ولم تكن محطات التليفزيون تدفع اجرا مقابل اذاعة المباريات. وعندما انشئت شبكة التليفزيون الاوربية المعروفة باسم «يوروفيزيون» وقررت اذاعة مباريات كأس العالم سنة ١٩٥٤ من سويسرا لم تدفع الشبكة سوى ثلاثة الاف جنيه استرليني للجنة المنظمة رغم ان التليفزيون اذاع ٦ مباريات شاهدها ٦٠ مليون نسمة في ٨ دول! وكان اقبال المشاهدين عاملا حاسما دفع بعض المحطات لمحاولة احتكار اذاعة الدورات الاولمبية وكأس العالم عام ١٩٦٠، كما دفع محطات أخرى الى شراء الفرق الرياضية واحتكار اذاعة مبارياتها بدءا من عام ١٩٦٤.

●●●

ومحطات التليفزيون الامريكية بامكاناتها المالية الضخمة تدفع اعلى الاسعار مقابل احتكار اذاعة المباريات لان المحطة تقدم الاعلانات اثناء المباريات، وقد دفعت محطة «سي.بي.اس.» الامريكية خمسين الف دولار عام ١٩٦٠ لاذاعة المباريات الشتوية من كاليفورنيا و٣٩٤ الف دولار للدورة الاولمبية في صيف ذلك العام من روما، ومع ظهور الاقمار الصناعية لنقل المباريات عبر المحيطات عام ١٩٦٢ ارتفع الرقم عام ٦٤ الى ٥٩٧ الف دولار لدورة انسبروك في النمسا ومليون ونصف المليون للدورة الاولمبية من طوكيو في الصيف، وقد حصلت على حق اذاعة المباريات محطة امريكية اخرى منافسة هي «ا.ب.سي.»، ودفعت ا.ب.سي ٢,٥ مليون دولار لمباريات جرينوبل في فرنسا و٤,٥ مليون دولار في المكسيك عام ٦٨، وبعد ٤ سنوات اخرى فازت «ن.ب.س» بمباريات اليابان مقابل ٦,٤ مليون دولار و٧,٥ مليون للدورة الاولمبية في ميونيخ. واستمرت الارقام تسجل ارتفاعا، فقد اشتدت هذه المنافسة بين المحطات لان ايرادات الاعلانات زادت زيادة كبيرة.

وظلت المحطتان الامريكيتان تتنازعان وحدهما حق احتكار الدورة.

في عام ٧٦ ارتفع الرقم الذي دفعته «ا.ب.سي» الى عشرة ملايين دولار عن دورة انسبروك الشتوية في النمسا و٢٥ مليونا عن الدورة الاولمبية في مونتريال، وفي نيويورك عام ١٩٨٠ دفعت المحطة نفسها ١٥ مليونا كما قدمت للحكومة السوفياتية ٨٧ مليونا عن دورة موسكو التي قاطعتها الولايات المتحدة بعد الاحتلال السوفياتي لافغانستان وكانت هذه المقاطعة كارثة على المحطة التي لم تحصل على اعلانات كافية وان عوضت جانبا من خسارتها ببيع المباريات للدول المشتركة وغيرها كما تفعل في كل الدورات. ولم يمنع ذلك محطة ا.ب.سي. من ان تقدم ليوغوسلافيا ٩١ مليونا عن دورة سيراجيفو. وسجلت دورة لوس انجيليس التي تمت قبل عامين رقما قياسيا في تاريخ التليفزيون. من ٨٧ مليونا دفعتها المحطة لاذاعة مباريات موسكو فانها دفعت للجنة الاولمبية في لوس انجيليس ٢٢٥ مليونا من الدولارات، وقد ساعد ذلك اللجنة على الاحتفاظ برصيد اضافي قدره ٤٥ مليون دولار. ومعروف ان اللجنة الدولية الاولمبية تحصل على ثلث صافي الايرادات للدورة من التليفزيون والتذاكر والشركات التي تبيع منتجاتها داخل الملاعب. ويوزع الثلثان الآخران على ١٦١ لجنة اولمبية والاتحادات الرياضية في الدول المختلفة، وتنال الدول الفقيرة معونات اخرى من صندوق الدعم الاولمبي، وقد دفعت محطة «ا.ب.سي» ٣٠٩ ملايين دولار لاذاعة المباريات الشتوية من كالاجاري في كندا بعد عامين، ولكن دورة سيول - عام ١٩٨٨ - لم يتم الاتفاق عليها بعد.

محطة «ا.ب.سي» قالت انها تضمن للدورة ٣٠٠ مليون دولار. ولكن محطة «ن.ب.سي» عرضت مبلغا لم يعرف بعد يتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ من الملايين، وقد اضطرت حكومة كوريا الى تعديل مواعيد اذاعة المباريات نظرا لاختلاف التوقيت الكبير بين الولايات المتحدة وكوريا. فاذا اذيعت المباريات في مواعيد تناسب الشعب الكوري فانها ستكون قبل الفجر في اغلب مدن الولايات المتحدة. ونظرا لان المشاهد الامريكي يدفع اكثر، عن طريق محطات التليفزيون فان المواعيد يجب ان تتلاءم مع هذا المشاهد قبل غيره. وفي مباريات كرة القدم والملاكمة الدولية فان المشاهد في اوربا والشرق الاوسط كان يغير مواعيد عمله ونومه ويستيقظ بعد منتصف الليل او في الصباح المبكر ليرى المباريات وهذا هو السبب الذي رفع ثمن نقل المباريات من كندا في الدورة الصيفية لان التوقيت في كندا هو نفسه التوقيت في الولايات المتحدة.

●●●

واذا أعدنا قراءة الارقام فاننا نجد انها ارتفعت من ٥٠ الف دولار عام ١٩٦٠ الى ٣٠٩ ملايين خلال ٢٨ عاما.

ومهما حسبنا التضخم وارتفاع نفقات المعيشة فان الفارق ضخم مما يدل على أن الرياضة العالمية تعتمد في تمويلها الاساسي على التليفزيون، وإن الشاشة الصغيرة، من ناحيتها تعتمد على الرياضة لجذب عين المشاهد كمتفرج والحصول على بعض ما في جيبه كمشتر للسلعة التي يعلن عنها اثناء المباريات، ولم يكن التليفزيون يعتمد في بدء نشأته على الرياضة او يهتم بها الاهتمام الذي تستحقه.

أول تجربة لاذاعة مباراة رياضية تمت في مدينة طوكيو عام ٣١ فنقلت المباراة من ملعب جامعي الى معمل تجريبي، وجرت في العام نفسه تجربة مماثلة في بريطانيا بنقل مباراة من الملعب الى الاستديو في دائرة مغلقة شاهدها بعض الصحفيين، وبعد سنة نقلت مباراة «بيس بول» من ملعب في اليابان الى دار واحدة للسينما، واهتمت المانيا بدورة برلين عام ١٩٣٦ في حدود ضيقة ايضا، خصصت ٣ كاميرات لنقل بعض الالعاب الاولمبية من ٢٨ موقعا فشاهدها ١٥٠ الف متفرج وكان الارسال في عدد من الحالات ملونا، وفي الولايات المتحدة في عام ١٩٥١ نقل التليفزيون الملون، لأول مرة سباقا في الجري بين الاطفال الصغار في الثالثة من العمر، ونقل التليفزيون مباراة ملاكمة عام ١٩٥٢ بين والكوت ومارشيانو عام ١٩٥٢ ففاز مارشيانو بالضربة القاضية في الجولة الثالثة عشرة.

وكانت محطة «ادفع وشوف» هي التي اذاعت المباراة من الحلبة في فيلادلفيا الى ٤٩ دارا للسينما في ٣١ مدينة ليشاهدها نحو ٤٠ الف متفرج، وتراوح ثمن التذكرة بين ٥٠٤ دولارات و٦٤٥ دولارا حسب توزيع المقاعد في صالات العرض، ولم تفكر «ادفع وشوف» في نقل المباراة الى البيوت وتقديم الاعلانات خلالها كما يحدث الآن بل رأت المحطة ان تضمن للدخل من المشاهدين كأي فيلم عادي وان كان ثمن التذكرة مرتفعا جدا، وقال المسؤولون في المحطة انهم لم يفكروا ابدا في ان الشركات ستهتم بالاعلان عن منتجاتها اثناء المباريات لان هذه الشركات لم تصدق ان الناس سيتابعون المباريات في البيوت.

والغريب في الامر ان محطات التليفزيون تتنبأ من الآن بان الناس عام ١٩٩٢ لن يقبلوا على مشاهدة المباريات والالعاب الاولمبية كما يفعلون الآن، وستنخفض نتيجة لذلك الاعلانات اثناء المباريات، ومن الآن اعلنت سبع محطات تليفزيونية انها ستتقدم للحصول على حق احتكار اذاعة مباريات عام ١٩٩٢ التي سيتقرر مكانها وزمانها في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ولكن هذه المحطات تقول إنها لن ترفع الاسعار بل انها ستخفضها الى النصف، فالمشاهد اصابه التشبع الرياضي كما ان رئيس اللجنة الاولمبية العالمية يقول: حان الوقت لنتوقف عن الاعتماد على التمويل التليفزيوني بصورته الضخمة الحالية.

●●●

ويبقى السؤال الدائم: هل مل المشاهد العربي المباريات والمسابقات والالعاب الرياضية ام انه لم يصل الى درجة التشبع بعد؟

● القاهرة

حكمة اليوم

كُلَّمَا ازْدَادَتْ شَفَافِيةُ الانسانِ ازدادتْ قدرتُهُ عَلى قراءةِ الآخرينَ.

ورقة منفية

يا بلاداً تقل الحلم الكبير:
أعطني حفنة من ترابك،
ازرعها في قلب الدنيا.
تحملها الريح الى كل مكان
تعيدها الريح اليّ،
حكاية لذلك الزمان
وصدى لتلك الاصوات
وصورة لتلك الوجوه.
أعيدي اليّ يا بلادي عمري!

عدلي الحاج

نغمة أرجوانية

قراءات في واقع الثقافة العربية

محمد احمد القابسي

في كتابه الجديد (قراءات في واقع الثقافة العربية) يطرح الدكتور محيي الدين صابر رؤية غير تقليدية للثقافة أهم مؤشراتها هذه الجدلية المتبادلة بين الثقافة والتنمية.. ولا غرابة في ذلك فهذا الكتاب الضخم جاء محصلة لعمل ميداني خبر من خلاله صاحبه واقع الثقافة العربية على امتداد سنوات طويلة.

الكتاب كما اسلفنا يقدم طروحات مفتوحة على الواقع. ورغم كتابتها في ظروف متفاوتة زمانا ومكانا وفي سياقات مختلفة فان مشروعية التناول تبقى قائمة مؤكدة هذا النسق الفكري الذي يدور حول أفق ثابت من الرؤية والاتجاه، مناخه العام والحميم، واقع وآفاق العمل العربي المشترك في المجال الثقافي والتنموي والذي تظل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مظلته الاساسية وبيت الخبرة فيه.

يطرح الكتاب مقاربات لموضوعات حيوية إن لم تكن مصيرية في الوجود القومي وتنبثق هذه الموضوعات من الحضارة والتنمية والأمية والتربية والتعليم واللغة العربية والتعريب والتراث العربي الاسلامي وقضايا الاتصال والاعلام والعلم والتكنولوجيا والواقع العربي الافريقي، ومن قضية العرب المركزية القضية الفلسطينية.

هذه الموضوعات المهمة تم تناولها في هذا الكتاب من رؤية اجتماعية ثقافية وهي رؤية نادرة وغير متداولة في المتن الثقافي العربي، كما تم تناولها من خلال مقاربة الواقع، لذلك ابتعد الكتاب عن المخبرية والتجريبية ليقترب من تضاريس الممارسة الواقعية.

وفي هذا المناخ يحدد الدكتور محيي الدين صابر مفهوم الثقافة بانها الفاصل النوعي بين الانسان وبين سائر الأحياء... فالانسان مخلوق ثقافي، وثقافة كل شعب هي التي تحدد شخصيته وتثبت هويته وبالتالي فان الثقافة من صناعة المجتمع ومن خلقه، لذلك فالثقافة والمجتمع حقيقة واحدة متكاملة، وعلى هذا الاساس تبقى الثقافة العربية قاعدة الامة وهي التي مكنت الامة العربية من القيام بدورها الحضاري الريادي، وهي التي تلهم نضالها في مواجهة التحديات التاريخية هي وراء البندقية وأمامها، وان الاستعمار لم يتمكن من امتنا الا حين ضرب ثقافتها وحملنا على فقد الثقة فيها والاستهانة بها، وليس طريق النصر الا طريق الثقافة وإعزازها وتنميتها والحفاظ عليها، وبالتالي فان التبعية السياسية والتكنولوجية في مظاهرها هي في آخر تحليل تبعية ثقافية.

وعندما نحاول مقاربة هذا المنطلق الذي يطرحه هذا الكتاب بمؤشرات الواقع العربي الراهن وما انتهى اليه من ملابسات وانتكاسات نجد ان ما جاء في هذا الكتاب لا يعدو أن يكون الا حقيقة واقعة، فنحن امة الثقافة والحضارة وسنظل شريطة ان نقدر هذا البعد حق قدره وان ننطلق من هذا الايمان في هذه الحتمية ليبقى قدرنا الواحد هو ثقافتنا.

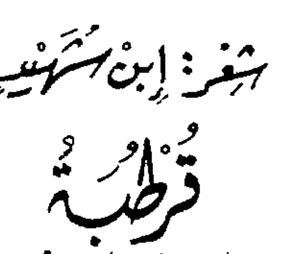
وعلى هذا النسق يمضي الكتاب في طرح اكثر القضايا خطورة فيكون التعريب مثلا ليس جهداً لغوياً لتطوير اللغة العربية وحسب، ولكنه جهد حضاري، فاللغة القومية باعتبارها وعاء الفكر العربي هي سبيل تحقيق الذاتية المبدعة التي يتم التحاور مع العالم الخارجي بها معرفة وخبرة، وان الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتعريب لا تقل شأنا ولا خطرا عن البعد اللغوي.

واذا كانت الأمية في عالمنا المعاصر مشكلة اجتماعية معقدة، وسببا رئيسا من أسباب التخلف، وهي في الوقت نفسه، نتيجة طبيعية لذلك التخلف، فان الوسيلة للتغلب عليها تكمن في المواجهة الشاملة للتخلف، مواجهته في مستقره ومقاومته في مستودعه وهو المجتمع نفسه. فالامية تتجاوز أمية الأفراد والجهل بالقراءة والكتابة إلى الامية الحضارية التي هي المناخ الاجتماعي لنمو الأمية الابجدية وانتشارها واستمرارها.

أما الحقيقة الرائعة التي يكشفها الكتاب بخصوص العلاقات العربية الافريقية فهي هذه الارضية الفكرية والروحية والثقافية المشتركة بين العرب والافارقة والتي حاول الاستعمار ضربها واجتثاث جذورها ولكنه فشل في ذلك إذ سرعان ما تفطن القائمون على هذا الامر إلى ضرورة إعادة الحياة الى هذا التراث المشترك واعطاء الفضاءات الثقافية حركية جديدة تؤكد وحدة الماضي ووحدة المستقبل.

من هذا المنطلق اذن تناول الدكتور محيي الدين صابر قضايانا المعاصرة فطرح الاسئلة ولكنه لم يتاخر في تبيان لاجوبة ممكنة لها وهي اجوبة شرفها انبثاقها من حرارة الواقع ومن خبرة الممارس لهذا الواقع.. وتبقى مع ذلك وقفة كهذه مع هذا الكتاب غير كافية إطلاقا لسبر اغواره ومحاورة ما جاء فيه.

● تونس



الطقس

متى؟ من زمن طويل
رفعت قلاع الرحيل
على زورقي
وقلت لشمس الأصيل
تأنّي، تأنّي، ولا تغرقي

● ظافر الحسن
لبنان

من عيون الشعر

شعر: إبن شُهَيد

قُرطُبة

عَجُوزٌ لَعَمْرُ الصِّبَا فَانِيَهْ،
لهَا في الحَشَا، صُورَةُ الغَانِيَهْ،
تُرِيكَ العُقُولَ، عَلى ضُعْفِهَا،
تُدَارُ، كَمَا دَارَتِ السَّانِيَهْ،
فَقَدْ عَنِيَتْ بِهَوَاهَا الحُلُو
مُ،فَهْيَ بِرَاحَتِهَا عَانِيَهْ،
تَقَاصَرَ، عَنْ طُولِهَا، قُونَكَةٌ،
وَتَبْعُدُ، عَنْ غُنْجِهَا دَانِيَهْ،
تَرَدَّيْتُ، مِنْ حُزْنِ عَيْشِي بِهَا،
غَرَامًا، فَيَا طُولَ أَحْزَانِيَهْ!

النَّحْلَة

وَطَائِرَةٍ تَهْوِي، كَأَنَّ جَنَاحَهَا
ضَمِيرٌ خَفِيٌّ، لاَ يُحَدِّدُهُ وَهْمُ،
مُلاَزِمَةٍ للرَّوْضِ، حَتَّى كَأنَّمَا
لَهَا كُلّ مَا تَفْتَرُّ عَنْهُ الرُّبَى طُعْمُ،
تَمُجُّ بِفِيهَا الشَّهْدَ صِرْفًا، وَيَخْتَفِي
لِمُشْتَارِهِ مَا بَيْنَ أَحْشَائِهَا سَهْمُ،
مُنَافِرَةٍ لِلإِنْسِ، تَأْنَسُ بِالفَلاَ،
مُفَرِّقَةٍ لِلشَّهْدِ، مِنْ بَعْضِهَا السُّمُّ،
فَإِدْنَاؤُهَا رُشْدٌ، وَهَتْكُ حِجَابِهَا،
اذَا احْتَجَبَتْ فِي غَيْرِ أَيَّامِهَا، ظُلْمُ.

● معاني الكلمات ●

● السّانية: الناعورة
● قونكة، ودانية: مدينتان في الأندلس
● المشتار: جاني العسل، الشهد

رسالة اليوم

من :نجم الدين بركية

من التراث الاسلامي في القضاء

تتجدد اساليب الجريمة مع اشراقة كل يوم في عالمنا المعاصر حتى كاد ان ينفد صبر اولئك الذين يغيرون ويبدلون في قوانينهم الوضعية لمواجهة فنون الجريمة المتجددة في المجتمعات التي لا تحكم بكتاب الله وسنة رسوله (ص).

اما شريعتنا الاسلامية السمحاء فهي راسخة شامخة صالحة لكل زمان ومكان، رادعة لكل من تسول له نفسه التلاعب بأمن واستقرار المجتمع المسلم الذي يضمه وذلك مهما تقدمت به السبل في فنون التلاعب. فلنقف الآن قليلا أمام اطار العدالة وجو الصفو والنقاء الذي يحيط بالمحكمة الاسلامية الموقرة وذلك خلال بنود الرسالة التاريخية التي سطرها سيدنا عمر بن الخطاب لأبي موسى الاشعري عندما ولاه على الكوفة:

١ـ فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة.

٢ـ فافهم اذا ادلى اليك الخصم فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له.

٣ـ آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف من جورك.

٤ـ البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا.

٥ـ ولا يمنعك قضاء قضيته بالامس ثم راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان ترجع عنه فان الحق قديم والرجوع اليه خير من التمادي على الباطل.

٦ـ الفهم.. الفهم فيما يتلجلج في صدرك مما لم يبلغك به كتاب الله ولا سنة نبيه (ص).

٧ـ اعرف الامثال والاشباه وقس الامور على ذلك ثم اعمد الى احبائها عند الله ورسوله واشبهها بالحق.

٨ـ اجعل للمدعي أمدا ينتهي اليه فان احضر بينته اخذت له بحقه ووجهت عليه القضاء فان ذلك اجلي للعمى وابلغ في العوذ والمسلمات عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا في حد او مجربا عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او نسب فان الله تولى منكم السر ودرا عنكم بالبينات والايمان.

٩ـ ثم اياك والتأذي بالناس والتنكر للخصوم في مواطن الحقوق التي يوجب الله بها الأجر ويحسن بها الذخر، فان من تخلص نيته فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفيه الله ما بينه وما بين الناس. ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه هتك الله ستره.

بهذه الدرر المنثورة وضع الفاروق رضي الله عنه النقط فوق الحروف على ما يحويه القضاء الاسلامي من وقار وعدالة وحكمة.

نداء من أم مسلمة إلى أخوتها في الدين

هذه رسالة أم تتألم ليل نهار، وهي تراقب فلذة كبدها طريحة الفراش، لا تبصر ولا تتكلم ولا تتحرك، بل تهزها تشنجات نوبات الصرع. دارت بها على كل اطباء مصر، ولم تتلق تفسيرا مقنعا لحالة صغيرتها، ولا علاجا شافيا لمرضها.

تقول السيدة عطية والدة الطفلة شيماء:

ـ شيماء.. طفلة في الثانية والنصف من عمرها، جاءت الى الدنيا بعملية قيصرية، وهي الآن لا تبصر بالرغم ان عينيها سليمتان. لا تتحرك رغم انه ليس هنالك ما يعيب اطرافها. والحركة الوحيدة التي تأتيها هي التشنجات العنيفة لنوبات الصرع التي تنتابها. وهي راقدة على ظهرها ليل نهار، وزادها السوائل فقط لانها غير قادرة على مضغ الطعام.

كان تشخيص الاطباء في مصر لحالة شيماء انها تعاني من ضمور خلقي في المخ، فدارت بها على طباء القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والزقازيق، عل الله يمن على هذه الصغيرة بالشفاء على ايديهم، لكن دون جدوى. وانفقت



كل ما املك في هذا السبيل. خاصة وان مصاريف العلاج عالية، حيث تكلف الاشعة الواحدة لها اكثر من خمسة وثلاثين جنيها في كل مرة. وانا عاملة بسيطة وبراتب متواضع، ولم اعد قادرة على الانفاق على علاج هذه الصغيرة البائسة. بالاضافة الى نفقات المعيشة. وها انا التجيء اليكم طالبة يد العون لاغاثة طفلة بريئة لا تتمتع بطفولتها مثل باقي الصغار، وآمل ان تمتد يد الخير لتساعد في علاج شيماء في البلد الذي تختارونه انتم. وحبذا لو كانت المملكة العربية السعودية، فهي البلد الذي يتمناه كل مسلم ومسلمة. ويكون لكم الاجر والثواب من عنده سبحانه وتعالى لاعادتكم الابتسامة الى وجوه اسرة مسلمة ابتليت في بنت لها بريئة تعاني من مرض لا نعرف سره.

هذه مقتطفات من رسالة بعثتها السيدة عطية احمد عطية ابراهيم من مدينة الاسماعيلية في مصر، وهي والدة الطفلة شيماء العليلة. مرفقة مع صور التقارير الطبية والاشعة من اطباء مصر. نعرضها على اصحاب القلوب الرحيمة والايادي الكريمة الذين يسارعون الى الخيرات، واعانة اخوتهم في الدين والانسانية عملا بقوله تعالى «انما المؤمنون اخوة». آملين ان تمتد هذه الايادي النبيلة لانقاذ هذه الاسرة المسلمة من محنتها وانقاذ الطفلة الصغيرة من مرضها الذي ابتليت به، لتعود الى الحياة الطبيعية وتنعم بطفولتها وشبابها مثل الاخرين. والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

عنوان السيدة عطية أحمد ابراهيم موجود بـ «الشرق الأوسط»

ماذا اقول له !

عفوا نزار ..
ماذا اقول
وجسد الأمة العربية ينزف كل يوم ..
قطرة ... قطرة ...
ماذا أقول والحقد يعمينا
والرياح المعادية تعصف بقواربنا ...
ماذا اقول والهزيمة تلي الهزيمة ..
وتثبط العزيمة ..
والمورفين يتغلغل في
اجسادنا ...
ويقتل اعيادنا ..
ويبكي اطفالنا ..
ويدمر احلامنا ...
في بقعة ارض صغيرة ..
تعيش عليها منيرة وسميرة ...
واحمد العربي .. لازال
يحلم بدويلة صغيرة ...
حتى الاحلام قتلوها ...
واجتمعت عليها كل الخناجر
وارتفعت اصوات الحناجر
والخطب الرسمية ...
تتهم الفلسطيني المهاجر
في كل ارض ...
له طفل وزوجة ...
وحلم مسافر ...

جمال محيسن

المنافقون في الأرض

ان النفاق من العادات القبيحة والخصال الذميمة التي نبهنا اليها الاسلام وحثنا على الابتعاد عنها لما فيها من آثام وإثارة للفتنة بين الناس وتقليل من شأن المرء أمام اخيه المسلم. الا وانه للاسف ما اكثر المنافقين في وقتنا هذا ـ فهاهم يتمادون في غيهم وينفثون سمومهم في كل مكان ـ انهم يلهثون وراء الحياة ويبهرهم بريق الماديات فلا ترى اعينهم سماحة الاسلام وطهره ـ والمنافق بطبيعة الحال شخص مريض مذموم في الدنيا ـ معذب في الاخرة ـ والمنافق يسعى لبث بذور الفتنة والفرقة والمشاحنة والبغضاء بين الناس. فهو يسب هذا ويمدح ذاك ثم يعود ليسب من مدحه بالامس ـ والمنافق نمام والنميمة أحد من السيف ـ كما ان الجنة لا يدخلها نمام كما يجب على كل عاقل الا يصغي الى المنافقين والا يترك لهم مجالا للحديث او الجلوس في مجلسهم فالمنافق كالحشرة الضارة ـ لا يسرها ان ترى الارض مخضرة فتسعى الى الفتك بكل مخضر لتحوله الى يابس ـ وكالبوم لا يطيب لها العيش الا في الخراب!

ومما قيل ان اعرابية كانت توصي ابنها فقالت يا بني عليك بحفظ السر واياك والنميمة فانها لا تترك مودة الا افسدتها ولا ضغينة الا اوقدتها.

كما قال الكريزي في إحدى قصائده:

من نم في الناس لم تؤمن عقاربه
على الطريق ولم تؤمن افاعيه

كالسيل بالليل لا يدري به أحد
من اين جاء ولا من أين يأتيه؟

فالويل للعهد منه كيف ينقضه؟
والويل للود منه كيف يضنيه؟

(صالح حسين موسى العقيلي)

هنيئا لكم ولنا بمجلة «الشرق الاوسط»

نبارك لكم العمل الرائع الذي قمتم به باصداركم لمجلة «الشرق الاوسط»، لانه عمل عظيم تستحقون عليه كل شكر وتقدير لما تبذلونه في سبيل نشر المعرفة.

ارجو لهذه المجلة النجاح مثل زميلاتها من قبل.

محمد عبد الرحمن ابا حسين
الرياض ـ جامعة الملك سعود

قرأت لكم

- ● ان اوروبا اصغر قارات الارض بعد استراليا فيها اكبر عدد من الدول.
- ● ان المصريين اول من ابرم المعاهدات في التاريخ القديم حيث كانت اولى تلك المعاهدات مع الحيثيين والفينيقيين.
- ● فرنسا في عهد نابليون الثالث كانت تسمى «امبراطورية الغالس».
- ● توجد على الخريطة دولتان تقاس مساحة كل منها بالافدنة اولاهما موناكو ومساحتها ٣٧٠ فدانا، والثانية الفاتيكان ومساحتها ١٠٨,٧ فدان.
- ● المخ البشري مكون من اثني عشر مليون خلية تسيطر على العضلات والاعصاب واجهزة الجسم جميعا.
- ● عدد الاهرامات الموجودة بالمكسيك اكثر من الاهرامات الموجودة بمصر.
- ● اسرع الشعوب في الكلام هم الفرنسيون حيث يتكلمون بسرعة ٣٥٠ مقطعا في الدقيقة! بينما متوسط ما يلفظه الانجليزي في الدقيقة ٢٢٠ مقطعا لا غير!
- ● الشيء الذي ناكله فيأكلنا هو الميكروب؟
- ● يبلغ طول مجرى النيل ٦٧٠٠ كيلومتر من منبعه في بحيرة فيكتوريا الى مصبه في رشيد ودمياط.
- ● اعظم كيميائي هو جابر بن حيان (٧٢١ـ٨١٣) حيث ادخل العديد من الافكار الجديدة في الفكر الكيميائي.
- ● اكبر فلاسفة الاسلام في الشرق هو الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ.
- ● اكبر دولة في العالم هي الاتحاد السوفياتي وتتألف من ١٥ جمهورية فدرالية تبلغ مساحتها ٢٢٤٠٢٠٠٠ كيلومتر مربع وحدودها تتصل مع حدود ١٣ دولة.
- ● اكثر الطرق البحرية في العالم استخداما هي قناة السويس حيث استمر العمل في مقر القناة ١٠ سنوات من عام ١٨٥٩ الى ١٨٦٩، واستخدم ٢٥٠٠٠ الف عامل مصري و ١٠٠ اوروبي لحفرها.
- ● أعظم حفلة زواج في التاريخ تمت سنة ٣٢٣ق.م في مدينة سوسه ببلاد فارس حيث عقد الاسكندر ذو القرنين زواج عشرة الاف جندي من جيشه المقدوني على عشرة الاف امراة فارسية.
- ● اول من ألف في الآثار سلمان الفارسي.
- ● اول من اسس علم التاريخ الاسلامي عبدالله بن ابي رافع.

اختيار واعداد
حسن محمد حسن الحفظي

ظلال

(١)
يبدأ ـ وجهك ـ من أشجاني.. أمطاراً، وبروقاً..
يدخل ـ وجهك ـ في وجهي دوما.. إغداقاً من منح القلب
يتمازج وجهانا بصفاء الحلم.. وهما ضوء الروح!
اتحول طائر «نورس» .. يرحل نحو الاغضاءة من عينيك
دعوتك الأسرة.. لدخولي الأعمق الى ما خلف الجفنين!
هناك.. هنا، في أبعادهما: حدائقي، وزهوري، وربيعي..
صارت ابتسامتك الناطقة بغمازتين.. فرحي في كل العمر!

(٢)
الشوق اتعلمه.. حينما أتحول حلما يرعى بين أضلعك وجداني..
حينما النظرة من عينيك تتسدد الى قلبي: كاسرة، ومنكسرة!
وأنت: قارة البهاء التي يصعب اكتشافها...
مليئة أنت بوعورة الحزن.. فياضة أنت بأنهار الفرح!
عندما أتأمل عينيك: النبع / الدفق / الليل الساجي...
تمتلىء نفسي بالوجود.. ويضيء عمري بالبشارة!

(٣)
لا تدعينا ندخل في زمن الشوق الماكر!
صدرك وصدري يضجان بخفقة قلب متحد.. عفوية...
أشواقنا حنونة.. فياضة بالتوحد...
ومازلنا نتخطى عبثية المتعة المؤقتة.. هربا من السقوط في السأم!
فكيف تحيل أشواقنا الى هموم قدرية؟
عمارك لصدري.. يمثل زمانا يقفز فوق الهموم والتجني!

(٤)
إن هذا العالم كله: رأسك!
إن هذا القلب الذي تضمه جوانحي.. كله أنت!
أنت ندائي الذي أرفعه.. كلما جن توقي اليك..
بعدك.. أجلس وحدي، وحشائش المطر تحتضن ذبالات النهار..
وهذا الليل.. حين يفرغك من وصالي.. حين يفرغني من وصالك:
ينتعش ـ وحده ـ في أحداق «السهارى» المبددين!
انتفض ـ كطير مذبوح ـ حين تلوب الفكرة في رأسي عن فقدك..
اتحول ـ بعدك ـ لابد.. الى تابوت يمشي / وحزين!
فهل تختارين طريقا.. يخلو من حراس زهور الحب؟!

(٥)
أكتسي بالتأمل.. وأدثر النهار بغبار الدروب اليك..
صارت الأصداء صدري.. ومن رجعها اتخذت اصغائي ورضائي!
أنا هذا الفارس الذي طارد أنفاس المهرة ذات ليلة..
كنت تركضين في غيمة خلف القمر المكتمل ضياء..
رأيتك هذا الزمن الخاص.. يشرق فجراً في الغد!
صامتاً.. حدقت في السماء، والقمر يطل.. يمشي ثملا..
فهل رأيت قمرا خدرته أنفاسك في منتصف أمسياته؟!
رأيته أنا... وكان لا يقدر على مطاردتك!

(٦)
ينبثق شروق الشمس من حكاياتك الأجمل...
وبين الليل، والنهار.. في طلوعك وغيابك...
أمزق سحبي.. وأعلن الحرب على الانتظار!
صار قلبي يسكن توقي... يصهل في أوردة الوقت..
صرت ـ دوما ـ أهمس في أذن الكلام.. اناجيك!!

● ● ●

● **آخر الكلام:**
ـ «قبل ان اكبر.. كانت موجتي بيضاء!
كانت أحاسيسي حمامة.. نذرت نشيدها لمن ماؤه عذب»!!

عبد الله الجفري



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٣٩	صاف
المدينة المنورة	٢٤	٣٧	صاف
الرياض	٢٠	٣٤	صاف
جدة	٢٣	٣٥	صاف
الظهران	٢١	٣٥	صاف
أبها	١٣	٢٦	صاف
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٤	٢٢	غائم
البحرين	٢٤	٣١	صاف
بانكوك	٢٥	٣٤	صاف
بيروت	١٩	٢٣	صاف
برلين	١٣	٢٦	صاف
بروكسل	٦	٢٠	صاف
بيونس أيرس	١١	١٨	صاف
القاهرة	١٨	٣٥	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٩	صاف
دبلن	٧	١٣	غائم
فرانكفورت	١١	٢٣	ممطر
جنيف	٩	٢١	صاف
هلسنكي	١٢	١٩	صاف
هونج كونج	٢٣	٢٧	غائم
جاكرتا	٢٣	٣١	صاف
كوالالمبور	٢٣	٣٤	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	غائم
لندن	٨	١٣	غائم
مدريد	٧	١٧	صاف
مانيلا	٢٥	٣٧	صاف
مونتريال	صفر	١١	غائم
موسكو	١	١٣	صاف
نيودلهي	٢٣	٢٤	صاف
نيويورك	١٨	٣٤	غائم
نيقوسيا	١٨	٢٨	ممطر
باريس	٧	١٩	صاف
روما	١٥	٢٢	صاف
سنجافورة	٢٧	٣٢	صاف
استوكهولم	١٥	٢٠	صاف
سيدني	١٤	٢٥	صاف
طوكيو	١٤	٢٦	صاف
فيينا	١٢	٢٤	صاف

عائلة فهمان

٦ أجنحة عربية جديدة في معرض رين الدولي بفرنسا

باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ من سحر حجار:
اقيم في مدينة «رين» الفرنسية وعلى مدى اسبوع «المعرض الدولي الحادي والستون» الذي تشارك فيه العديد من دول العالم، وشهد هذا العام افتتاح اجنحة جديدة لجامعة الدول العربية وسوريا واندونيسيا والصين بالاضافة الى اشتراك تونس والمغرب والجزائر ومصر من الدول العربية بعرض منتوجاتها وصناعاتها التقليدية.

وقد خصص يوم للاحتفال بتدشين جناح جامعة الدول العربية حضره سفراء الدول العربية وممثلوهم والقائمون بالأعمال، وعرضت فيه ٣٧ لوحة فنية لعشرين فنانا عربيا يقيمون خارج الوطن العربي، اضافة الى مختارات من الكتب عن الثقافة والحضارة العربية وعدد من البلدان العربية، كما شارك الفنان «غاني علني» بأعمال فنية قدمت نماذج جميلة من الخط العربي.

وكانت سورية ضيف الشرف في المعرض لهذا العام، وقد نقل جناحها الذي تشرف عليه وزارة السياحة السورية من الصالون السياحي في باريس الى مدينة «رين» ولاقى استحسانا كبيرا من ادارة المعرض والمسؤولين الرسميين، وشهد اقبالا شديدا من الجمهور الفرنسي الذي حضر للاستمتاع بالمعروضات الجميلة والتحف الفنية الرائعة التي كانت مزيجا من المدن السورية، عبر عن دمشق بحاراتها القديمة وحماة بنواعيرها وحلب بقلعتها ومعلولا ببيوتها المحفورة في الصخر الجبلي.

وقد التقت مندوبة «الشرق الاوسط» بالكسرتير العام لمعرض رين الدولي «جيرار جوفروا» الذي قال:

ـ في هذا العام يشاركنا عشرون عارضا اجنبيا من مختلف بلدان العالم بالاضافة الى بلدان السوق الأوروبية المشتركة، اما فيما يتعلق بالعالم العربي فمعروف ان مدينة «رين» ترتبط بعلاقات اقتصادية وتجارية جيدة مع الدول العربية مع وجود مجموعة كبيرة من الطلاب العرب في جامعتنا، وقد حاولنا دائما تعميق صلاتنا الجيدة بالبلدان العربية، وكان عام ١٩٧٢ هو المنطلق عندما شاركت الغرفة التجارية العربية الفرنسية بالعرض، واليوم تشترك جامعة الدول العربية ومعهد العالم العربي في باريس والعديد من المنظمات بتقديم انتاجها الفني، وبرأيي ان التعريف بقضيتكم في بلدنا خير من الكلام عنها في تونس او الجزائر او سورية. ولا أقول انه يمكننا الدفاع عن قضيتكم في هذا المعرض، ولكننا نستطيع التعريف بها في أبسط الحالات.

وأضاف: إننا ننتظر ان يتعاون معنا العالم العربي وأن يساعدونا على التعريف بهم من خلال المشاركة الفعلية في هذا المعرض.

وتابع قائلا: ان «معرض رين الدولي» هو اول تظاهرة ثقافية في اوروبا خصصت جناحا لفلسطين، ونحن جاهزون هذا العام وفي العام المقبل ان تشارك فلسطين معنا دائما.

تطوير مناهج الدراسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
بدأت لجنة تطوير المناهج الدراسية بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عملها برئاسة د. مدني علاقي عميد الكلية وذلك لدراسة وتقييم المناهج العلمية وكيفية تطويرها.

وأوضح الدكتور مدني علاقي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» أن المناهج التي يتم تدريسها للطلاب بالكلية الآن مضى عليها اكثر من ٨ سنوات لذلك من الطبيعي ان نبحث وندرس تطويرها لأن المناهج الدراسية الجامعية يجب ان تتغير على الأقل كل خمس سنوات.

وعن ابعاد تغيير المناهج وتطويرها قال ان لهذا العمل عدة ابعاد ومنطلقات تتمثل فيما يلي:

الأول: مواكبة التطور القائم في دراسات الاقتصاد والادارة في العالم.

الثاني: ضرورة تسهيل مهمة المتخرج من كلية الاقتصاد والادارة في القبول بالجامعات الأجنبية وهذا يعني ان تكون المناهج متطابقة أو على الأقل متقاربة.

الثالث: الاهتمام بالفكر الاسلامي في الدراسات الاقتصادية والادارية.

الرابع: الاهتمام بالدراسات السلوكية حيث اخذت الجامعات الأجنبية الكبرى بنظام تدريس العلوم الادارية متواكبة مع الدراسات الاجتماعية وعلم النفس.

الخامس: الاهتمام بالدراسات الكمية كالرياضيات والاحصاء والكمبيوتر لأنها بالطبع دراسات هامة وضرورية.

وقال: ان اللجنة التي صدر قرار تشكيلها من مدير جامعة الملك عبد العزيز الدكتور محمد رضا عبيد اخذت في الاعتبار كل هذه الابعاد لتطوير المناهج الدراسية لطلاب كلية الاقتصاد والادارة، كما انها تعمل الآن على تحديد مفردات ومسميات المواد الدراسية لعرضها على مجلس الجامعة في اقرب فرصة لنتمكن من الأخذ بها اعتبارا من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي القادم ان شاء الله.

عرب وعجم

● **سعود العصيمي** وزير العدل الكويتي افتتح امس الأول معرض الكتاب الاسلامي الثاني عشر وذلك في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي.

● ● ●

● **عيسى مصطفى**، السفير السوداني لدى السعودية غادر الرياض الى لندن ثم الخرطوم لقضاء اجازته السنوية.

● ● ●

● **احمد بويشيت** مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون المالية والادارية بالخطوط السعودية عاد الى جدة بعد ان شارك في اجتماعات اللجنة المالية والاقتصادية التابعة لمنظمة الطيران العالمية (الاياتا) التي عقدت في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الامريكية.

● ● ●

● احتفل آل زاهد وآل سلامة ليلة الأربعاء الماضي بعقد قران الكابتن طيار **سامي عبد العزيز سلامة** بالخطوط السعودية على الآنسة سمر كريمة **احسان زاهد** مساعد مدير عام شركة المدينة للطباعة والنشر في جدة. اقيم الحفل بمنزل احسان زاهد بالحمرا في جدة واقتصر على الأهل والاقارب.

● ● ●

● **سمير بكر** الممثل الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية في توجو قدم امس **للجنرال اجنا سنجبي ايادينما** رئيس توجو اوراق اعتماده كأول سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية في لومي.

● ● ●

● **امين سيد احمد** الخبير المالي بالهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي غادر جدة في طريقه الى البحرين في رحلة عمل وذلك قبل عودته الى مقر عمله في الخرطوم.

● ● ●

● **محمد اسماعيل** رجل الأعمال اللبناني المعروف وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام يواصل بعدها جولة اوروبية قبل عودته الى مقر اعماله في بيروت.

● **الشيخ علي الطنطاوي** يلقي محاضرة دينية بعنوان «دور العامل المسلم في تأدية عمله وواجباته تجاه مجتمعه» وذلك مساء يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المبارك وذلك بالنادي الترفيهي لمنسوبي المنطقة الغربية للاتصالات. وتأتي هذه المحاضرة ضمن النشاط الثقافي الذي تنظمه ادارة العلاقات العامة بالمنطقة الغربية للاتصالات خلال شهر الصوم المبارك علما بان الشيخ الطنطاوي سيجيب على اسئلة واستفسارات الحضور.

● ● ●

● **الزميل عبد الله الصيخان**، الشاعر السعودي المعروف، ومدير تحرير مجلة «اليمامة» السعودية سابقا، تماثل للشفاء والحمد لله بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجراها في مستشفى (الحمادي) بالرياض.

● ● ●

● احتفل آل ابو راشد وآل الافندي، مساء امس الاربعاء بحضور الاهل والاصدقاء بخطوبة **الدكتور نزار افندي** الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة على ابنة **الشيخ عبد الرحمن ابو راشد** من اعيان العاصمة المقدسة، وذلك بقصر افراح (عاصم) في كدي بجنوب مكة المكرمة.

● ● ●

● **هدى محمد باطويل**، حصلت على درجة الماجستير بتقدير ممتاز عن رسالتها في «الانتاج الفكري المطبوع للاطفال بالمملكة العربية السعودية»، والتي نوقشت صباح امس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. وتكونت لجنة المناقشة من **الدكتور عبد العزيز محمد النهاري** مشرفا وعضوية **الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة** الاستاذ بقسم المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض **والدكتور عبد الجليل طاشكندي** الاستاذ المشارك بقسم المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

● ● ●

● **المهندس خالد احمد المغلوث**، عضو مجلس ادارة الغرفة الصناعية بالاحساء، عاد الى ارض الوطن من الكويت بعد ان شارك في مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد هناك.

● ● ●

● **محمد علي الحربي** نائب مدير المشاريع ومدير التنظيم والمتابعة في الغرفة التجارية بجدة رزق وحرمه بمولودتهما الثانية سمياها (غدير).

● ● ●

● **ابراهيم معتوق عسلس** احد منسوبي مكتب العمل بجدة رزق وحرمه بمولودة جديدة سمياها (رؤى). واقام بهذه المناسبة حفل عشاء بمنزل والده في مكة المكرمة حضره الاهل والاصدقاء.

● ● ●

● **الدكتور جاسم محمد خلف** مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويتي رعى الحفل الذي اقامه امس المعهد التجاري لتوزيع الشهادات لخريجي وخريجات المعهد بنين وبنات دفعة ١٩٨٥.

● ● ●

● **علي امين الجعلي** ، مدير شؤون الموظفين بالمجمع التجاري الدولي بجدة، سافر لمباشرة اعمال مشتركة بالقاهرة.

● ● ●

● **عبد الرحمن حسين نجار**، نائب القنصل السعودي في جاكرتا قدم الى جدة لصيام شهر رمضان المبارك وقضاء فترة العيد بين الأهل والأصدقاء واصطحاب العائلة للعودة معه الى جاكرتا بعد ان رزق وحرمه بمولود سمياه (حسان).

● ● ●

● **شركة مركز جوبت التجاري** افتتحت فرعا لها بالدمام امس الأربعاء. وهو الفرع السادس للشركة التابع لديري كوين العالمية.

● ● ●

● **نجلتي محمد الشرنوبي**، المحاسب بمصنع القحطاني للمسامير بجدة، رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه احمد.

مثل اليوم

حط ايدك على عينك زي ماتشوف نفسك شوف غيرك

أبيض وأسود

الصادق المهدي

التقيت بالصادق المهدي لأول مرة عام ١٩٧٨ بعد المصالحة الوطنية في السودان. وكنت أود وقتها ان اسمع منه رايه في مجلة «سوداناو» الانجليزية الشهرية وان استكتبه لها. قبل ذلك اللقاء كانت المجلة قد نشرت افتتاحية بقلم رئيس تحريرها ووزير الاعلام وقتها بونا ملوال بعنوان Uncharacteristic Announcement او ما يمكن ترجمته بـ «اعلان غير معهود». بونا ـ الذي هو في الأساس صحافي قبل أن يكون وزيرا ـ كتب افتتاحية غير معهودة في نظام شمولي. اذ انتقد ما اعلنه الصادق المهدي في مؤتمره الصحافي عن خطوات المصالحة التي اتفق عليها مع النميري، وطالب كلا من الصادق والنميري بأن يعلنا على الملأ نتيجة ما اتفقا عليه في اجتماعهما المنفرد في بورتسودان. ولقد بلغت حدة وصراحة هذه الافتتاحية ان الكثيرين ممن لا يقرأون بالانجليزية اشتروا العدد وطلبوا الى آخرين ان يترجموا لهم ما كتب فيه.

لقد كان مفيدا لي ومثيرا وقتها ان اسمع رأي الآخرين في «سوداناو» والحرية النسبية التي كانت تتمتع بها، وهو ما اقنع الصادق بالتعامل معها بل والكتابة فيها احيانا، وما جعل الشريف حسين الهندي يخصها بحديث بعد انفراط مصالحته للنميري ليصبح ذلك الحديث مدار نقاش في مجلس الشعب آنذاك.

تعددت لقاءاتنا بعد ذلك داخل وخارج السودان، وكان اول حديث اجريته معه للنشر في لندن في مطلع ١٩٨٢ عندما اعلن عبر «الشرق الأوسط» ولأول مرة ان مرحلة المصالحة الوطنية قد انتهت عمليا، وانه عائد الى السودان للعمل من الداخل، وعلى النظام ان يسمح بذلك او ان يعتقله. ومع ان المصالحة كانت قد انتهت قبل ذلك الا ان نشر الحديث في الوقت الذي كان ينتظر السودان فيه هبة شعبية ضد النظام اعطت عملية النشر أبعادا لم تخطر على بال. فقد ربطت نشرة «افريكا كونفيدنشيال» المتخصصة في الشؤون الافريقية توقيت نشر الحديث بتطورات اقليمية ودولية لتحضير البديل لنميري. كذلك اتصل بي بعض اركان نظام نميري وقتها متسائلين عن مغزى تلميع رجل انتهى دوره في المسرح السياسي.

مؤخرا تسلم الصادق رئاسة الوزارة السودانية بعد انتخابات حرة، وهو ذات المنصب الذي رفضه عندما عرضه عليه النميري اثر المصالحة. لان من يأتي بقرار جمهوري يمكن ان يذهب بقرار جمهوري كما كان يقول. والصادق ليس جديدا على المنصب. فعشرون عاما قد مرت منذ تسلمه الرئاسة الفعلية في السودان وهو في الثلاثين من العمر. جاء وقتها وهو يرفع رايات التجديد وساعيا الى تحطيم الأطر التقليدية التي كانت تقيد حزب الامة، وداعيا الى نهج جديد في العمل السياسي، وقد دفع ثمنا لذلك سقوطه هو شخصيا في الانتخابات التي جرت فيما بعد.

وعندما جاءت «مايو» تعامل معها بالحوار والعنف والمصالحة، وتعاملت هي معه بالاشادة احيانا قليلة وبالسجن والاعتقال في معظم الاحيان. وقد يختلف الناس حول نتائج تعامله مع «مايو» ومدى حصافته السياسية في القبول بمصالحة النميري دون توثيق او شهود. وهو الأمر الذي كاد ان يأتي على مصداقيته في الداخل والخارج، لكن لا ينبغي ان يغمط حقه في الاشادة بقراره العودة الى السودان والعمل من هناك معرضا نفسه لما يتعرض له الآخرون ونافيا عن عمله السياسي شبهة العمالة.

على ان اكبر انجازاته انه طور نفسه وحزبه، ليس فقط باحراز اكبر عدد من المقاعد في الجمعية الجديدة، وانما في الجهد الفكري الذي بذله لتحليل مشاكل السودان وتقديم الحلول لها. وهو جهد بغض النظر عن الاختلاف والاتفاق معه، يستحق التقدير والاحترام. وهذا ما يفسر عملية كسر الحاجز النفسي الذي كان قائما بين المثقفين السودانيين وحزب الأمة.

يبقى التحدي الرئيسي امامه، في تقديري، اكبر من ادارة الحكومة والتعامل مع ركام المشاكل الموروثة وكل واحدة منها قنبلة قابلة للانفجار. ويتلخص هذا التحدي في امكانية تحوله من قائد حزبي الى قائد قومي، ومن زعيم حكومة الى زعيم امة. وقبل قرن من الزمان نجح جده محمد احمد المهدي في توحيد الأمة السودانية حوله ومفسحا لها مكانة تحت الشمس. فهل تتكرر التجربة مرة اخرى؟

السر سيد احمد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٢٩ شعبان ١٤٠٦ هـ ـ ٨/٥/١٩٨٦ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٧١٨
London - Thursday, 8 May 1986 Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2718

عشرات من البريطانيين سيقتلهم اشعاع تشيرنوبل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الاشعاع الذري الذي نجم عن انفجار مفاعل تشيرنوبل السوفياتي قد يكون سببا في وفاة بعض البريطانيين متاثرين بالسرطان. جاء ذلك في تحذير خبير بريطاني ليلة امس قائلا ان عدد ضحايا الاشعاع قد يكون عشرات قليلة من بين ملايين سيقتلهم السرطان على مدى الأعوام الخمسين المقبلة.

وكان جون دنستر، مدير المجلس الوطني للحماية من الاشعاع في بريطانيا، يتحدث محذرا من آثار كارثة تشيرنوبل في الوقت الذي حاولت فيه الحكومة البريطانية تهدئة مخاوف الجمهور. وأضاف قائلا ان الهيئات الصحية لن تجد وسيلة لفصل من سيصابون بالسرطان بسبب الاشعاع الذري عن المصابين به لاسباب اخرى.

ويذكر ان بدالات الهاتف في وزارة الزراعة البريطانية حيث يقع مكتب دنستر ازدحمت بطوابير المستفسرين من الأمهات الحوامل والمزارعين والآباء القلقين حول الآثار المحتملة للتلوث الاشعاعي الذي حملته السحب والأمطار الى بريطانيا.

وكان وزير البيئة البريطاني، كينيث بيكر، قد ابلغ مجلس العموم قوله ان الاختبارات التي اجريت اظهرت ان مستوى التلوث الاشعاعي لم يصل مطلقا الى الدرجة التي تعتبر مصدرا خطرا على الصحة.

ومضى يقول ان مستوى الاشعاع الذي نجم عن انفجار المفاعل آخذ في الهبوط سريعا وقد زالت السحابة الذرية التي حلقت فوق بريطانيا.

وعلى الصعيد نفسه، ينتظر ان تتخذ السوق الأوروبية المشتركة قرارا بحظر استيراد المواد الغذائية من دول اوروبا الشرقية. والمتوقع ان يسري الحظر على المواد القادمة من منطقة مساحتها ستمئة ميل مربع حول مركز التلوث في تشيرنوبل.

ومما يذكر ان السلطات السوفياتية لم تبدأ في عمليات اخلاء المواطنين من منطقة الكارثة الا بعد ٣٦ ساعة من وقوع الانفجار، طبقا لما اعلن ليلة امس. ومعنى ذلك ان السكان الذين تم اخلاؤهم وعددهم ٤٩ الف مواطن قد يكونون في خطر بالغ.

● في الدوحة، أكد مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة ان حادث انفجار المفاعل النووي السوفياتي لن يكون له تأثير يذكر على دولة قطر. ومع ذلك فان الجهات المختصة فرضت حظرا مؤقتا على المواد الغذائية الواردة الى دولة قطر من بعض دول الكتلة الشرقية.

وأوضح المصدر ان ادارة الصحة الوقائية بوزارة الصحة العامة ستقوم كذلك بمراقبة المواد الغذائية الواردة الى البلاد من دول اوروبا الغربية.

شاحنة... بلا عجلات!

نيويورك ـ أب: الامريكي البدين جدا، رون هاي، فقد من وزنه ٣٠٠ رطل خلال تسعة اشهر فقط لكنه لا يزال يزن ٥٥٠ رطلا وعليه ان يواصل برنامج الرشاقة ليفقد ٣٦٠ رطلا اخرى.

هاي الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاما ويبلغ طولا ١٥٤ سنتميترا عبر عن اصراره على انه «سيفعلها» ـ يقصد انه سيصبح رشيقا بعد ان يفقد الأرطال الـ ٣٦٠ الأخرى اما عن حالته الآن بعد فقدان ٣٠٠ رطل فيقول: لست ارى فرقا الآن بل ولا ارى اصابع القدمين.. يقصد ان فرط بدانته يحول دون رؤيته لأصابع قدميه وهو واقف.

وكان هاي يتحدث ليلة امس في مؤتمر صحفي نظمه الكوميدي ديك جريجوري، الذي وصف بانه المستفيد من صراع هاي ضد البدانة، لأن هاي قضى الفترة منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) في المعهد الصحي الدولي الذي يديره جريجوري في البهاما.

اللطيف في الأمر ان الأطفال الصغار يخلطون بين البدين جدا، هاي، والشاحنات. وهو في ذلك يقول ان الصغار يحملقون فيه حين يروه في الطريق العام ومنهم من يستدير الى امه قائلا: «ماما أليست تلك شاحنة ظريفة، ولكن اين عجلاتها؟!»

صباح الخير

«فلاش»

قرات ما خلاصته ان الحرب النووية «بليخة»، لانك اذا رايت واحدة فقد رايتها كلها.

والكلام السابق من نوع النكتة السوداء فالحرب النووية الاولى ستكون ايضا الاخيرة، لانه لن يبقى بعدها شيء. وقد شعرت بشيء منها مع اخبار التلوث النووي الذي خلفته كارثة تشيرنوبيل في الاتحاد السوفياتي.

وكنت خلال عملي الطويل في وكالة انباء دولية قد اتفقت مع زملائي على ان آخر خبر سنقراه سيكون «فلاش» عن اندلاع حرب نووية.

و«الفلاش» في علم وكالات الانباء هو اهم خبر، او الخبر الذي لا يحدث الا مرة في العمر. وهو اعلى درجات الاخبار المهمة، وتحته «مستعجل» و«مستعجل جدا».

وكنت بعد بدء عملي في الصحافة قد رايت اول «فلاش» لي وكان عن اغتيال الرئيس جون كنيدي في دالاس في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣.

ولم يمض العقد حتى رايت غيره، فكان هناك «فلاش» تفجير اول قنبلة نووية صينية، وتبعه «فلاش» الاطاحة بنيكيتا خروشوف من زعامة الاتحاد السوفياتي، ثم «فلاش» موت ونستون تشرتشل.

ولم ينطو ذلك العقد حتى رايت «فلاش» هبوط انسان على القمر، ومع ان الخبر لم يكن مفاجئا، فقد تابعنا اطلاق الصاروخ ساعة بساعة ورافقناه الى مدار القمر، فان صفة «فلاش» اعطيت للخبر بسبب اهميته. وهذا ما حدث عند موت تشرتشل فقد بقي مريضا اياما طويلة، وكانت النشرات الطبية عنه، ترسل بصفة مستعجل، فلما مات ارسل الخبر «فلاش».

وربما اعتقد القارىء انني نسيت في هذه الذكريات «فلاشات» الحروب، غير ان الحرب عادة تمضي من دون «فلاش»، فحرب ١٩٦٧ مثلا بدات بخبر اسرائيلي عن «اعتداء» مصري عبر الحدود في سيناء، وبعده خبر مصري عن اسقاط طائرات اسرائيلية حاولت الاغارة على المطارات المصرية و«فشلت».

ولكن كلا من خبر موت الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٧٠، واستشهاد الملك فيصل بن عبد العزيز سنة ١٩٧٥ جاء على شكل «فلاش».

واذا استثنينا خبر هبوط الانسان على سطح القمر (لا بد ان خبر اطلاق اول قمر صناعي روسي كان «فلاش»، غير انه سبق وقتي) فان كل «فلاش» رايته خلال عملي الصحافي كان نذيرا بكارثة يختلف حجمها فقط من زاوية قربها او بعدها عن وطننا العربي. فلا بد ان موت جون كنيدي للاميركيين ونستون تشرتشل للانكليز كان في اهمية موت جمال عبد الناصر للمصريين والملك فيصل للسعوديين، غير اننا كعرب نتعاطف مع الناس ونشجى مع انفسنا.

وبقيت رغم كل الكوارث «الفلاش»، اصلي الا ارى يوما «فلاش» الحرب النووية، حتى جاء حادث تشيرنوبيل فذكرني به.

جهاد الخازن



ابيض ... واسود

ثوبان من الجرسيه احدهما ابيض والآخر بلونين الأبيض والأسود عرضا في نيويورك امس خلال عرض لأزياء الخريف المقبل.

الأمريكيات يكسبن أكثر من أزواجهن

واشنطن ـ اب: زوجة من كل خمس زوجات عاملات في الولايات المتحدة تحصل دخلا يزيد عن دخل زوجها. ومعنى ذلك ان اربعة ملايين و ٨٠٠ الف زوجة في الاسر ذات الدخلين يحصلن دخولا تزيد عن دخول الازواج.

جاء ذلك في بيان اصدره مكتب الاحصاء الامريكي عن مستويات الدخول لعام ١٩٨٣، وهو آخر عام اجريت حوله دراسة من هذا النوع. ويقول البيان ان نسبة الزوجات اللائي كسبن اكثر من ازواجهن عام ١٩٨٣ بلغت نحو ١٨ بالمئة بزيادة قدرها ٢ بالمئة عما كان عليه الحال عام ١٩٨١ حين بلغ عدد الزوجات في هذه الفئة اربعة ملايين ومئة الف زوجة.

وجدير بالذكر ان دراسة مكتب الاحصاء ركزت بحثها على مستويات الدخل لعام ١٩٨٣ لدى الأسر ذات الدخلين ـ اي الاسرة التي يعمل فيها الزوج والزوجة ويبلغ عددها ٢٦ مليون اسرة.

واوضحت الدراسة ايضا ان متوسط الدخل لجميع الأسر عام ١٩٨٣ بلغ ٢٨,٥٧٠ دولارا، اما المتوسط للأسرة ذات الدخلين فكان ٣٩,٣٩٠ دولارا.

وتشير الدراسة الى ان فرص الزوجة للكسب اكثر من زوجها تزيد كثيرا في فئة العمر بين ٢٥ و ٣٤ سنة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: اعلنت ادارة الخدمات الصحية بمدينة سان فرانسيسكو امس الاول ان ٧١ شخصا توفوا بسبب مرض «الايدز» في هذه المدينة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي بزيادة ثلاثة اشخاص عن الرقم القياسي الذي سجل في الشهر الاسبق.

واوضح المصدر ذاته ان ٩٠ حالة جديدة اكتشفت خلال نفس الشهر أي اقل بأحد عشر شخصا عن الرقم القياسي السابق (١٠١ حالة) الذي سجل في فبراير (شباط) الماضي.

وذكر دين ايشنبيرج المسؤول بادارة الصحة المحلية ان ما يقرب من نصف عدد الشواذ في سان فرانسيسكو (زهاء ٨٠٠ الف شخص) يحملون على الارجح فيروس الايدز. وتجدر الاشارة الى ان نسبة اصابة الشواذ بهذا المرض تبلغ ٩٧,٤٪ من الحالات في هذه المدينة.

ومما يذكر ان ١٩٥٩ شخصا اصيبوا بالايدز في سان فرانسيسكو منذ اكتشاف هذا المرض قبل زهاء خمس سنوات. وقد توفي ١٠٩٤ منهم.

وتفيد الاحصائيات التي نشرها المركز الفدرالي لمراقبة الامراض في اتلانتا يوم ٢٨ ابريل (نيسان) الماضي انه تم اكتشاف ٢٠٠٨٨ حالة ايدز في الولايات المتحدة توفي منها ١٠٨٠٠ حالة.

مع قهوة الصباح

في اسبوع .. في شهر .. في سنة

هذا موضوع يستحق المناقشة .. اثارته رسائل القراء وفصله تفصيلا الصديق مروان فتياني ..

والأخ «مروان» يرى ان الاسابيع التي تقام للمرور او التشجير او المساجد لا تكفي لضبط حركة هذه الانشطة ..

ويطالب ان يصبح الاسبوع شهرا .. خاصة بالنسبة للمساجد التي قام بزيارة ميدانية لها .. او لعدد كبير منها .. ورأى ان دورات المياه فيها تعاني من الاهمال .. مما يؤخر اداء الفريضة .. او يصرف الناس من الذهاب للصلاة في المساجد .. كذلك قام الأخ مروان بارسال العديد من الملاحظات على حركة المرور واسلوب بناء العمائر .. إلى آخره .

واقول للأخ «مروان» وللقراء الاعزاء الذين اثاروا مثل هذه القضايا .. ان الاصل في حياة اي شعب ان تكون انشطته الاقتصادية والاجتماعية وحركة المجتمع ككل بما في ذلك المرور والتشجير والبناء الاصل ان تكون هذه الانشطة منضبطة وتسير حسب منهج محدد ..

وتحكمها انظمة او قرارات ملزمة .. واختيار اسبوع ما لأحد هذه الانشطة هو فقط محاولة لتنشيط ذاكرة الناس حول واجباتهم حيال هذا النشاط او ذاك .. اي ان اسبوع المرور او المساجد .. او التشجير هو اجراء استثنائي ..

ولا يمكن بالطبع ان تستمر الاجراءات الاستثنائية شهورا ..

فاذا افترضنا اننا اقمنا شهرا للمرور، وشهرا للمساجد وشهرا للبناء وشهرا لكذا، وشهرا لكيت فمعنى ذلك أن نعيش في حالات استثنائية والاصل في حياة المجتمعات هو الأداء الطبيعي المنضبط .. مع بعض التشدد بين الحين والحين .

والموضوع طبعا قابل لمزيد من النقاش ومن وجهات النظر .

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

مجنونان

المجنون الاول: ماذا تريد ان تفعل بهذا الصاروخ؟
المجنون الثاني: أريد ان اذهب الى الشمس
المجنون الاول: ولكنها ستحرقك
المجنون الثاني: يا غبي.. سأذهب اليها وقت الظلام

من القارىء
محمد كامل حلمي

استعداداً لاستقبال الشهر الكريم

حركة متسارعة في اسواق الكويت

الكويت ـ كونا: تشهد الاسواق الكويتية هذه الأيام حركة متسارعة وازدحاما بشريا لشراء الحاجات الغذائية استعدادا لشهر رمضان المبارك. الناس تتردد على المحلات التجارية فرادى وجماعات، قوائم طويلة بالمتطلبات تمسك بها الزوجة وعلى الزوج دفع الحساب والكل فرح بقدوم هذا الشهر الكريم.

في منطقة الشويخ حيث قام مندوب وكالة الانباء الكويتية بجولة اصبح من العسير العثور على موقف للسيارة حيث تزدحم المواقف والشوارع مما دفع رجال المرور الى تخصيص دوريات للمنطقة لتسهيل الحركة وملاحقة المخالفين.

وتتركز حركة البيع والشراء على محلات الاغذية ومنها محلات بيع اللحوم التي تقبل عليها ربات البيوت لاختيار طلبات خاصة باعداد نوعية معينة من الأطعمة مما انعكس كذلك على حركة البيع في محلات الأواني المنزلية.

والذين لا يرغبون في شراء اللحوم المجمدة او المذبوحة من الملاحم فانهم يجدون حاجتهم في سوق الأغنام حيث اخذ المسلخ المركزي يستقبل اعدادا متزايدة من الناس الراغبين في ذبح ما اشتروه من اغنام.

من ناحية اخرى دعت مديرة ادارة التغذية بوزارة الصحة فوزية العوضي الى الاستفادة من نهج التغذية المتبع خلال شهر الصوم في علاج او تحسين الأمراض المرتبطة بالتغذية والتي يساعد الصوم على احداث فعاليات علاجية تحسن من صحة المريض كالسمنة والسكري وارتفاع ضغط الدم.

حشيش... في مطار بيروت

بيروت ـ وكالات الانباء : ذكرت وكالة الانباء الوطنية اللبنانية ان رجال الجمارك بمطار بيروت الدولي صادروا ١٦ كيلوجراما من الحشيش كانت مع راكبين لبنانيين في طريقهما الى النرويج.

وهذه اكبر كمية من الحشيش تتم مصادرتها منذ ثلاثة اعوام في مطار بيروت الدولي وقد وجدت في حقيبة الشقيقين نبيل وناصر عبد الله وتولت سلطات الامن بالمطار القاء القبض عليهما.

دراسة بجامعة سعودية:

اعادة استخدام مياه الغسيل يوفر استهلاك المياه بالمنازل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة اجرتها كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالسعودية، امكانية تحقيق وفرة توازي حوالي ٤٠٪ من استهلاك المياه العذبة والتوفير في نفقات معالجة مياه الصرف التي سيقل انتاجها بالنسبة نفسها بكل منزل، وذلك عند اعادة استخدام مياه الغسيل والاستحمام داخل الوحدات السكنية والمنازل العادية.

واشارت الدراسة التي قام بها كل من الدكتور محمد حسين البراهيم، والدكتور حلمي اوزيلج من كلية الهندسة بالجامعة، الى ان تكاليف تطبيق نظام اعادة استخدام الماء في المنزل العادي لا تزيد على سبعة او عشرة آلاف ريال، مع التأكيد بعدم وجود اضرار صحية مصاحبة عند تنفيذ مثل هذا المشروع، خاصة وان الكلور سيضاف الى الماء المستخدم.

واوضح الدكتور محمد حسين ـ الباحث الرئيسي في الدراسة ـ ان نظام اعادة استخدام الماء يتكون من انابيب تجمع المياه المستخدمة في الغسيل والاستحمام «من مغاسل اليد والمغاطس» الى خزان ارضي، حيث يضاف اليها قدر ضئيل من الكلور لقتل البكتريا، ثم تضخ من الخزان الارضي بواسطة مضخة كهربائية الى خزان علوي، وتعمل المضخة تلقائيا كلما قل الماء في الخزان العلوي عن مستوى معين، ثم يسري الماء من هذا الخزان في انابيب الى خزانات المراحيض ليستخدم في صرف الفضلات التي تصب بدورها مباشرة في الصرف الصحي او البالوعة.

واضاف ان اعادة استخدام الماء بهذه الطريقة لا يحتاج الى شبكة كبيرة على مستوى المدينة كما انه يزيد من فاعلية محطات معالجة المياه بالتقليل من المياه الواردة اليها، ويوفر على الدولة مبالغ طائلة يوميا.

منافق افندي



